المَمْلَكة العَرَبيَّة السُّعُودِيَّة
وَزَارَة التَّعلِيم العَالِي
جَامِعَةُ أمِّ القُرَى
مَعْهَدُ اللُّغَة العَرَبيَّة للنَاطِقِين بغَيرهَا
وحْدَة البُحُوث وَالمنَاهِج

تَعْلِيمُ العَرَبِيَّةِ

لِلنَاطِقِيْنَ بغَيرِهَا

الكتاب الأساسي

الجزء الخامس / القسم الثاني

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

الطبعة الثالثة

النحـــــــو

الجزء الخامس
من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء
أ . د . تمّام حسان عمر . د. عبد الواحد عبد الحافظ سليم

الدرس الأول :

كان وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١. كان الجوُّ معتدلاً	ستكون السماءُ صافيةً كُنْ مستعدّاً
٢. ظلَّتِ السماءُ تُمطِرُ	يَظَلُّ المطرُ يَسقطُ
٣. باتتِ السياراتُ بطيئةً	لم يبت المشيُ سهلاً
٤. أضحت الشمسُ مشرقةً	يُضْحي الجُّو صافياً
٥. أصبحت السماءُ صافيةً	لم يصبح الكسلُ مقبولاً
٦. أمست الطرقات مغمورةً	لا يُمسي الناسُ قادرين على المشي .
٧. صارَ العملُ واجباً	لم يصِرِ الإهمالُ مَغفوراً
٨. ما زال الأملُ في الصدورِ	ما يزالُ العمالُ يعملونَ
٩. مابرح البدرُ منيرا	لا يبرحُ الرجالُ ساهرين
١٠. مافَتِئ الطالبُ من المتفوّقين	لايفتأ الطالبُ يُذاكرُ دروسَه .
١١. ما انفكَّ الاجتهادُ مطلوباً	ما ينفكُّ اللصُّ خائفاً

١٢. ليسَ الأمرُ صعباً

١٣. سأسعى للخيرِ مادام ذلك ممكنا .

ثانيا : الشرح :

١. إذا تأملنا هذه الأمثلة جميعا وجدنا كلا منها يبدأ بفعل يليه اسم مرفوع وآخر منصوب أو تحُلّ محلّ المنصوب جملة أو شبهها
٢. لو استخرجنا من المثال الاسم المرفوع وما بعده لكانا معا مبتدأ وخبراً كأن نقول في الرقم (١) الجوُّ معتدلٌ ، وفي الرقم (٢) السماءُ تمطرُ ، وفي (٨) الأملُ في الصدور ، وفي (١٠) الطالبُ من المتفوّقين .
٣. إذا قارنا إعراب هذين العنصرين في الأمثلة وإعرابها خارج الأمثلة تبين لنا أن هناك اختلافا في إعراب الاسم الأول فهو مرفوع في المثال لأنه اسم كان ، مرفوع قبل دخولها بالابتداء . أما العنصر الثاني فهو منصوب في المثال لأنه خبر كان ، مرفوع قبلها لأنه خبر المبتدأ .
٤. الأفعال التي في الأمثلة والتي دخلت على العنصرين المذكورين تسمى الأفعال الناسخة أي الأفعال المبطِلة التي تبطل إعراب المبتدأ والخبر وتعطيها إعراباً جديداً يرفع به الأول وينصب الثاني .
٥. هذه الأفعال جميعا خالية من معنى الحدث لا تدل إلاّ على الزمن وهذا معنى كونها ناقصة . وقال بعض العلماء إن نقصها لعدم اكتفائها بالمرفوع ذلك أنه تحتاج إلى منصوب .
٦. وظيفة هذه الأفعال إدخال عنصر الزمن على الجملة الاسمية إذا تطلَّب المعنى ذلك لأن الجملة الاسمية خالية من الزمن في أصل استعمالها .

٧. يلاحظ أن بعض هذه الأفعال مسبوق بالنفي وسَبْقُهُ بالنفي شرط من شروط استعماله .

٨. لفظ "ليس" لا يدل على حدث وإنما يراد به مُطْلَق النفي .

٩. "ما" التي في "ما دام" ليست نافية وإنما تدلّ على الظرفية ويُصاغ منها والفعل مصدر وتؤوّل الظرفية بلفظ "مُدَّة" والمصدرية بلفظ "دوام" فيقال إن المعنى "مُدَّة دوام" .

١٠. إذا تأملنا فعل الأمر "كُنْ مُستعِدّاً" وجدنا العناصر المذكورة في الجملة هي من كان وخَبرها أما الاسم فهو مستتر وجوبا بحسب قاعدة فعل الأمر .

ثالثاً : القاعدة :

١. هناك طائفة من النواسخ تعرف باسم "كان وأخواتها" وأشهرها كان، ظَلَّ ، باتَ ، أَضْحَى ، أَصْبَح ، أَمْسى ، صار ، ما زال ، ما بَرِحَ ، ما فَتِئَ ، ما انفَكَّ ، ليس ، ما دام .

٢. عدَّ النحاة هذه الألفاظ أفعالاً ناقصة لعدم دلالتها على الحَدَث ، ويُعَلِّل بعض النجاة نقصانها بعدم اكتفائها بالمرفوع .

٣. تدخل هذه الألفاظ على المبتدأ والخبر فتنسخ إعرابها وتجعل أولها مرفوعا (اسما لها) والثاني منصوبا (خبرا لها) .

٤. خبر هذه الأفعال قد يكون مفردا ، وقد يكون جملة فعلية وقد يكون جملة اسمية وقد يكون شبه جملة .

٥. هذه الأفعال منها ما يعمل بدون شرط وهو (كان وأمسى وأصبح وأضْحى وظَلَّ وبات وصار وليس) . ومنها ما يعمل بشرط تَقَدُّم نفيٍ أو نهيٍ أو دعاء وهو (زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك). ومنها ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو (دام) نحو : ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم : ٣١].

٦. هذه الأفعال منها ما لا يتصَرَّف مطلقاً وهو "ليس" باتفاق و "دام" على رأي ، ومنها ما يتصَرَّف تصرّفا ناقصا وهو "زال وأخواتها" ؛ إذ لا يَجِيء منها أمر ولا مصدر .

٧. « فتئ وليس و زال » ملازمة للنقص دائما أما غيرها فقد يُستعمل تاما أي مكتفيا بالمرفوع نحو: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة:٢٨٠] أي وُجد ، ونحو ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] أي تدخلون في المساء وفي الصباح . وتكون بَرِح بمعنى ذهب ، وانفك بمعنى انفصل ، ومادام بمعنى بقي.

٨. قد تُستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها فقد تأتي كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار . قال تعالى : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ [النبأ : ١٩].

٩. **معاني أفعال كان وأخواتها :**

كان : تُفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي .

ظَلَّ : أي قام نهارا وتدلّ على الاستمرار في العمل .

بات : أقام ليلا وتأتي بمعنى صار .

أضحى : دخل في الضحى وتأتي بمعنى صار .

أمسى : دخل في المساء وتأتي بمعنى صار .

صار : للتحول .

ليس : للنفي .

مازال ومابرح وما فتئ وما انفكّ : للاستمرار .

التدريبـــــات

(١)

استخرج من الجمل الآتية كل اسم لكان أو إحدى أخواتها وكل خبر :

- أصبحت العصافير مشقشقة
- الناس ليسوا سواء .
- كن مقبلا على محدِّثك .
- مافتئ الأب يحنو على أبنائه .
- لا ينفك الأدب جمال المرأة .

(٢)

ضع اسماً للناسخ فيما يأتي :

يمسي ..... في حقولهم .

مازال .... يعالج .

ما فتئ .... طارحين شباكهم في البحر.

صار ..... ثلجا .

أضحى ...... مشرقا .

(٣)

أدخل فعلاً ناسخاً ناقصاً على الجمل الآتية وغيّر ما يلزم :

الفندقان عاليان

الأطفال يُحبّون اللعب .

النهر عميق .

السحاب ممطر .

الشوارع مزدحِمة .

(٤)

اذكر نوع الخبر في الجمل الآتية :

بات الحُرّاس عيونهم على المصرف .

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ ﴾ [هود : ١١٨ ، ١١٩] .

ظل المدرس يشرح حتى فهم الطلاب

﴿ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾ [يونس : ٢٢] .

(٥)

ما تحته خط فيما يأتي ليس من الأفعال الناسخة اذكر السبب :

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ ﴾ [فاطر : ٤١] .

(٦)

(ليس ــــ دام)

هذان فعلان لا يتصرفان . اشرح هذا القول .

(٧)

احذف الناسخ وغير ما يلزم :

مازال الأطفال لاهين لاعبين .

صارت الشجرتان كبيرتين.

ظل الزميلان متحابين .

(٨)

أعرب ما يأتي :

نحن كنا أمة واحدة ثم عمل الأعداء على تفريقنا .

الدرس الثاني :

(أ)

إنَّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١. إنّ المؤمنَ مُحِبٌّ للخَيْر .
٢. علمتُ أنّ الكريمَ قَريبٌ مِن اللهِ ومن الناس .
٣. قالَ الشيخُ : لَيْتَ الشبابَ عائدٌ .
٤. هذا الطالبُ ذكيٌّ لكنَّهُ راسبٌ لإهْمالِه .
٥. لَعلّ السحابةَ مُمْطِرَةٌ .
٦. كَأَنَّ الأُستاذ أَبٌ في عَطْفِهِ على طُلاَبهِ .

ثانياً : الشرح :

إذا حذفتَ الأحرف التي تحتها خط وجدت ما بعدها مبتدأ وخبراً في الأصل .

تأمل ضبط الأسماء التي بعد هذه الأحرف تجدها منصوبة بها .
انظر إلى كل من : محب ، قريب ، عائد ، راسب ، ممطرة ، أب ، تجده مرفوعا .

يُسمى الاسم الأول المنصوب اسم إنّ وأخواتها ويسمى الاسم الثاني المرفوع بها خبر إنّ وأخواتها .

فكر فيما تفيد هذه الأحرف تدرك أن : (إِنَّ و أَنَّ) يفيدان توكيد مضمون الجملة ، و (ليت) تفيد التمني و (لكنّ) تفيد الاستدراك ، والاستدراك نفي ما يتوهم ثبوته أو إِثبات ما يُتَوَهَّمُ نفيه ، فحين تقول : محمدٌ غنيٌّ تظن أنه كريم سخي فترفع هذا الظن بقولك لكنه بخيل ، وحين تقول : ما عليٌّ غَنِيٌّ يُظَنُّ أنه بخيل لفَقْره فتقول لكنه كريم .

و(لعل) للترجّي أي طلب الممكن وقوعه ، أمّا (ليت) فطلب أمر بعيد الحصول ، و (كأنَّ) للتشبيه نحو كأنَّ خالدُ بنُ الوليدِ أسدٌ في الحرب .

ثالثاً : القاعدة :

١. إذا دخلت إنّ أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر نصبت المبتدأ اسما لها ورفعت الخبر خبر لها .
٢. أشهر أخوات إِنَّ هي : أَّنَّ ، ليت ، لكنَّ ، لعلّ ، كأَنَّ .
٣. (إنَّ و أنَّ) يفيدان التوكيد ، و (ليت) للتمني وهو طلب أمر بعيد الحصول صعب الوقوع ، و (لكنّ) للاستدراك وهو رفع ما يُظَنُّ ثُبوتُهُ أو إثباتُ ما يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ و (لعل) للترجي وهو طلب الممكن الحصول ، و (كأنّ) للتشبيه .[(١)]

---

(١) انظر التدريبات ٢٧٩، ٢٨٠ ، ٢٨١ تدريب رقم ٦، ٧، ٨، ٩.

(ب)

أنواع خبر إنَّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١. إنَّ المَوْجَ مُرْتَفِعٌ .

٢. لَعَلَّ الجَوَّ يَتَحَسَّنُ غَداً .

٣. عَلِمْتُ أنَّ بَيْتَكَ أَمامَ الجامِعَة .

٤. الخَطيبُ الآن ليسَ في البيتِ لَكِنَّه في المسجد .

ثانياً : الشرح :

اقرأ ما تحته خط في الأمثلة تُدرِك أنها أخبار لـ (إنَّ) أو إِحدى أخوتها . قارن بين هذه الأخبار تجدها متنوعة فمنها ما هو مفرد كالمثال (١) وما هو جملة كالمثال (٢) و ما هو شبه جملة كالمثالين (٣) ، (٤) .

والظروف في المثال (٣) ، والجار والمجرور في المثال (٤) متعلقان بخبر مقدّر تقديره مستقِرٌّ أو استقّرَّ . تأمل الخبرَ الجملةَ في المثال (٢) تجد فيه ضميراً مستترا تقديره هو يعود على الجوّ وهذا الضمير يربط بين خبر إنّ واسمها ولا بد من هذا الرابط .

ثالثاً : القاعدة :

١. خبر إنَّ وأخواتها قد يكون مُفرَدا وقد يكون جملة وقد يكـون شـبه جملة .
٢. حين يكون الخبر جملة لابد من اشتمالها على ضمير يربط بـين الخـبر وبين اسم إنّ أو إحدى أخواتها .
٣. إذا كان الخبر ظرفا أو جارّاً ومجرورا فإنه يكون متعلّقا بمقدّر تقـديرهُ مُستَقِرٌّ أو استقرَّ ، فإن شئت قدّرتـه خـبرا مفـردا وإن شـئت قدّرتـه خبرا جملة .

(ج)

متى يجب تقديم خبر إنّ ومتى يجوز

أولاً : الأمثلة :

(أ)

١. إنَّ المكتبةَ مُنَظّمةٌ .

٢. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[آل عمران : ٥] .

٣. إنَّ الفُنْدُقَ حُجراتُهُ واسِعةٌ ونَظيفةٌ .

٤. ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر : ١٤] .

(ب)

١. إنَّ في المصْرِفِ حارِسَهُ.

٢. إنَّ في الدارِ صَاحِبها.

(ج)

١. إنَّ في البحرِ عجائِبَ .

٢. إنَّ من خَصائصنا الكَرَمَ والشجاعَةَ .

ثانياً : الشرح :

اقرأ الأمثلة التي في المجموعة (أ) تجد اسم إنَّ جاء أولاً وبعده خبرها فَروُعِيَ الترتيب بين اسم إِنَّ وخبرهـا . لأن الخـبر مفـرد في المثـال الأول ،

وجملة في المثال الثاني والثالث ، ومقترن باللام في المثال الرابع . ومادام الخبر واحداً من تلك امتنع تقديم الخبر على الاسم .

انظر إلى المثالين في المجموعة (ب) تجد الخبر مقدَّما على الاسم كما تلحظ أن الخبر جار ومجرور وأّن اسم إِنَّ اتصل بضمير يعود على المجرور أي على شيء في الخبر وفي هذا الوضع وأمثاله يجب تقديم الخبر .

تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد أن الخبر تقدم جوازا على اسم إِنَّ لأن المثالين ليسا مما يمتنع فيه تقديم الخبر وليسا مما يجب فيه تقديم الخبر فبقى جواز التقديم وجواز التأخير .

ثالثاً : القاعدة :

١. الأصل أن يراعَى الترتيب بين اسم إِنَّ وخبرها .
٢. يمتنع تقديم الخبر إذا كان الخبر مفردا أو جملة . أو جارا ومجرورا ودخلت اللام على الخبر .
٣. يجب تقديم الخبر إذا كان الخبر جارا ومجرورا واتصل بالاسم ضمير يعود على شيء في الخبر أي على المجرور .
٤. يجوز تقديم خبر الحرف الناسخ وتأخيره إلا في مواضع وجوب التقديم والتأخير.(١)

---

(١) انظر التدريبات ، تدريب رقم ١٢.

الدرس الثالث :

(أ)

اتصال " ما " بإنّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١- ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [النساء : ١٧١] .

ـ ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] .

٢- كَأَنّما الكِتابُ صَديقٌ .

ـ ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ [الأنفال : ٦]

٣- والِدُكَ مُسافِرٌ لكِنَّما أخوكَ مُقِيْم.

- لا يُعْرَفَ الأبطالُ في السِّلمِ لَكِنَّما يُعرفون في الحرب .

٤- ليتما التفوقَ سهلٌ .

ـ ليتما التفوقُ سهلٌ .

ثانياً : الشرح :

تأمل المثال (١) تدرك أَنّ "ما" الحرفية قد اتصلت بإِنّ فمنعتها من العمل، فما بعدها يُعرب مبتدأ كما هَيَّأَتْها للدخول على الأفعال وكذلك الحال في "كأنّ" في المثال (٢) ،" ولكن" في المثال (٣) . انظر إلى المثال (٤) تجد أن "ما" الحرفية اتصلت بليت فجاز إِعمالها ، وجاز إهمالها ، وتبقى على اختصاصها بالدخول على الجمل الاسمية .

ثالثاً : القاعدة :

١. إذا اتصلت : ما " الحرفية بإنّ وأَنَّ وكأنَّ ولعلَّ ولَكنّ منعتها من العمل وجعلتها صالحة للدخول على الجمل الفعلية . وتسمى (ما) الكافّة.

٢. إذا اتصلت " ما " الحرفية بليت جاز إعمالها وجاز إهمالها وبقيت على اختصاصها بالجملة الاسمية .[١]

(١) انظر التدريبات، تدريب رقم : ١٠

(ب)

اللام الداخلة على خبر إِنَّ

أولاً : الأمثلة :

(أ)

١. إِنَّ مُحمداً لشُجاعٌ .

٢. إِنكم لَتَحْتَرمونَ أَسَاتِذَتَكُمْ.

٣. إِنَّ المؤمِنَ لَفي نِعمةٍ كُبْرى .

٤. قال المجتهدون : إِنّا لنحن الفائِزون .

(ب)

١. إِنَّ زيدا لَطَعَامَكَ آكِلٌ .

٢. إِنَّ بكرا لَكِتابَكَ آخِذٌ .

٣. إِنَّ عليا لَسَيْفَكَ مُشْتَرٍ .

(ج)

١. ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾ [النازعات : ٢٦].

٢. إنّ في الدار لَضَيفا .

ثانياً : الشرح :

اقرأ الأمثلة في المجموعة (أ) تجد أن خبر إِنَّ مقترن بلام تسمَّى لام الابتداء لأن الأصل والأكثر فيها أن تدخل على المبتدأ لتؤكّد الجملة الاسمية نحو لَمُحمدٌ مخلصٌ لك، فإِذا تقدّمت إِنَّ على الجملة أبعدت اللام

أيّ أُخِّرَتْ اللام لئلا يجتمع حرفا توكيد.

تأمّل أمثلة تلك المجموعة تجد أن خبر إِنَّ الذي دخلت عليه اللام مُؤَخَّرٌ مُثْبَتٌ غيرُ ماض .

انظر إلى المجموعة الثانية (ب) تجد أن خبر إِنَّ على التوالي " آكل وآخذ ومشتر " وتجد أن كلا من " طعام وكتاب وسيف " مفعول به للأخبار السابقة وقد دخلت اللام على طعام وكتاب وسيف أي أنها دخلت على معمول الخبر المتقدم على الخبر ، وهذه الأخبار صالحة لدخول اللام عليها فكان من الممكن أن يقول : إن زيد لآكلٌ طعامَكَ ، وإن بَكراً لآخِذٌ كتابَك وإنَّ عليّاً لَمُشْتَرٍ سَيفَكَ .

تَفَهَّم الأَمثلة تدرك أنه سيأكل الطعام في المستقبل ، وسيأخذ الكتاب في المستقبل وسيشتري السيف في المستقبل وبذلك تكون اللام قد دخلت على معمول الخبر المتقدِّم وليس حالا أي ليس الأكل ولا الأَخْذ الآن ولا الشراء الآن .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ج) تجد أن لام الابتداء دخلت على اسم إنَّ المتأخِّر عن الخبر .

ثالثا : القاعدة :

١. تدخل لام الابتداء على خبر إنَّ الموخَّر المثْبَت غير الماضي .

٢. تدخل لام الابتداء على معمول خبر إنَّ المتقدِّم بشرط أن يكون الخبر صالحا لدخول تلك اللام عليه وليس الخبر حالا .

٣. تدخل لام الابتداء على اسم إنَّ إذا تأخر عن الخبر .(١)

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ١٣.

الدرس الرابع :

مواضع كسر همزة إنَّ

أولاً : الأمثلة :

١. ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود : ١١٤]

٢. ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾. [مريم : ٣٠]

٣. جاء الذي إنَّه أَوَّلُ الناجحين .

٤. جلستُ حيثُ إنَّ الهواءَ مُتَجَدِّدٌ .

٥. ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣﴾.[يس : ١-٣]

٦. مَرَرْتُ بالبَنَّائِينَ وإنّ جبينَهم لَيَتصَبَّبُ عَرَقا.

٧. تَلَقَّيتُ العِلمَ على يدِ أساتِذةٍ إنَّ عِلْمَهُمُ لَغَزيرُ .

٨. محمد صلى الله وعليه وسلم إنَّه لخاتَمُ الأنبياءِ والمرسلين .

ثانياً الشرح :

اقرأ الأمثلة السابقة تلحظ أنَّ " إنَّ " مكسورة فيها جميعا .

تأمل المثال الأول تجد " إنَّ " قد وقعت في ابتداء الكلام . وفي الثاني بعد قال ، وفي الثالث عَقِب اسم موصول ، وفي الرابع بعد حيث ، وفي الخامس وقعت في أول جملة جواب القسم ، وفي السادس وقعت بعد واو الحال ، وفي السابع وقعت في أول جملة الصَّفَة . وفي الثامن وقعت هي

واسمها وخبرها خبرا عن اسم ذات (محمد صلى الله عليه وسلم) . وفي هذه الأمثلة جميعها لا تصلح إِنَّ واسمها وخبرها لأن تحلَّ محلَّ مصدر لذا يجب كسرها .

ثالثا : القاعدة :

يجب كسرُ همزة إنَّ في مواضع منها : أن تقع في ابتداء جملتها ، أو بعد قال وما اشتق منها ، أو بعد الاسم الموصول في أول جملة الصلة ، أو بعد حيث ، أو في أول جملة جواب قسم ، أو بعد واو الحال ، أو في أول جملة الصفة ، أو في جملة وقعت خبرا عن اسم ذات .[1]

(١) انظر ص ٢٧٨ التدريب رقم : ٢ .

الدرس الخامس :

مواضع فتح همزة إنَّ

أولاً : الأمثلة :

١. يُعجبني أنَّك صادقٌ

- يُعجبني صِدْقُكَ

٢. يُعتقَدُ أنَّ النصرَ قريبٌ

- يُعتقدُ قربُ النصرِ

٣. علمتُ أنكَ عادلٌ

- عَلِمتُ عَدْلَكَ

٤. ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ .[فصلت : ٣٩]

- ومن آياته رؤيُتك الأرضَ

٥. الحقيقةُ أنَّ الصدقَ مُنْجٍ

- الحقيقة إنجاءُ الصدْق

٦. غَضِبْتُ لأنَّكَ مَقَصِّرٌ في أداءِ

- غَضِبتُ لِتَقْصِيرِك الواجب

٧. ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾. [الذاريات : ٢٣]

- إنَّه لَحَقٌّ مِثلَ نِطْقِكُم .

ثانياً : الشرح :

اقرأ الأمثلة المذكورة تدرك أنَّ " أنَّ " واسمها وخبرها قد حَلَّت محل مصدر صريح هو على الترتيب : صِدق وقُرب وعَدل ورؤية وإنجاء وتقصير ونُطق وتسمّى أنَّ واسمها وخبرها مصدرا مؤوّلاً أي يؤول في النهاية إلى المصدر الصريح .

انظر إلى المصدر الصريح الذي استخرجناه من المصدر المؤول تجد أن موقعه من الإِعراب يختلف من جملة لأخرى فهو (المصدر) فاعل في المثال (١) ونائب عن الفاعل في (٢) ومفعول به في (٣) ومبتدأ مؤخر في (٤) وخبر مبتدأ في (٥) ومجرور بحرف جر في (٦) ومضاف إليه (٧) .

ثالثاً : القاعدة :

يجب فتح همزة (أَنَّ) إذا حلّت هي واسمها وخبرها محل مصدر ، سواء أكان هذا المصدر فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولاً به أو مبتدأ أو مجروراً بحرف جر أو مجرورا بالإضافة .[1]

(١) انظر ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ التدريبات، تدريب رقم : ١، ٣ ، ٤.

التدريبات

(١)

اذكر سبب فتح همزة (أَنّ) فيما يأتي :

١. يكفيك شرفا أنك مؤمن صالح .
٢. يُعتقَدُ أن السلام مقبل .
٣. في رأيي أن التجارب ضرورية لنضج المرء .
٤. الحقيقة أن الله واحد لا شريك له .
٥. علمت أن التدخين قاتل صاحبه .
٦. الكون كله شاهد بأن الصانع واحد .

(٢)

اذكر سبب كسر همزة (إِنّ) فيما يأتي :

١. ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر : ١] .
٢. ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان : ٢-٣] .
٣. ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ [مريم : ٣٠] .
٤. جاء الذي إنه الأول على المعهد .
٥. ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال : ٥] .
٦. مررت بالفلاح وإِن الإجهاد لظاهر عليه .
٧. أبصرت طائرا إِنه لمغرد على الشجرة .

(٣)

حول المصادر المؤولة الآتية إلى مصادر صريحة :

١. سررت من أَنك متفوق.

٢. من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم أنه صادق أمين .

٣. الحق أَنك تجيد الشعر .

(٤)

أعرب ما تحته خط في الآيات التالية :

١. ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ ﴾ [الحجرات : ٧] .

٢. ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الروم : ٣٧] .

(٥)

أجب مع التمثيل :

متى يجوز أنْ تتصل بالخبر لامٌ مؤكدة ؟

(٦)

استخرج من الجمل الآتية اسم إِن أو إِحدى أخواتها وبين الخبر كذلك :

١. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات : ١٣] .

٢. علمت أَن الصلح خير .

٣. ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق : ١] .

٤. ليت السلام تحقيقه سهل .

٥. كأن زئير الأسد رعد .

٦. الأرض طيبة لكنها مُهْمَلَةٌ .

(٧)

أدخل إِنّ أو أحدى أخواتها على الجمل الآتية وغير ما يلزم :

١. للذبابة جناحان .

٢. حبات الذهب تَسْطعُ في المنجم .

٣. فاعل الخير والدال عليه شريكان في الخير .

٤. البخاري ومسلم شيخا المحدثين .

(٨)

ضع اسماً للناسخ في كل مكان خال مما يأتي :

١. ليت ...... يبرأ من مرضه .

٢. إِنّ ...... يجري على قضبان من الحديد .

٣. كأنّ ..... أسد في شجاعته .

٤. علمت أنّ .... ممطرة .

(٩)

احذف الناسخ من الجمل الآتية وغير ما يلزم :

١. إنَّ أخاك عطوف .

٢. ليت المسلمين يتحدون .

٣. كأنَّ الصديقَيْن أخوان شقيقان .

(١٠)

بيِّن أثر اتصال ما الكافة بالحروف الناسخة الآتية :

١. إنما الناس من تراب وماء .

٢. كأنما السراب ماء .

٣. ليتما الصديق وفيّ .

٤. لعلما يبرأ المريض .

(١١)

حدد نوع خبر الأحرف الناسخة فيما يلي :

١. ﴿إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

٢. ليت المريض يبرأ .

٣. أَعْلَمُ أنَّ الله لا يخلف الميعاد .

٤. كأنَّ خالد بن الوليد أسد .

٥. إنَّ حديقتنا أشجارها ناضرة .

(١٢)

اذكر حكم تقديم الخبر فيما يلي :

١. لعل الخبر صادق .
٢. إِنَّ من أصحاب المسانيد أحمد بن حنبل .
٣. اِعْلَمْ أن العلم لا يُنَالُ إلا بالجد.
٤. إِنَّ الدواء لفي الصيدلية .
٥. إِنَّ للشعر أصوله .

(١٣)

علام دخلت لام الابتداء في الأمثلة الآتية ؟

١. إِنَّ في السماء لخبرا وإِنَّ في الأرض لعبرا .
٢. قال صلى الله عليه وسلم للأنصار : « إِنَّكم لَتَكْثُرُون عند الفزَع وتَقلُّون عند الطمع ».
٣. إِنَّ الثعلبَ لَماكِر .

الدرس السادس :

(أ)

ظَنَّ وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١-ظَنَـنْتُ الليـلةَ مُقْمِرَةً

٢-حَسِبْتُ النجومَ زاهرةً

٣-خِلْتُ الفَجْرَ وَشيكاً

٤-زَعَمْتُ الصباحَ قَريباً

٥-رأيتُ زَيدا مخلِصاً

٦-وَجَدْتُ الطريقَ مُمَهّداً

٧-عَلِمْتُ عَمْراً مُجْتَهداً

٨-أَلْفَيْتُ الوَّسيلةَ نافِعَةً

٩- اتخَذْتُ الجِدَّ شِعارا

١٠ – جَعلتُ الاجتهادَ وسيلةً

١١- صَيَّرْتُ النجاحَ غايةً

١٢- تخِذْتَ الكتابَ صديقاً

١٣- رددْتُ اللعِبَ عَمَلاً

١٤- أَعْلَمْتُ زَيداً عَمْراً حاضراً

١٥- أَرَيْتُ عَمْراً المجازَفَةَ مُهْلِكَةً

ثانياً : الشرح :

١- في المثـال الأول تُعْـرِب " الليلـة " مفعـولا أَوَّلَ و "مقمـرة" مفعـولا ثانيـا وهكذا في كل الأمثلة من ١ إلى ١٣ .

٢- وتستطيع في المثالين ١٤ و١٥ أن تعرب " زيدا وعمرا " مفعولا أّولَ وما بعدهما مفعولين ثانيا وثالثا .

٣- المفعول الأول والثاني في الطائفة الأولى وهي الأمثلة من ١ ـــ ١٢ والمفعول الثاني والثالث في الطائفة الثانية وهي المثالان ١٤ ، ١٥ يصلحان مبتدأ وخبراً فنقول " الليلةُ مقمرةٌ " كما نقول " عمروٌ حاضرٌ" و " المجازفةُ مهلكةٌ ".

٤- قارن المثالين ٥ و ١٥ وكذلك ٧و١٤ تجد أن ١٤ و ١٥ قد اشتملت على همزة التعدية داخلة على الفعلين في ٥ ، ٧ فأضافت الهمزة إلى المفعولين مفعولا آخر قبلهما .

٥- يمكن القول مع ذلك أن ظن وأخواتها حتى رقم ١٣ تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما وتتخذهما مفعولين وأَنَّ " أعلم وأرى " تجعل المبتدأ مفعولا ثانيا والخبر مفعولا ثالثا .

ثالثاً القاعدة :

١. هناك طائفة من الأفعال الناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما ليكونا مفعولين .

٢. هذه الطائفة هي ظنَّ ، حسب ، خال ،زَعَم ، رأي ، وَجَد ، عَلم ، أَلْفَى ، اتخذ ، تَخِذ ، جعل ، صَيَّر ، رَدَّ ، وما تصرَّف منها .

٣. هناك فعلان يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث منها أصلها المبتدأ والخبر ، وهما فعلا " أَعْلَمُ وأَرَى " الماضيان وما تَصَرَّف منهما .

٤. هذه الأفعال منها ما يدل على اليقين " كعَلِمَ " بمعنى تَيَقَّن و "وَجَـد" بمعنى عَلِم و " رأى " بمعنى علم و " ألفى " بمعنى وَجَـد ، وهـذه مـن أفعـال القلوب . ومنها ما يدل على الرجحان كـ " ظَنَّ وحسب "(*) ، و " زَعَم " بمعنى ظن ، و " خال " بمعنى ظن ، وهذه أيضا من أفعال القلوب .

٥. ومنها ما يدل على التصيير كـ " اتَّخَذَ وتَخِذَ وجَعل وصَيَّر " وهـذه مـن أفعال التصيير . (١)

(*) قد تستعمل بمعنى علم .

(١) انظر التدريبات ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩.

(ب)

أعطى وأخواتها

أولاً : الأمثلة :

١- أعطيتُ زَيدا هدِيَّةً	أخذَ زيدٌ هَديةً
٢- كَسا الربيعُ الأرضَ خُضْرَةً	اكْتَسَتِ الأرضُ خُضْرَةً
٣- ألبَسْتُ ابني حُلَّةً	لَبِسَ ابني حُلَّةً
٤- مَنَحْتُ صَديقي مِنْحَةً	أَخَذ صَديقي مِنْحَةً
٥- سألتُ اللهَ مَزيداً من الخَير	أعطَى اللهُ مَزيداً من الخَير
٦- مَنْعُت النفسَ رَغبتَها	امتنعتْ النفسُ عن رَغْبَتِها

ثانياً : الشرح :

١- ترى فيما سبق من الأمثلة طائفة من الأفعال هي :

أعطى – كَسا – ألبس – مَنَح – سَأل – مَنَع . وهناك غيرها.

٢- كل واحد من هذه الأفعال نصب مفعولين لو حاولنا أن نجعل أولهما مبتدأ والثاني خبرا ما صلحا لذلك.

ثالثاً : القاعدة:

هناك أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهي : أعطى وأخواتها.

التدريبات

(١)

ضع خطا تحت الأفعال التي تنصب مفعولين فيما يأتي:

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات : ٦٩] .

﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف : ١٩] .

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج : ٦ ، ٧] .

لا تحسب كل بيضاء شحمة .

حسبت الكرم خير صفة .

إِخَالُكَ ذا مال.

(٢)

ضع فعلاً ملائماً ينصب مفعولين مكان النقط فيما يلي :

.... الماء ثلجاً .

.... العدوّ صديقا يُحسن المعاملة .

.... ذراعِي وسادة

.... عمَّارا مالا .

.... الأوثان شركاء الله .

(٣)

بين المفاعيل الثلاثة للأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :

﴿ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ ﴾[الأنفال : ٤٣] .

أعلمت محمودا أخاه مسافرا ؟

(٤)

ضع الفعل " أخذ " مكان الفعل الذي تحته خط وغيّر ما يلزم ثم أعرب الجملة :

ـــ وهبت بكرا مالا .

ـــ أعطيت الدائن دينه .

ـــ منحت هشاما جائزة .

ـــ كسوت الفقير ثوبا .

(٥)

أدخل الأفعال الآتية في جمل من إِنشائك بحيث تنصب مفعولين :

١. ظِنّ . حَسِبَ . خَال . زَعَمَ . (تفيد الشك).

٢. رأى . عَلِم . وَجَد . أَلْفَى . (تفيد اليقين) .

٣. رَدَّ . تَرَكَ . اتخَذَ . جَعَل .(تفيد التحويل) .

٤. أَعْطَى . مَنَح . كسا . (تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر) .

(٦)

فيما يلي فعلان ينصبان ثلاثة مفاعيل أدخلهما في جملتين :

أرى . اعلم .

(٧)

أعرب الجملتين التاليتين :

١. كست الصلاة وجه المصلي نورا .

٢. صيّرت عصير القصب سكرا .

الدرس السابع :

(أ)

الحـــال

أولاً : الأمثلة :

جاءَ مُحمدٌ مسرورا.

شَرِبْتُ الماءَ بارداً .

لَقِيَ الصديق صَديقَه مُشْتاقِيْن .

ثانيا : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في المثال الأول تجده وَصفا غير دائم أي غير ثابت، جاء بعد رُكْنَي الجملة الأساسين أي بعد تمام الإسناد فهو فضلة ، وتجد أن هـذا الوصف قد بيّن هيئة محمد وحالته وقوعِ المجيءِ منه .

انظر على ما تحته خط في المثال الثاني تجده كـذلك وصـفا غـير مـستمر وقد بين هيئة المفعول (الماء) وحالته حين وقع عليه الشرب .

انظر إلى ما تحته خط في المثال الثالث تجد وصفا غير مستمر ، جـاء بعـد أن استوفيت الجملة ركنيها الأساسين (الفعل والفاعل) لذا فهو فضلة ، وقـد بين هذا الوصفُ حالةَ الفاعلِ والمفعولِ معاً.

تأمل إعراب ما تحته خط في الأمثلة المذكورة تجده منصوبا بالفعل الذي في الجمل الثلاث .

هذا الوصف يسمّى حالا ، والفاعل في المثال الأول والمفعول في المثال الثاني وهما في المثال الثالث صاحب الحال ، والفعل الذي في تلك الجملة هو العامل في الحال . وهذه الجمل الثلاث يمكن أن تقع جوابا للسؤال بكيف .

ثالثاً : القاعدة :

١. الحال : وصف فضلة منصوب يبين هيئة صاحبه .
٢. تتكون جملة الحال من العامل في الحال ، وصاحب الحال .
٣. العامل في الحال يكون فعلا أو ما يشبه الفعل أو ما يحمل عليه .[1]

(١) انظر التدريبات، ص ٢٩٩ ، ٣٠١، ٣٠٢ تدريب رقم : ١ ، ٥ ، ٨ .

(ب)

أنـواع الحـال

أولاً : الأمثلة :

١. وصلَ الوفَدُ مُبَكِّراً .

٢. شاهدتُ الفَلاَّحَ يَحْرُثُ الأَرْضَ .

٣. كَلَّمْتُ مُحمداً وهو في السيّارَةِ .

٤. نَجَحَ مُحمدٌ والتقديرُ امتياز .

٥. نَظَرْتُ إلى الفَراشَة فَوْقَ الأَزهار .

٦. شاهدتُ العصفورَ في عُشِّه .

ثانيا : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أن الحال مفردة في المثال الأول لأنها ليست جملة ولا شبه جملة .

وتجدها جملة فعلية في المثال الثاني والرابط بين الحال وصاحبها ضمير مستتر في الفعل يحرث يعود على الفلاّح .

وتجد الحال جملة اسمية في المثال الثالث والرابط هو واو الحال والضمير معا .

وتجدها جملة اسمية في المثال الرابع والرابط واو الحال فقط .

وتجدها ظرفا في المثال الخامس متعلقاً بمحذوف وهذا المحـذوف هـو الحال في الحقيقة .

وتجدها جارا ومجـرورا في المثـال الـسادس متعلقـا بمحـذوف وهـذا المحذوف هو الحال .

ثالثاً : القاعدة :

١. الحال تكون مفردة وجملة وشبه جملة .

٢. حين تكون الحال جملة لابد من رابط يربط بين الحال وصاحبهما وهـذا الرابط واو الحال أو ضمير أو هما معاً.

٣. الحال المفرد لا يحتاج إلى رابط .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٢ ، ٦ ، ٧ .

(ج)

صاحب الحال

أولاً : الأمثلة :

١. حَضَرَ أَخُوكَ من السفَرِ غانِماً .

٢. رَكِبْتُ الفرس مُسْرَجاً .

٣. فَاوَضَ السفيرُ نَظيْرَهُ متفاهِمَيْنِ .

٤. المكتبةُ مُفَهْرَسَةً أنفعُ منها غَيْرَ مفهرسة .

٥. أحببت شراءَ الكتابِ مُجَلّدا .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أحوالاً منصوبة مفردة، تأمل تجد صاحب الحال في المثال الأول فاعلا ، وفي المثال الثاني مفعولاً ، وفي المثال الثالث الحال للفاعل والمفعول معا وفي المثال الرابع حال من المبتدأ وفي المثال الخامس حال من المضاف إليه وهكذا

ثالثاً : القاعدة :

صاحب الحال هو ما بَيَّنَتْ الحالُ هَيْئَتَهُ . (١)

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٤ .

الدرس الثامن :

(أ)

الحال الجامدة والمؤولة بمشتق

أولاً : الأمثلة :

(أ)	(ب)
بَدَتْ مَحطَّةُ الفَضاءِ كَوْكَبا .	ارتديتُ الصوفَ عَباءَةً .
أعطيتُ البائعَ الثمنَ يداً بِيَد	بُعْتُ البابَ حَديدا .
اشتريت المَوْزَ رِطْلاً بريالَين	الإرسال صُورةً وصَوتاً أحسنُ منه صوتاً فقط .
خرجَ الطلاب من باب المعهدِ خمسة خمسة.	كمـــــلَ المدعوّون خمسين مَدْعُوًّا .
نَزَل المطرُ بَغْتةً .	زاد الإنتاج كَمًّا كثيرا .

ثانيا : الشرح :

ما تحته خط في المجموعة (أ) أحوال جامدة يمكن تأويلها بمشتق على النحو التالي مُشْبِهَةً كَوكباً ــ مقابَضَةً ـــ مُرَتَّبِيْن ـــ مباغِتاً أي مفاجِئاً.

أما الحال في المجموعة (ب) فهي جامدة لا يمكن تأويلها بمشتق وهي على التوالي : عباءة ـــ حديدا ـــ صورة ـــ صوتا ـــ خمسين ـــ كَمّاً .

ثالثا : القاعدة :

الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، ولكنها قد تأتي جامدة يمكن تأويلها بالمشتق ، وقد تأتي جامدة غير مؤولة بالمشتق [1].

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٣ .

(ب)

الحال المؤسِّسَة والحال المؤكِّدة

أولا :الأمثلة :

١. عادَ الجيشُ منتصرا .

٢. جَلَسَ الطالبُ في الفصلِ مُنْتَبها .

٣. ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾[النمل : ١٩] .

٤. ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾[يونس : ٩٩] .

٥. ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[النساء : ٧٩].

ثانيا : الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في المثالين (١) ، (٢) تجد حالين لا يُسْتفادُ من المعنى بدونهما فلو لم ذكر الحالين "منتصرا و "منتبها" ما عرفنا معناهما ، وحينئذ يقال إن الحال مؤسِّسة .

تأمل ما تحته خط في الأمثلة (٣) ، (٤) ، (٥) تجد أحوالا مؤكِّدة ؛ فـ" ضاحكاً" حال مؤكدة لمعنى عاملها ، وقد تؤكد صاحبها كما في المثال الرابع فجميعاً تؤكد "مَنْ" التي تدل على العقلاء . وقد تكون مؤكدة لِلَفْظِ عاملها كالمثال الخامس ، والحال (رسولا) من لفظ أرسل .

ثالثاً: القاعدة :

١. الحال المؤسَّسة هي التي لا يستفاد من المعنى إلا بذكرها.

٢. الحال المؤكِّدة هي ما يمكن أن يستفاد من المعنى بدون ذكرها وقد تؤكد لفظ عاملها وقد تؤكد معنى عاملها وقد تؤكد صاحبها .[١]

---

(١) نظر التدريبات تدريب رقم : ٩.

التدريبات

(١)

حدّد الحال وصاحبها والعامل فيها في الأمثلة الآتية :

١. ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام : ١١٤].

٢. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم : ١٧].

٣. ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء : ٦١].

٤. ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحجر : ٤].

٥. ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾

[الحجر : ٤٧].

٦. ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات : ١٢].

٧. ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس : ٤].

٨. ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ [إبراهيم : ٣٣].

(٢)

بيّن نوع الحال فيما يأتي :

١. شاهدت الفلاح يحرث أرضه .

٢. شاهدت الفلاح حارثا أرضه .

٣. شاهدت الغصن في اهتزازه عند هبوب الرياح .

٤. أبصرتُ الطفل بين يدي الطبيب .

٥. نظرت إلى المهندس وعرقه يتصَّبب .

(٣)

استخرج من الأمثلة الآتية ما يمكن تأويله من الأحوال الجامدة وما لا يمكن تأويله :

١. شربت في الكوب زجاجاً .

٢. انخفض الماء في البئر كَمّاً كبيراً .

٣. ارتديت الصوف حلة.

٤. اشتريت الموز كيلا بريالين .

٥. فاحت الحجرةُ عنبرا .

(٤)

اذكر الرابط بين الحال وصاحبها فيما يلي :

١. تعجبك الشمس لم تسترها السحب .

٢. خرجت إلى عملي والطيور في أعشاشها .

٣. لا تحكُم وأنت غضبان .

٤. وقف الشرطيّ يُنظّم حركة المرور وهو شديد الانتباه .

(٥)

اجعل كلا مما يأتي حالا في جملة من عندك :

سعداء ، عذبا ، معتدلا ، سريعا ، فرحا .

(٦)

أكمل ما يأتي بوضع حال بحيث تكون مُفْرَدَةٌ مرة وجملة مرة وشبه جملة أخرى :

١. عاد الطلاب من الرحلة ....

٢. تناول طعامك ....

٣. دوّنت المحاضرة.....

٤. هرب الأعداء .....

(٧)

اجعل الحال الجملة فيما يأتي حالا مفردة :

١. جاء الضابط وقد اشتد انتباهه .

٢. شاهدت الطائرة تُحلِّق في طبقات الجو .

٣. يصبح المؤمن ويمسي وهو مطمئن .

٤. هرب اللصوص وهم مُتَوَجِّسُون .

(٨)

أعرب ما يأتي :

١. أَكَلْتُ البرتقالة ناضجة .

٢. أقبل الطلاب وقد حملوا الحقائب بأيديهم مملوءة بالكتب القيّمة .

٣. الممرِّضون يسهرون على راحة المرضى نشيطِين ويخدمونهم راضين .

٤. جلس المقصِّر باكيا شاكيا .

(٩)

مثّل لما يأتي في جمل من إنشائك :

أ- ثلاثة أحوال مؤكِّدة واذكر ما أكِّدته .

ب- أربعة أحوال مؤسِّسة وعلل لاعتبارها مؤسِّسة .

الدرس التاسع :

(أ)

التمــييز

أولا ــ تمييز الذات

أولاً : الأمثلة :

١. رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ مُتسابِقاً .

٢. اشتَرَيْتَ رِطْلاً سَمْناً . (رِطْلَ سمنٍ . رِطْلاً من سَمنٍ).

٣. أَنْتَجَ القِيراطُ إرْدَبّاً قَمْحاً . (إِرْدَبَّ قمحٍ . إِرْدَبّاً من قَمْحٍ) .

٤. زَرَعْتُ فَدَّاناً شَعِيراً . (فَدانَ شَعِيرٍ . فَداناً مِنْ شَعيرٍ).

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الكلمات التي تحتها خط تجد كلا منها اسما نكرة مضمَّناً (مِنْ) يبين إبهاما قبله . وقد جاء هذا الاسم بعد تمام الإسناد أي بعد رُكنْي الجملة الفعلية الأساسيين وهما الفعل والفاعل ويمكن أن تقول : رأيت أحد عشر من المتسابقين واشتريت رطلا من سمن وأنتج القيراط إردبا من قمح وزرعت فدانا من الشعير .

تأمل الذوات التي قبل الكلمات التي تحتها خط تجدها مبهمة تحتاج إلى بيان، فأحد عشر تحتمل أن يقال بعدها صحفياً . ضابطاً . قائداً .

طياراً . مهندساً . عاملاً . وهكذا .

و (رطلا) يمكن أن يقال بعدها عسلا . زيتا

وإردبّا يمكن أن يقال بعدها برسيماً أو قمحاً أو قصباً .... إلخ .

والكلمة التي أزالت الإبهام ووضحت الغموض تسمى تمييزا ، والذات التي وُضِّحَتْ ، تسمى مُمَيَّزاً .

تأمل المميَّزَ في الأمثلة تجده عددا في المثال الأول وموزونا في المثال الثاني ومَكِيلاً في المثال الثالث ومساحةً في المثال الرابع فالمميَّزُ ذاتٌ في الأمثلة الأربعة ملفوظ به كما ترى ولذلك يسمى التمييز حينئذ تمييز ذات كما يمكن أن نسميه تمييزاً للملفوظ.

ولو نظرت إلى التمييز لوجدته منصوبا . والناصب له الاسم المبهم السابق عليه ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أي فيما عدا تمييز العدد أن يُجَرَّ بإضافة المميز إليه وأن تجرّه بمن .

ثالثاً : القاعدة *

تمييز الذات اسم مُضَمَّنٌ معنى (مِنْ) نكرةٌ يبين موزونا أو مَكِيلاً أو معدودا أو مساحةً أو نحوَ ذلك.

(*) انظر التدريبات ص ٣٠٨ ، ٣٠٩، ٣١٠ تدريب رقم : ١ ، ٤، ٥ ، ٧.

(ب)

ثانياً : تمييز النسبة

أولاً : الأمثلة :

(أ)

قال تعالى :

﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾[مريم : ٤].

﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾[القمر : ١٢].

﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا ﴾[الكهف : ٣٤].

(ب)

امتَلأَ قَلْبُهُ إيماناً.

أُشْبِعَتِ الأَرْضُ مَاء .

أُتْخِمَ المرِيضُ طَعَاما .

ثانياً الشرح :

انظر إلى المميَّزِ في الأمثلة الثلاثة من المجموعة (أ) تجده نسبة تلحظ بين الفعل " اشتعل" والفاعل وهو " الرأس " وبين الفعل " فجّر " والمفعول وهو " الأرض " وبين المبتدأ "أنا " والخبر وهو " أكثر " ، ولذلك فالتمييز هنا ليس من

تمييز الذات ولكنه من تمييز النسبة الحاصلة بين طرفين كما رأيت ، والنسبة تُلْحَظُ ولا يُتَلَفَّظُ بِلَفْظٍ يَدُلُّ عليها في اللغة العربية ولـذالك يـسمى التمييـز في هذا ونحوه تمييزا لملحوظ أو تمييز نسبة والناصب لتمييز النسبة الفعـل أو شبهه .

أعد النظر في تلك الجمل نفسها تجد أنه يمكن جعل التمييز فاعلا في المثال الأول فتقول : اشتعلَ شَيبُ الرأسِ ومفعولا في المثال الثاني فتقـول : وفَجَّرْنا عُيُون الأَرْض كما تجد أن المثال الثالـث أصـله مبتـدأ فيمكنـك أن تقول : مالي أكثَرُ من مالِكَ .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد أن التمييز ليس محـوَّلا عـن فاعـل ولا عن مفعول ولا عن مبتدأ على الرغم من أنـه تمييـز نـسبة . فهـو تمييـز نسبة غير محوَّل .

ثالثاً : القاعدة :

١. التمييز اسم نكرة مُضَمَّنٌ معنى (مِنْ) يفسر ما أُبْهِمَ قبله من الـذوات أو النسب ولا يجيء إلا بعد تمام الإسناد .
٢. الذوات التي يفسرها التمييز قد تكون كيلا أو وزنا أو مساحة أو عددا ويلحق بها ما كان فرعا للتمييز نحو هذا بابٌ خشبا ، كما يلحق بها ما يشبـه المقاديـر نحـو : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة : ٧]
٣. تمييز النسبة يرفع غموض نسبةٍ في جملة سابقةٍ على التمييز ومنه ما هـو

مُحَوَّلٌ ومنه ما ليس محولا ، والمحوَّل قد يكون محوَّلا عن فاعل أو عن مفعول به أو عن مبتدأ .

٤. يجوز جرّ التمييز بِإضافةِ المميَّزِ إِليه أو بِمِنْ ماعدا:

أ ــ تمييز العدد نحو ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا ﴾[التوبة :٣٦].

ب ــ التمييز المحوَّل عن المفعول به نحو " زَرَعْتُ الحَقْلَ نَخْلا"

جـ ــ التمييز الذي كان فاعلا في المعنى وهو في الوقت نفسه محوَّلٌ عن الفاعل صناعةً نحو " طابَ عَليٌّ نَفْساً " إِذْ أصله : طابَتْ نَفْسُ علي.[1]

التدريبات

(١)

عيّن التمييز في الأمثلة الآتية وأعربه وبين نوعه :

١. ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[يوسف :٤].

٢. ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة :٧].

٣. عمر بن عبد العزيز أعظم خلفاء بني أمية عدلاً .

٤. الطائف ألطف هواء .

٥. بعت إِردبا عدسا .

٦. استعرت عشرين كتابا .

(٢)

أكمل ما يأتي بوضع تمييز ملائم .

١. يُنتج الفدان الواحد عشرة أرادِبَ ..... وسبعة قناطير .....

٢. اشتريت ثلاثة أمتار .....

٣. الرسل أَشَدُّ الناس ..... بالله ، وأكثرهم ...... من الله ، وأصدقهم ...... لله .

(٣)

اجعل الفاعل تمييزاً فيما يلي :

١. حسن خُلُقُ أخيك .

٢. حلا ماءُ النبع .

٣. طاب ثمَرُ الحديقة .

٤. ارتفع موجُ البحر .

٥. قوي عَقْلُ العالم .

(٤)

اجعل كل كلمة مما يأتي تمييزا في جملة .

ماء ـــ قلبا ـــ مترا ـــ سمنا ـــ عسلا ـــ إردبّا .

(٥)

أجب بجملة فيها تمييز :

١. كم ثانية في الدقيقة ؟

٢. كم يوما في السنة الشمسية ؟

٣. كم يوما في الأسبوع ؟

٤. الذهب ـــ الألماس أيهما أعلى سِعرا ؟

(٦)

مثل لما يأتي :

١. تمييزٍ محولٍ عن المفعول به .

٢. تمييزٍ مجرورٍ با لإضافة .

٣. تمييزٍ مجرور بمِنْ .

٤. تمييزِ نسبةٍ غيرِ محولٍ

٥. تمييزِ نسبةٍ محولٍ عن الفاعلِ .

(٧)

أعرب الجمل الآتية :

١. أفضل الأعمال أكثرها إخلاصا .

٢. شربت كوب لبن . شربت كوبا من اللبن ـــ شربت كوبا لبنا .

٣. اشتريت فدان أرز ـــ اشتريت فدانا من أرز ـــ اشتريت فدانا أرزا.

الدرس العاشر :

العـــــدد

تذكيره وتأنيثه

أ ــ هذا قَلَمٌ . - هذه قصة

- اشتريتُ قَلَمَيْنِ . - قَرَأْتُ قِصَّتَيْنِ .

ب - هذا قَلَمٌ واحِدٌ - هذه قِصَّةٌ واحِدَةٌ .

- اشتريتُ قَلَمين اثنين - قَرأتُ قِصَّتين اثنتين .

جـ - فتَحْتُ ثلاثةَ أبوابٍ - فتَحْتُ ثلاثَ نوافِذَ

- قرأتُ أربعةَ كُتب . - قرأتُ أربعَ قِصَصٍ .

- نَجَحَ خمسةُ طلاّبٍ . - نَجَحَت خمْسُ طالباتٍ .

- رأيتُ سِتَّةَ مَدافِعَ - شاهدتُ سِتّ غوّاصَاتٍ

- غِبْتُ سَبعةَ أيامٍ . - سَهِرتُ سَبعَ ليالٍ .

- هؤلاءِ ثمانيةَ كُتَّابٍ . - هؤلاء ثماني كاتباتٍ .

- تَأخَّر عن السفر تسعةُ مُسافرين - تَأَخَّرَتْ عن السفرِ تِسعُ مُسافرات.

- قطعتُ عَشْرَةَ غصونٍ . - قطعتُ عَشْرَ وَرداتٍ .

د ــ غِبتُ عن مَوْطِنِي ثلاثةَ عَشَرَ يوما - غِبت عن مَوْطِنِي ثلاثَ عَشْرةَ ليلةً.

- بقي من الإجازَةِ تِسعةَ عَشرَ يوما - مَضَى من الوقتِ تِسعَ عَشْرَةَ دَقيقةً .

الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن المعدود قد أغنىّ عن العدد . ثم أنظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد أن العددين (١ ، ٢) قد ذُكِرا بعد المعدود وأنهما قد وافقا المعدود تذكيرا وتأنيثا .

تأمّل أمثلة المجموعة (جـ) تلحظ أن العدد يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا فإذا كان المعدود مذكَّراً أنثَ العدد وإذا كان المعدود مؤنثا ذُكِّر العدد وهذا ينطبق على الأعداد من (٣ إلى ١٠) .

دِّقق النظر تدرك أن العشر تخالف المعدود ما دامت مفردة أي غير مركِّبة .

القاعدة :

١. العددان (١ ، ٢) يغلب عدم ذكرهما إذ يغني عنهما ذكر المعدود فإن ذُكِرَا للتأكيد طابقا المعدود تذكيرا وتأنيثا .

٢. الأعداد من (٣ إلى ٩) تجيء مخالفة للمعدود تذكيرا وتأنيثا فإذا كان المعدود مذكَّرا أنثت وإذا كان المعدود مؤنَّثا ذُكِّرَت سواء أكانت مفردة كما في الأمثلة أم مركَّبة كقولك : سَرَنا ثلاثَ عَشْرَةَ لَيلةٌ وسِرْنا ثَلاثةَ عشَر يَوماً أو معطوفة نحو : لي ثلاثة وعشرون صديقا، قرأت ثلاثاً وعشرين قصة .

٣. العدد (١٠) إذا كان مفردا أي غير مركب خالف المعدود تذكيراً وتأنيثا فتقول : هؤلاء عشرةُ تلاميذ وهؤلاء عشرُ تلميذات ، أمَّا إذا رُكِّب مع غيره فإنه يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا .

٤. ويُفهم مما سَبَق أن العددين (١١، ١٢) يُذَكَّرُ جزآهما (الآحاد والعشرات) إذا كان المعدود مذكَّرا ويؤنَّث جزآهما إذا كان المعدود مؤنَّثا فنقول : رأيت أحد عشر منظراً - رأيت إحدى عشرة صورة - ومضى من الشهر أحد عشر يوما ـــومضى من الشهر اثنتا عشرة ليلة .

كما يُفهم مما سبق أن الأعداد من (١٣ــ ١٩) يختلف أوَّل جُزْئي العدد عن المعدود تذكيرا وتأنيثا ويتفق ثانيهما مع المعدود تذكيرا وتأنيثا كما في المجموعة (د)

- ما عدا ما ذُكر من الأعداد يستعمل مع المذكر والمؤنث بلفظ واحد كألفاظ العقود وهي : عشرون ثلاثون أربعون إلى تسعين وكالمائة والألف إلخ .(١)

(١) انظر التدريبات ص ٣٢٤ ، ٣٢٧، ٣٢٩ . تدريب رقم : ١ ، ٥ ، ٨ .

الدرس الحادي عشر :

إعراب العدد وبناؤه

(أ)

١. َتسابَقَ تسِعَةُ لاعبين

٢. قَرأْتُ ثلاثَةَ كتبٍ .

٣. مَررت بعَشْرةِ طُلابٍ .

(ب)

١. هؤلاءِ مائةُ ضابِطٍ .

٢. تَصدَّقْتُ بألفٍ هَلَلَةٍ .

٣. قَرأْتُ ألفَ بيتٍ من الشِّعْر .

(جـ)

١. حضرَ عشرون مدْعوّاً .

٢. صُمتُ ثلاثين يوما .

٣. أعْجِبْتُ بتسعينَ قصيدةً في هذا الديوان .

(د)

١. حضرَ المسابقةَ اثنا عشرَ فريقاً .

١. قابلت اثْنَيْ عَشَرَ زميلا .

٢. نظَرْتُ إلى اثْنَيْ عَشَرَ نَجْماً .

(هـ)

١. طَلَعَ أَحَدَ عَشَرَ نجماً .

٢. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف : ٤].

٣. اطلعت على أحَدَ عشرَ فصلاً من فصول الرسالةِ .

٤. اعتذرَ عن الحضور ثلاثةَ عشرَ ضيفاً .

٥. حَلَلَتُ ثلاثَ عشْرَةَ مسألةً .

٦. أُعجِبْتُ بثلاثَ عَشرَةَ قِصَّة .

٧. خرج من المدْعُوِّينَ تَسعةَ عَشَرَ مَدْعُوّاً .

٨. بِعتُ تسعةَ عشرَ قيراطاً .

٩. تمّ هذا البناء في تسعةَ عَشَرَ يوما .

الشرح :

انظر إلى الأعداد التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) تجدها أعداداً مفردة (غير مركّبة)وفي الوقت نفسه تجدها معربة فهي مرفوعة بالضمة في المثال الأول لأنها فاعل ، ومنصوبة بالفتحة في المثال الثاني لأنها مفعول به ومجرورة بالكسرة في المثال الثالث لأن قبلها حرف جر ، وذلك لأنها أعداد مفردة .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد الأعداد أيضاً معربة فهي مرفوعة بالضمة في المثال الأول لأنها خبر ، ومجرورة بالكسرة في المثال الثاني لأن قبلها حرف جر ، ومنصوبة بالفتحة في المثال الثالث لأنها مفعول به وإنما أعربت لأنها تعامل معاملة الأعداد المفردة .

تأمّل المجموعة (جـ) تجدها معربة بالحرف فقد رُفِعت بالواو ونُصِبَت وجُرَّت بالياء لأنها من ألفاظ العقود التي تلحق بجمع المذكر السالم في إعرابها .

لاَحِظْ الأَعْدادَ التي تحتها خط في المجموعة (د) تجد الجزء الأول منها وهو " اثنا " معربا إعراب المثني فرفع بالألف في المثال الأول لأنه فاعل ونصب بالياء في المثال الثاني لأنه مفعول به وجر بالياء وفي المثال الثالث لأنه مسبوق بحرف الجر إلى . أما الجزء الثاني وهو " عشر ؟ فقد بُني على الفتح ولا محل له من الإعراب

انظر إلى أمثلة المجموعة (هـ) تجد أن العدد مبني على فتح الجزأين على الرغم من أن العدد في المثال الأول فاعل (في محل رفع) ، وفي المثال الثاني مفعول (في محل نصب) ، وفي المثال الثالث مجرور محلا (في محل جر) وذلك لأن هذه الأعداد مركبة مبنية على فتح الجزأين ، ومثل ذلك الأمثلة ٤ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩ .

القاعــدة :

١. الأعداد المعرَبة هي الأعداد المفرَدة وما عومل معاملتها أي المائة والألف ومضاعفاتها وترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجرّ بالكسرة.

٢. ألفاظ العقود تعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجَرّاً وهي من العشرين إلى التسعين .

٣. العدد اثنا عشر الجزء الأول منه يعرب إعراب المثّنى والجزء الثاني منه مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب .

٤. بقية الأعداد المركّبة وهي (من العدد أحد عشر حتى العدد تسعة عشر) ماعدا العدد اثنا عشر تُبْنَى على فتح الجزأين ولها محل من الإعراب حسب موقعها في الجملة .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٢ ، ٤ .

الدرس الثاني عشر :

(أ)

تمييز العـــدد

(أ)

١. أصومُ ثلاثةَ أيّام من كلَ شهرِ .

٢. في الصندوق عشرةُ ريالاتِ .

(ب)

١. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف : ٤].

٢. إنّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً مَن أَحْصَاها دَخَلَ الجنةَ

(جـ)

١. في البيت مائةُ حُجرةٍ .

٢. في السفينة ألفُ راكبٍ .

الشرح :

انظر إلى مثالي المجموعة (أ) تجد المميَّزَ ثلاثة وعشرة وتجد التمييز جمعا مجرورا .

ثم انظر إلى مثالي المجموعة (ب) تجد المميَّزَ أحد عشر وتسعة وتسعين وتجد التمييز مفردا منصوبا .

تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد المميز مائة وألفاً وتجد التمييز مفردا ومجرورا .

القاعدة * :

تمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما جمع مجرور ، [1] وتمييز الأعداد من (١١ إلى ٩٩) مفرد منصوب . وتمييز المائة والألف مفرود مجرور .

(*) انظر التدريبات تدريب رقم ٣ .

(١) يستثنى من ذلك التمييز إن جاء بلفظ مائة فإنه يكون مفردا مجرورا نحو قوله تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة...).

(ب)

صياغة العدد على وزن فاعل

الأمثلة :

١- هذا درس ثانٍ وتلك مسألة ثانيةً.

٢- ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾[التوبة : ٤٠].

٣- عثمان بن عفان رابعُ ثلاثةٍ من الخلفاء الراشدين.

الشرح :

يصاغ من العدد اثنين إلى العدد عشرة اسم على وزن فاعل بلا تاء في التذكير وبتاء في التأنيث كما ترى ذلك واضحاً في المثال (١). وقد أفرد فاعل المصوغ من اسم العدد في المثال الأول على حين أضيف إلى ما اشتُق منه في المثال (٢) وأضيف إلى الأقل منه في المثال الثالث، ويجوز في هذا المثال الثالث تنوينُ فاعل المصوغ من العدد ونصب ما بعده فنقول رابعٌ ثلاثةً بضمتين على عين رابع ونصب ثلاثة على أنها مفعول به أي مكمل الثلاثة أربعة.

القاعــدة :

١. يُصاغ من اثنين إلى عشرة اسم على وزن فاعل ويستعمل بـدون تـاء في حال التذكير وبتاء في حال التأنيث .
٢. هذا العدد المصوغ على وزن فاعل قد يستعمل مُفْرَدا .
٣. إذا دلَّ العدد المصوغ على وزن فاعل على أنه جزء من العدد الـذي بعده أضيف إلى ما بعده .
٤. إذا دلّ العدد المصوغ على وزن فاعل على أنه مكمل لما بعـده جـاز فيه الإضافة والإعمال فيما بعده أي ينصبَ ما بعده .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٦ .

الدرس الثالث عشر :

تعريف العـدد

أ ـ أَنْفَقْتُ ثلاثـةَ الريـالات ـــ حفِظْـتُ سَـبْعَ القَـصائِد ـــ قَـرَأْتُ أَرْبَـعَ الرسائِل.

ب ـ أَثْمَرَتْ الخَمْسَ عَشْرَةَ شَجَرة .

جـ ـ عَادَ العشرونَ حَاجّاً إلى بلدهم .

د ـ سورة الأنبياء هي السورةُ الحاديةُ والعشرون مِن سُوَرِ القرآن الكريم .

الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد العدد مضافا وقـد عُـرّف بإضـافته إلى المعدود المعرَّف بأل . ثـم انظـر إلى المثـال الموجـود في (ب) تجـد العـدد مركّبا والأفضل في مثل هذه الحال أن يعرف الجزء الأول .

تأمل المثال الموجود في (جـ) تجد العدد من ألفاظ العقود وقد عُـرِّف بدخول (أل) عليه .

ارجع إلى المثال (د) تجد معطوفا عليه : هو لفظ " الحادية " و معطوفـا وهـو " العـشرون " وقـد دخلـت (أل) علـى المعطـوف و المعطـوف عليـه فعرَّفَتْهما .

القاعــدة :

١. إذا كان العدد مضافا عُرِفَ بِإِدْخَالِ (أل) على المضاف إليه وحده .
٢. إذا كان العدد مركّبا فالأفضل إدخال (أل) على صدره فقط أي على الجزء الأول فقط .
٣. إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت (أل) على لفظ العقد نفسه.
٤. إذا كان العدد معطوفا دخلت (أل) على المعطـوف وعلـى المعطـوف عليه معاً .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم :٧ .

التدريبات

(١)

وضِّح في الأمثلة التالية ما يلي :

ما يَتَّفِق مع المعدود في التذكير والتأنيث .

ما يخالف المعدود في التذكير والتأنيث .

ما يخالف في حالة ويوافق في أخرى .

ما يخالف جزءٌ منه المعدود ويوافق الجزء الآخر

* ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[يوسف : ٤]

* قرأت إحدى عشر قصة .

* ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[التوبة : ٣٦].

* ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[البقرة : ٦٠].

* هذه ثلاث نسخ من تفسير ابن كثير .

* ﴿ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ﴾ [النمل : ١٢].

* حفظت تسعة أبيات من قصيدة حسان بن ثابت .

* ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة : ٧]

* ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[الحديد : ٤].

* ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾[البقرة : ١٩٦] ، (المراد عشرة أيام).

* هذه عشرة نوافذ .

* فَسَّرْتُ ثلاث عشرة سورة من القرآن الكريم وحفظت تسعة عشر جزءا منه .

* ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ [البقرة :١٩٦]

(٢)

حدّد الأعداد المعربة وأعربها والأعداد المبنية واذكر موقعها من الإعراب فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف :٢٢]

﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦ ﴾[النمل :١٢].

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة :١٩٦] .

﴿ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾[البقرة :٢٥٩] .

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[الأنفال :٩] .

﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾[آل عمران :١٢٥] .

﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾[الأنفال :٦٥] .

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف :١٤٢] .

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت :١٤]

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة :٦٠] .

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾[الأعراف :١٦٠] .

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[يوسف : ٤] .

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[المدثر :٣٠] .

(٣)

استخرج تمييز الأعداد في الأمثلة التالية وبين حالة التمييز وإعرابه . وأذكر ما لا تمييز له من تلك الأعداد :

﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾[هود :١٠٣] .

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ [المائدة :٢٣] .

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة :٧].

﴿ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ ﴾[النمل : ١٢].

هذه عشرة أقلام وتلك عشرة حقائب .

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[يوسف :٤] .

﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾[ص :٢٣] .

﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ ﴾[البقرة :٢٥٩] .

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾[العنكبوت :١٤] .

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[القدر :٣] .

(٤)

العدد يكون اسماً مفرداً أو مركباً أو معطوفاً أو عقداً .

مثّل لكلٍّ بمثال في جملة .

(٥)

عبّر عن الأرقام الآتية بالحروف :

- اشتريت ١١ كتابا .

- هذه ١١ برتقالة .

- في الفصل ١٢ طالباً .

- هذه ١٢ شجرة .

- قرأت ١٣ فصلاً من هذا الكتاب .

- قابلتني ١٣ مشكلة .

- مضى من الشهر ١٤ يوما .

- في مكتبي ١٤ قصة .

- في هذا الدور ١٥ باب .

- وفيه ١٥ حجرة .

- مساحة الحجرة ١٦ مترا .

- قرأت ١٦ رسالة .

- أصلح المهندس ١٧ جهازا .

- أصلح المهندس ١٧ آلة .

- هذه ١٨ دجاجة .

- وهذا ١٨ جملاً .

- في الدرج ١٩ قلما .

- في الدرج ١٩ مسطرة .

(٦)

ضع خطا تحت الأعداد المصوغة على وزن فاعل وبين موقعها من التـذكير والتأنيث :

قال تعالى :

- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ ﴾ [الكهف :٢٢]

- علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين .
- هذا هو المسجد التاسع عشر من مساجد مكة المكرمة .
- في الليلة الثامنة والعشرين من الشهر العربي لا يُرى القمر .

(٧)

ضع خطا تَحْتَ الأَعدادِ المعرَّفة واذكر طريقة تعريفها :

ـــ اشتريت تسع البرتقالات بثلاثة الريالات وتصدقت بعشرة الريالات .
- قرأت الفصل الحادي عشر من كتاب الفصول لابن معطي .
- قد يكون اليوم التاسع والعشرون من شهر شعبان هـو آخـر أيـام ذلـك الشهر .
- يلتمس المسلمون ليلة القـدر منـذ الليلـة الحاديـة والعـشرين مـن شـهر رمضان المبارك .

(٨)

أعرب ما يأتي :

١. قرأت اثنتي عشرة قصة .

٢. في هذا الدور إحدى عشرة حجرة .

٣. مضى من الشهر العربي خمسة عشر يوما .

٤. كتبت أربعين سطرا .

٥. صمت ستة أيام من شوال .

الدرس الرابع عشر :

المستثنى

أولا ـ إعراب المستثنى بإلا

أولا : الأمثلة :

(أ)

١. نَجَحَ الطلابُ إلاّ المُهْمِلين .

٢. حَفِظْتُ القَصيدةَ إلاّ بيتَيْن منها .

٣. قرأتُ فُصولَ الكتابِ إلاّ فَصْلا .

(ب)

١. لم يَغِبْ المدعوُّون لِلْحَفْل إلاّ واحداً وإلاّ واحدٌ

٢. لا يُصَدِّقُ الناسُ إلاَّ المؤمنَ وإلا المؤمنَ.

٣. ما قَرأتُ أبوابَ الكتابِ إلاّ بابَين منه .

(جـ)

١. ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[آل عمران : ١٤٤].

٢. ما أَكَلْتُ إلاّ بُرتقالةً .

٣. لا أَرضى إلاّ بالحقِّ .

الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن : " المهملين ". " بيتين "" فصلا " مختلفة في الحكم عَما قبل "إلاّ " . فالمهملون لم ينجحوا بينما نجح بقية الطلاب ، والبيتان لم يُحْفَظَا بينما حُفِظَتْ بقيةُ أبياتِ القصيدةِ والفصلُ لم يُقْرَأْ بينما قُرِئَتْ فصولُ الكتاب الأخرى .

والذي أفاد خروج " المهملين " ، و " بيتين" ، و "فصلا" من حكم ما قبل "إلا " هو الأداة (إلا) وتسمّى أداة الاستثناء أي إخراج ما بعدها من حُكْم ما قبلها . وما قبل (إلا) هو المستثنى منه وما بعد (إلا) هو المستثنى .

انظر إلى الأمثلة الثلاثة المذكورة تجد المستثنى منه موجودا في الكلام ويسمى الكلام حينئذ تامّاً كما تجد أن الكلام مثبت ويقال عنه إِنه مُوجَبٌ.

تأمل المستثنى تجده منصوبا .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد المستثنى منه موجودا في الكلام ولكنَّ الكلامَ منفيٌّ ويُقَالُ حينئذ إن الكلام تامٌّ غير موجب ، وفي مثل هذا الحال يجوز نصب المستثنى ويجوز إعرابه بدلا مما قبل (إلا) بدلَ بعضٍ من كلٍّ، وعلى هذا يجوز النصب في كلمة (واحد) ويجوز النصب على وجهين في كلمة " المؤمن " ، والمستثنى في المثال الأخير منصوب على الوجهين : الاستثناءِ أو البدلِ من مفعولِ به .

انظر إلى أمثلة المجموعة (جـ) تجد أن الكلام منفي وأن المستثنى منه غير موجود في الجمل وفي هذا الحال يعرب ما بعد (إلا) على حسب موقعه من الجملة وكأنَّ (إلا) غيرُ موجودةٍ ، فرسول خبر محمد صلى الله عليه وسلم في المثال الأول . وبرتقالة مفعول به لأكلت في المثال الثاني ، والحق مجرور بالباء في المثال الثالث ، (إلا) مع النفي الذي قبلها تفيد القصر ومِثْلُ النفي شبهُ النفي أي النهيُ والاستفهامُ مثل : لا يأكلْ طعامك إلا مؤمن تقي ، وهل يلد الكريم إلاّ الكريم وهكذا. ويسمى هذا الأسلوب الاستثناء المفرّغ.

ثالثا :القاعدة :

١. الاستثناء لغة الإخراج وعند النحاة إخراج المستثنى بإلا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها .
٢. إذا كانت الأداة إلاّ وكان الكلام تاما موجبا وجب نصب المستثنى .
٣. إذا كانت الأداة إلاّ وكان الكلام تاما غير موجب وما بعد إلاّ من جنس ما قبلها جاز نصب المستثنى وجاز إعرابه تابعا لما قبل إلاّ (بدلَ بعضٍ من كلٍّ) .
٤. إذا كان الكلام غير تام وغير موجب أُعرب ما بعد إِلاّ على حسب العوامل أي على حسب موقعه من جملة .[١]

(١) انظر التدريبات ص ٣٣٩ – ٣٤٠ تدريب رقم : ١، ٢ ، ٣، ٤ .

الدرس الخامس عشر :

ثانياً : إِعراب غير وسوى وإِعراب المستثنى بهما

أولاً : الأمثلة :

(أ)

١. عَرَفْتُ الحاضِرِيْن غَيْرَ واحدٍ وسِوى واحدٍ .

٢. فَسَّرتُ آيات سورةِ النَّبَأِ غيرَ آيةٍ واحدةٍ وسِوى آيةٍ واحدةٍ .

٣. أُعْجِبْتُ بقَصائد الديوانِ غيرَ قصيدةٍ واحدةٍ وسِوى قصيدةٍ واحدةٍ .

(ب)

١. لن يَنْجُوَ من النار أَحَدٌ غَيرِ الموحِّدِيْن وسِوى المَوَحِّدِيْن .

٢. لا تَلْجَأ إلى أحد غَيْر اللهِ وسِوى اللهِ .

٣. ما خَشيتُ أَحداً غَيْرَ اللهِ وسِوى اللهِ .

(جـ)

١. لا تَأْخُذْ في أُمورِ دينِكَ بغيرِ الكتابِ والسنَّةِ وبسوى الكتابِ والسنة .

٢. لا يَأْكُلْ طَعامَكَ غَيرُ الأتقياءِ وسِوى الأتقياءِ .

٣. لا تَصْحَبْ غَيْرَ الصالحِيْنَ وسِوى الصالِحِيْنَ .

ثانيا : الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد الكلام مثبتا والمستثنى منه موجودا والأداة غير أو سوى . وغير وسوى في هذا الحال منصوبة وجوبا لأنها

تأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلا) وهنا الكلام تام مُوجَبٌ فتنصب غير وسوى أما المستثنى فمجرور بإضافة غير أو بإضافة سوى إليه .

انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد المستثنى منه موجودا في الكلام ولكن الكلام غير موجب، لذا يجوز نصب غير وسوى على الاستثناء ويجوز رفعهما على الإِتْباعِ لكلمة أحد التي هي فاعل في المثال الأول . ويجوز في غير وسوى في المثال الثاني النصب على الاستثناء والجر على الإتباع لكلمة أحد المجرورة بإلى .

وغير وسوى في المثال الثالث منصوبة إما على الاستثناء وإما على الإتباع للمفعول به (أحدا) أَما المستثنى فمجرور بإضافة غير أو بإِضافة سوى إليه في الأمثلة الثلاثة .

انظر إلى أمثلة المجموعة (جـ) تجد الكلام غير موجب وغير تام وعلى هذا تعرب غير وسوى على حسب موقعها من الجملة ، فهما مجروران بالباء في المثال الأول ، وهما فاعلان في المثال الثاني ، ويعربان مفعولين في المثال الثالث . أما المستثنى بغير وسوى فمجرور بإضافتهما إليه في الأمثلة الثلاثة .

ولا فرق بين غير وسوى في هذا كلِّه إِلا أن سوى معربة بحركات مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنها اسم مقصور.

ثالثاً : القاعدة :

١. المستثنى بغير وسوى مجرور دائما بإِضافة غير وبإضافة سوى إِليه .

٢. غير وسوى تعاملان في الإعراب معاملة الاسم الواقع بعد إِلا ، فإِنْ كان الكلام قبلها تاما موجبا وجب نصبهما على الاستثناء وإِنْ كان الكلام قبلهما تاما غير موجب جاز نصبهما على الاستثناء وجاز إِتْباعهما لما قبلها ، وإِنْ كان الكلام تاماً وغير موجب أُعربا على حسب ما يقتضيه موقعهما من الجملة .[1]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم :٧ .

الدرس السادس عشر :

ثالثاً ـ إِعراب المستثنى بخلا وعدا وحاشا

أولاً : الأمثلة :

١. نَجَا رُكَّابُ السفينة خَلاَ راكِباً أو راكبٍ .

٢. زُرْتُ أَجنحِةَ القَصْرِ عَدا جناحاً أو جناحٍ .

٣. نَجَحَ طلابُ الفصلِ حَاشا طالِباً أو طَالبٍ .

ثانياً : الشرح :

انظر إِلى الأمثلة السابقة تجد المستثنى منه الركاب والمستثنى راكبا وأداة الاستثناء خلا في المثال الأول .

كما تجد المستثنى منه أجنحة والمستثنى جناحا وأداة الاستثناء عدا في المثال الثاني .

كما تجد المستثنى منه طلاب الفصل والمستثنى طالباً وأداة الاستثناء حاشا في المثال الثالث .

انظر إِلى المستثنى في الأمثلة المذكورة تجده قد ضبط بعلامة النصب كما ضبط بعلامة الجرّ ، إِذْ يجوز نصبه ويجوز جرّه ، لأن هذه الأدوات: (خلا وعدا وحاشا) يصح أن تُسْتَخْدَمَ فَيُجَرُّ ما بعدها بها وَيَصِحُّ أن تعد أفعالا فاعلها مستتر لا يظهر أبدا فَيُنْصَبُ ما بعدها على أنه مفعولٌ به.

هذا إذا لم تتقدم ما المصدرية على خلا وعدا فإِن تقدمت عليها وجب نصب المستثنى ، لتعين فعليتهما حينئذ ، لأن ما المصدرية لا تتقدم إِلا على الأفعال .

ثالثاً : القاعدة :

١. خلا وعدا وحاشا أدوات استثناء تحتمل الحرفية والفعلية فإِذا جُرَّ ما بعدها فهي أحرفُ جرٍّ ، وإذا نُصِبَ ما بعدها فهي أَفعالٌ فاعلها مستتر وجوبا فيها والمستثنى منصوب على المفعولية بعدها.

٢. إِذا تقدمت ما المصدرية على خلا وعدا فهما فعلان يجب نصب ما بعدهما .[١]

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٥ ، ٦ .

التدريبات

(١)

ضع الكلمات الآتيـة في الجمـل بحيـث تكـون مـستثناةً بـإلاّ وبَـيِّن حكـم المستثنى .

(حَمَامَة – المدرِّسون – التفاح – عُصفُور – الصدق)

(٢)

بين المستثنى والمستثنى منه والأداة فيما يلي :

١. ﴿ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ ﴾[البقرة : ١٤٩].

٢. ﴿ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ ﴾[هود : ٨١].

٣. ﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾[النمل : ٦٥].

٤. قدم حُجَّاجُ البلدة غير حاجٍّ واحدٍ .

٥. فهمت أبيات القصيدة حاشا بيتٍ .

(٣)

أكمل الجمل الآتية بمستثنى وبين إعرابه :

١. ما غاب الطلاب إلاّ ......

٢. رأينا حجرات البيت ما عدا .....

٣. قرأتُ فصول الكتاب إلاّ ......

٤. ليس معي إِلاّ ....
٥. لن أعبد إِلاّ ....

(٤)

أكمل الجمل الآتية بوضع المستثنى منه :

١. تصدأ .... إلاّ الذهب .
٢. ما غرق ..... إلاّ سباحا ، إلاّ سباح .
٣. لم تقرأ .... إلاّ صحيفة .
٤. لا تضئ ..... إلاّ مصباحا واحدا .

(٥)

أكمل الجمل الآتية بوضع المستثنى :

١. ما تخلّف عن الرحلة إِلاّ.....
٢. لم يفز في السباق غير ....
٣. أصاب المتحدثون في حديثهم ما عدا ....
٤. أورقت الأغصان إِلاّ ....

(٦)

مثّل لما يأتي في جمل من أسلوبك :

١. مستثنى بإِلاّ يجوز رفعه ويجوز نصبه .
٢. مستثنى بإِلاّ يجوز جره ويجوز نصبه .
٣. مستثنى بإلاّ يجب نصبه

٤. مستثنى بعدا يجب نصبه .

٥. مستثنى بعدا يجوز جره ويجوز نصبه .

(٧)

أعرب الجمل الآتية :

١. ما أثمرت أشجار الحديقة غير شجرة واحدة .

٢. لن أحفظ من الشعر غير الشعر الموزون المقَفّى .

٣. لا تصادق غير الصالحين .

الدرس السابع عشر :

التوكيـــد

أولاً : التوكيد المعنوي

أولاً : الأمثلة :

١. تَوَلَّى قائدُ الجيش نَفْسُه تَنظيمَ المعْرَكةِ .
٢. رأيتُ الوزيرَ عَينَهُ يُسَلِّمُ الجوائِزَ للمُتَفوقِّين.
٣. تَحَدَّثْتُ مَع المدير نَفْسِه .
٤. عُنِيَ الطلاّبُ أَنفُسُهم بِنَظافَةِ المعهد .
٥. جاءَ الكاتبان أَنْفُسُهما .
٦. الكواكِبُ كُلُّها تَسْتَمِدَّ ضَوْءَها مِن الشمسِ .
٧. النباتاتُ جَميعُها تتغذّى من تُرابِ الأرضِ .
٨. حَضَر أَبواكَ كِلاهُما .
٩. رأيتُ أَبَوَيْكَ كِلَيْهما .
١٠. مَرَرْتُ بأبوَيْكَ كِلَيْهما .
١١. نَمَتْ الزهرتان كلتاهُما .
١٢. قَطَفْتُ الوَرْدَتَين كِلْتَيْهما .
١٣. أُعْجِبْتُ بالقصَّتَيْن كِلْتَيْهما .
١٤. جاءَ كِلا الطالِبَيْن.
١٥. قَطَفْتُ كِلْتا الوَرْدَتَيْن .
١٦. أُعْجِبْتُ بِكِلا الكِتابَيْن .

ثانياً : الشرح :

إذا قلت تولَّى قائد الجيش تنظيم المعركة . احتمل الكلام أن يكون الذي تولَّى تنظيم المعركة نائبه أو أحد أتباعه فإذا قلت " نفسه " رفعت احتمال هذا التوسع كما رفعت احتمال السهو وأكدت أن الذي نظّم المعركة القائد لا غيره ولذلك نقول إن لفظ " نفس " من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وإن القائد هو المؤكَّد .تأمل المثال المذكور تجد ضميراً يطابق المؤكّد في نوعه وعدده ويعود عليه .

انظر إلى ضبط كلمة " نفس " تجدها مرفوعة تبعا لرفع كلمة القائد التي هي المؤكد .

وكذلك الحال في المثال الثاني فالمؤكَّد الوزير ولفظ التوكيد المعنوي هو " عين " وقد أضيف إلى ضمير المؤكَّد . وكذلك الحال في المثال الثالث .

انظر إلى المثال الرابع تجد أن كلمة "نفس " قد جمعت على أفعُل لأن المؤكَّد ليس مفردا وأضيفت إلى ضمير يطابق المؤكَّد نوعا وعددا .

انظر إلى المثال الخامس تجد المؤكَّد مثنى وقد جُمِعَ لفظُ النفسِ على أَفْعُل ولكن حين أُضِيفَ إلى الضمير الذي سيربط بين المؤكَّد والتوكيد أضيف إلى ضمير يطابق المؤكَّد في العدد .

أما الأمثلة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، فإن التوكيد المعنوي فيها لرفع احتمال أن يكون المعنى بعض الكواكب ، وبعض

النباتات ، وأحد الأبوين ، وإِحدى الزهرتين ، وإِحدى الوردتين ، وإِحدى القصتين. لاحظ لفظي كلا وكلتا تجدها معربة إِعراب المثنى لأنهما أضيفا إِلى الضمير .

لاحظ ألفاظ التوكيد في هذه المجموعة من الأمثلة تجدها متصلة بضمائر تربط بين المؤكَّد وبين ألفاظ التوكيد وهذه الضمائر مطابقة للمؤكَّد.

ثالثاً : القاعدة :

١. التوكيد تابع يرفع احتمال السهو أو التجوّز أو التوسّع أو إِرادة الجزء.
٢. للتوكيد المعنوي ألفاظ معيّنة منها : النفس ، والعين ، وكل ، وجميع ، وكلا ، وكلتا .
٣. يجب أن يتصل بألفاظ التوكيد المعنوي ضمائر تعود على المؤكَّد وتطابقه.
٤. يُجمع لفظا النفس ، والعين على أَفْعُل إذا أَكَّدا غَيْرَ الواحدِ .
٥. التوكيد يتبع المؤكَّد في رفعِه ونصبِه وجرِه .
٦. كِلا وكلتا تعربان إِعراب المثنى إِذا أضيفتا إلى إِلى الضمير .
٧. فَإِنْ أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا إِعراب الاسم المقصور بحركات مقدَّرة على الألف رفعا ونصبا وجرا .[1]

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٤٧ تدريب ١ ، ٢ ، ٣

الدرس الثامن عشر :

ثانياً : التوكيد اللفظي

أولاً : الأمثلة :

١. صَعَدَ صَعَدَ الإنسانُ إلى القَمَر .
٢. السماءُ السماءُ سَتَتَشَقَّقُ يَوم القيامَة .
٣. نَعم نَعم أوافقُ على الاشتراك في الرحلة .
٤. لا لا لَنْ أَكْسَلَ .
٥. قال صلى الله عليه وسلم : « والله لأَغزُونَّ قُرَيْشا : واللهِ لأغـزُونَّ قُرَيْشاً : واللهِ لأغزُونَّ قُرَيْشا»."

ثانيا : الشرح :

اقرأ المثال الأول تجد الفعل الماضي قد تكرر مرتين لأن السامع قد يتوهّم أن لفظ الصعود غير مراد ولا مقصود للمتكلم وإنما المقصود حاول الصعود أو تعلَّق أملُه به فتُكَرِّرُ اللفظ لتؤكِّد أنك تقصدُ الصعودَ فعلا . فصعد الثانية توكيد لفظي لصعد الأولى حتى لا يتوهم السامع غير هذا اللفظ وحتى لا يغفل عنه والمؤكَّد وهو لفظ صعد الأول . اقرأ بقية الأمثلة تدرك أن التوكيد اللفظي قد يكون بتكرير الفعل ويمكن أن يكون بتكرار الاسم أو الحرف أو الجملة . وقد يكون بالمرادف كما تقول : قعد جلس هشام ، وكما تقول : الأسد الليث يزأر في الغابة .

ثالثاً : القاعدة :

١. يتم التوكيد اللفظي بتكرار الفعل أو الاسم أو الحرف أو الجملة أي بتكرار ما يُراد توكيده لدفع توهُّمِ غيرِ المرادِ للسامعِ ولدَفْعِ الغَفْلَةِ ولأغراضٍ أخرى .

٢. قد يكون التأكيد بالمرادف .

٣. المؤكَّد يتبع المؤكِّد في إعرابِه .[1]

---

(١) انظر التدريبات تدريب رقم : ٤ ، ٥ .

التدريبات

(١)

أكمل الجمل الآتية بتوكيد معنوي :

١. كن بارّاً بأبويك ....

٢. حفظت السورتين ....

٣. رعى الأمير ...... حفل الخريجين .

٤. عاد الحجاج .... إلى بلادهم سالمين .

٥. خالد بن الوليد ...... هَدَمَ الصنم .

(٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع المؤكَّد :

١. .... نفسك قلت لي هذا الكلام .

٢. صل ...... كلتيهما .

٣. .... معهد اللغة العربية كلهم من بلاد نائية .

٤. ...... كلها مضاءة .

(٣)

حدد المؤكِّد والتوكيد والرابط بينهما فيما يلي :

١. رضي المتبايعان كلاهما بالبيع .

٢. كُرِّم الممتازون كلهم .

٣. أعربت الآيتين كلتيهما .

٤. هذه الكعبة عينها قبلة المسلمين .

(٤)

هات ما يأتي في جمل من إِنشائك :

١. توكيداً لفظياً لفعل .

٢. توكيداً لفظياً لاسم .

٣. توكيداً لفظياً لحرف .

٤. توكيداً لفظياً لجملة .

(٥)

أعرب ما يأتي :

١. أنت أنت الذي عطفت على المسكين .

٢. ينجو المؤمنون الأتقياء من النار ، وينجو المؤمنون الأتقياء من النار.

الدرس التاسع عشر :

عطف النسق

أولاً : الأمثلة :

١. جاء عبدُ الله وخالد . رأيت عبدَ الله وخالدا . مررت بعبدِ الله وخالدٍ .
٢. تولَّى الخلافةَ أبو بكر فعُمَرُ فعثمانُ فعليٌّ .
٣. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ ﴾[الحج : ٥]
٤. رَوى هذا الحديث ابنُ عباس أو ابنُ مَسعود .
٥. تَزَوّجْ هِنداً أو أُختَها .
٦. جالِسْ المفسِّرينَ أو المُحَدِّثِين .

ثانياً : الشرح:

انظر إلى المثال الأول تجد اسمين هما : عبد الله – خالد وبينهما حرف الواو ، وقد شَرَّكَتْ هذه الواو بين عبد الله وخالد في حكمٍ وهو المجيءُ ولكنْ هذه الواو لا تحدد هل حضر عبد الله قبل خالد أو حضر خالد قبل عبد الله أو حضرا معا . ولذلك يقول علماء النحو الواو لمطلق الجمع ، وتسمى الواو حرفَ عطفٍ ، والاسم الذي قبلها معطوفاً عليه والاسمُ الذي بعدها معطوفاً .

تأمل ضَبْطَ الاسمِ المعطوف تجده يأخذ إعراب المعطوف عليه ، وكما عَطَفَتْ الواو اسماً على اسمٍ يجوز أن تعطف فعلا على فعل نحو يصوم المؤمن ويتصدق .

انتقل إلى المثال الثاني تجد حرف عطف آخر هو الفاء التي تفيد الترتيب بين ما قبلها وما بعدها أي أن أبا بكر سبق عمر كما تفيد التعقيب أي أن تَولِّي عمر الخلافة أَعْقَبَ وفاةَ أبي بكر بلا مدةٍ .

انظر المثال الثالث تجد حرف عطف هو " ثُمَّ " وهو يفيد الترتيب كما يفيد التراخي أي مُضِيَّ مدةٍ فبين كلِّ مرحلةٍ من المراحلِ المذكورةِ مدةٌ .

انظر إلى الأمثلة ٤ ، ٥ ، ٦ ، تجد حرف عطف هو " أو " ، لكنَّ معناه في المثال الرابع الشكُّ ومعناه في المثال الخامس التخييرُ مع عَدَمِ جوازِ الجمعِ ، ومعناه في المثال السادس التخييرُ مع جوازِ الجمعِ بين المعطوف والمعطوفِ عليه .

ثالثاً : القاعدة :

١. حروف العطف تجعل ما بعدها تابعا في الإعراب للمعطوفِ عليه قبلَها .
٢. من حروف العطف " الواو " وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، و " الفاء " للترتيب والتعقيب ، و " ثم " للترتيب والتراخي و " أو " تفيد الشك وقد تفيد التخيير وقد تفيد الإِباحة .
٣. من الحروف العاطفة ما يُشَرِّكُ بين المعطوف عليه والمعطوف في الإِعراب والحكمِ كالواو والفاء وثم ومنها ما يشرك في الإِعراب فقط، وستُدْرَسُ فيما بعدُ.

التدريبات

(١)

بيّن المعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف فيما يلي :

١. قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾[الحديد : ٢٦].

٢. تولى الخلافة بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أبـو بكـر فعمـرُ بـنُ الخطابِ .

٣. يمر الإِنسانُ بمراحَل في نموِّهِ : إذْ يكون وليدا ثم رضيعا ثـم فطيمـا ثـم غلاما.

٤. نم مبكرا واستيقظ مبكرا .

٥. تفكّه بتفاحٍ أو برتقالٍ .

٦. تزوّج هندا أو أختَها .

٧. ادرس الفقهَ أو النحوَ .

٨. الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ .

٩. ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ : ٢٤].

(٢)

اكتب ما تفيده حروف العطف في الأمثلة الآتية :

١. تعاون أحمد وحامد على تنسيق الحديقة .

٢. ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾[عبس : ٢١ ، ٢٢].

٣. يزرع الفلاح القطن ثم يجنيه .

٤. ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾
[الكهف : ١٩].

٥. ادرس في قسم الأدب أو التاريخ .

(٣)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١. حرفِ عطف يفيد مطلق الجمع .

٢. حرفِ عطف يفيد الترتيب والتعقيب .

٣. حرفِ عطف يفيد الترتيب والتراخي .

٤. حرفِ عطف يفيد التخيير .

(٤)

أعرب الجمل الآتية :

١. ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾[الرحمن : ٥].

٢. قل آمنت بالله ثم استقم .

٣. ﴿ قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾
[الإسراء : ٥٠ -٥١].

(٥)

ضع المعطوف عليه فيما يلي :

١. خرج من الفصل .... فالطلاب .

٢. بعث الله .... ثم عيسى ثم محمداً صلى الله عليه وسلم .

٣. الكلمة ....أو فعل أو حرف .

٤. تعاون .... وأبناؤه على ما فيه صالحا الأسرة .

(٦)

ضع المعطوف فيما يلي :

١. ندرس في المستوى المتقدم التفسير و ....

٢. أصلي الصبح ثم ....

٣. جالس محمداً أو ....

٤. قدِم القائد و ....

الدرس العشرون :

البـــــدل

أولاً : الأمثلة :

١. انتصَرَ البطلُ صلاحُ الدين الأيوبيُّ في مَوْقِعَةِ حِطِّيْن .
٢. الخليفةُ عُمر بنُ عبد العزيز أَعْدَلُ خلفاءِ الأمويّين .
٣. قَرأتُ الكتابَ ثُلُثَيْه .
٤. مَشَيْتُ الطريقَ نِصْفَه .
٥. أُعْجِبْتُ بالزَّهرةِ لونِها .
٦. أفادَ الناسُ مِنْ محمد بن إِسماعيلَ البخاري عِلْمِه .

ثانياً : الشرح :

انظر المثال الأول تجد أن البطل هو صلاح الدين وصلاح الدين هو البطل فمدلولهما شخص واحد والمتكلم يقصد أن يقول انتصر صلاح الدين وَذِكْرُ البطلِ تمهيدٌ فقط ومثل هذا التركيب يتكون من بدلٍ وهو صلاح الدين في مثالنا هذا ، ومبدلٍ منه وهو البطلُ ويسمى هذا بدلا مطابقاً.

وفي المثال الثاني المبدل منه الخليفة والبدل عمر بن عبد العزيز ، ولما كان كل من البدل والمبدل منه متساويين في الدلالة والمعنى قال علماء النحو إِن البدل هنا بدلُ كل من كل . وهذا النوع من البدل : يُسَمَّى أيضا

بدلا مطابقا وهو لا يحتاج إلى رابط بين المبدل منه والبدل .

انتقل إِلى المثالين (٣) ، (٤) تجد المبدل منه فيهما الكتاب والطريق. والبدل ثلثيه ونصفه ، ونظرا إِلى أن البدل بعضٌ من المبدل منه سُمِّيَ بدلَ بعضٍ من كلٍّ ولو تأملت لوجدت ضميراً متصلا بالبدل يربط بين البدل والمبدل منه والمقصود بالحكم هو البدل أيضا .

انظر إِلى المثالين (٥) و (٦) تجد البدل (لونها) و (علمه) داخلا في الإعجاب والإفادة وأن الزهرة مشتملة عليه ومحمد مشتملاً على (علمه)، ولذلك يسمّى بدل اشتمال وهو يحتاج إِلى ضمير يتصل بالبدل ليربطه بالمبدل منه .

لا حظ إِعراب البدل تجده تابعا لإِعراب المبدل منه رفعا ونصبا وجرّا .

ثالثاً : القاعدة :

١. البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .
٢. من أنواع البدلِ " المطابقُ " وبدلُ " بعضٍ من كلٍّ " وبدلُ " الاشتمالِ".
٣. بدلُ المطابقِ لا يحتاجُ إِلى رابطٍ يربطُ بين البدلِ والمبدلِ منه .
٤. بدلُ بعضٍ من كلٍّ وبدلُ الاشتمالِ يحتاجُ إِلى ضميرٍ يربطُ بين المبدلِ منه والبدلِ سواءً كان الضمير ظاهراً أم مقدراً.
٥. البدل يتبع المبدلَ منه رفعا ونصباً وجراً .

التدريب

(١)

أكمل الجمل الآتية بوضع المبدل منه :

١. أفادنا .... علمه .

٢. أَمتعتنا....... عبيرها .

٣. أكلت .... ثلثها .

٤. حفظت .... نصفها .

٥. حارب .... عبد الله بن أبي قُحافة المرتدين .

٦. أولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .... خديجة .

(٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع البدل الملائم :

١. أضاءت الشمس ....

٢. أبصرت الطائرة ....

٣. سلمت على خالد ....

٤. أدهشني الخطيب ....

٥. حفظت القرآن ....

(٣)

مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

١. بدل بعض من كل مرفوع .

٢. بدل مطابق مجرور .

(٤)

ضع ما يأتي في جمل بحيث يكون بدلا :

عثمان بن عفان ـــ عمر ـــ معظمهم ـــ سرعته .

(٥)

أعرب ما يأتي :

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[الفاتحة : ٦ ، ٧].

﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ ﴾[البقرة : ٢١٧] .

﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ ﴾[البروج : ٤ ، ٥] .

الدرس الحادي والعشرون :

أدوات الشرط الجازمة

أولاً : الأمثلة :

١. إِنْ تُؤمنْ باللهِ وتَسْتَقِمْ تَدْخُلِ الجَنَّةَ .

٢. مَنْ يُسالِمِ الناسَ يَسْلَمْ منِهم .

٣. ما تُقَدِّمْ مِنْ خَيرٍ تَجِدْ ثَوابَهُ عِنْدَ اللهِ .

٤. مَهْما تَقْرَأْ مِنْ كُتُبِ العِلْمِ تَزْدَدْ عِلْماً .

٥. أَيْنَ تَسِرْ أَسِرْ مَعَك .

٦. مَتَى تَبْدَأْ الدراسةُ يَحْضُرْ الطلاَّبُ .

٧. أَنَّي تَتَّجِهْ تُشاهِدْ بَديْعَ صُنْعِ الله

٨. أَيَّانَ تَطْلُبْ العَوْنَ أُعِنْك .

٩. حَيْثُما تُوجَدِ الأَنْهارُ تَنْشَأِ الحضارات .

١٠. كيفَما تكونوا يُوَلَّ عَليْكُم .

١١. إِذْ ما تَكْسَلُ تَفْشَلْ .

١٢. أَيَّ مَسْجِدٍ تَعْتَكِفْ فِيهِ يُثِبْكَ اللهُ .

ثانياً :الشرح :

اقرأ المثال الأول تجد الأداة "إِنْ" كما تجد أن في المثال فعلين مجزومين هما "نؤمن" و"تدخل". تأمل المثال تجد أنّ تحققَ الإيمانِ والاستقامة شرط لدخول الجنة وأنّ دخول الجنة جزاء للإيمان والاستقامة ولذلك يسمى الفعل الأول فعل الشرط ويسمى الفعل الثاني جوابه وجزاءه ، والذي أفاد معنى الشرط والجزاء والارتباط بينهما هو الأداة "إِنْ" وهي لا تفيد معنى سوى توقف الجزاء على وقوع الشرط وكذلك "إذ ما". اقرأ الأمثلة الباقية وجواب الشرط تجدها جميعاً مشتملة على أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط، كما تجد فعل الشرط وجوابه مضارعين مجزومين .

تأمل أدوات الشرط غير إِنْ تلحظ أَنَّ "مَنْ" تدل على العاقل مع معنى الشرط و"أَنَّ" ما و"مهما" يدلان على غير العاقل وأَنَّ "أين" تدل على المكان ومثلها في ذلك "أنّى" و"حيثما". وأَنَّ "متى" و"أيان" يدلان على الزمن . وأن "كيفما" تدل على الحال أما "أي" فهي بحسب ما تضاف إليه .

ثالثاً : القاعدة :

١. تتكون جملة الشرط من أداة تفيد أَنَّ تحقق الجواب متوقّف على تحقق الشرط وأَنَّ الجواب جزاء لذلك الشرط . وَمِنْ فعلِ الشرطِ وَمِنْ جوابِ الشرط.
٢. هذه الأدوات تجزم فعلين أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه

وهـي " إِنْ " و " إِذْ ما " و " مَنْ " و " مَا " و " مَهْمـا " و " أَيْـنَ " و " أَنَّـى " و " حيثما " و " متى " و " أيان " و " كيفما " و " أي " .

٣. "إِنْ " و " إِذْ ما " لمجرد تعليق الجواب على الشرط أي لمجرد ربط الجواب بالشرط .

٤. " أين " و " أنى " و حيثما " تدل مع الشرط علـى المكـان وَتُنْـصَبُ محـلاً بفعل الشرط .

٥. " متى " و " أيان " تدلان مع الشرط على الزمان وَتُنْصَبَانِ مَحَـلاً بفعـل الشرط .

٦. " ما " و" مهما " تدلان مع الشرط على غير العاقل .

٧. " من " و " ما " و " مهما " نعرب مبتدأ إِذا جاء بعـدها فعـلٌ لازم أو جـاء بعدها كان أَوْ أخواتها أو جاء بعدها فعل متعدّ واسـتوفى مفعولـه . أما إِنْ جاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله فإنها مفعول به أي أنها تعرب حسب موقعها من الجملة .

٨. " مـن " و " مـا " و " متى " و " أيان " و " أنى " و " حيثمـا " أسـماء باتفـاق و " مهما " اسم على الأرجح ، و " إنْ " حرف باتفاق " و " إِذْ ما " حـرف على الأرجح .

٩. إِذا قلت أيَّ سَيْرٍ تَسِر أَسِـرْ أُعْرِبَـتْ " أيٌّ " مفعـولاً مطلقـاً ، لأن أيّـاً أضيفت إلى مصدر . أما إذا أضيفت إلى غير مصدر مثـل أيَّ كتـاب تقرأ تستفد منه فإنها تعامل في الإعراب معاملة " من " و " مـا " و " مهما "

ففي هذا المثال تعرب مفعولاً به منصوباً محلا .

١٠. قد يقع بعد الأداة فعلان ماضيان نحو : إِنْ قـام محمـد قـام ابنـه ، أو مضارعان كما في الأمثلـة المـذكورة أو مختلفـان نحـو إِنّ تـسافر فقـد أحـسنت صـنعا . وإِنْ سـافرت تـزدد خـبرة ، ولا يجـزم لفظـا إلا المضارع أما غير المضارع فيكون في محل جزم .

١١. إِذا لم يكن الجـــواب مضارعا مجزومـــاً كان ذلـك الجـوابُ في محـل جزم .[1]

(١) انظر التدريبات ص ٣٦٨ – ٣٦٩ تدريب رقم : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥.

الدرس الثاني والعشرون :

أدوات الشرط غير الجازمة

الأمثلة :

١. لَوْ أَنْصَفَ الناس اسْتَراحَ القَاضي . لو يُنْصِفُ الناسُ يَسْتَرِيحُ القاضي .

٢. ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾[يونس : ٩٩].

٣. « لو اجتمعتْ الإنْسُ والجِنُّ على أَنْ يَضُرّوُكَ بِشيء لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَليك » .

٤. ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۗ ﴾ [الأنعام : ١٠٧]

٥. لَوْ التزَمَ الْمُسْلِمُونَ القُرآنَ والسُّنَّةَ الصحيحةَ لما وقَعُوا في ظلام البِدَع.

٦. لَوْلا عليٌّ لَهَلَكَ عُمَر .

٧. لَوْماَ الرُّسُلُ لَضَلَّ الناسُ .

٨. ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ ﴾[الشرح : ٧ ، ٨].

٩. لَّما اتحدَ العَرَبُ انتصروا .

١٠. كُلَّما تُلِيَ القرآنُ استمعتُ إليه .

الشـــــرح :

انظـر إلى تلـك الأمثلـة تجـد في كـل منهـا أداةَ شـرط وفعـلَ شـرط وجواب شرط لكنَّ هذه الأدوات لا تعمل الجزم فهي غير جازمـة . تأمـل المثال الأول تجد أنّ المعنى امتنعتْ استراحةُ القاضي لامتناع إِنصافِ الناسِ ولذلك يقول النحاة إِنَّ " لو " حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ .

دقق النظر في جواب لـو في الأمثلـة ١ ، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥ تجـده مثبتـا مجردا من اللام في المثال (١) ومثبتا مقترنا باللام في المثـال (٢) ومنفيـا بلـم في المثال (٣) ومنفيا بما غير مقترن بـاللام في المثـال (٤) ومنفيـا بمـا مقترنـا بلام في المثال (٥) .

اقرأ المثال (٦) تجد أنّ " لولا " مع الشرط والجـواب أفـادت امتنـاعَ هلاك عمر لوجودِ عليّ فهـي حـرفُ امتنـاعٍ لوجـودٍ ويعـرب علـيّ مبتـدأ وخبره محذوف والتقدير لولا عليّ موجـود لهلـك عمـر[1] ومثلـها في هـذا المعنى " لوما " الرسل لضلّ الناس في المثال (٧) .

أما " إذا " فظرفٌ للزمن المستقبل خافضٌ لجملة الشرط بإضافته إليهـا منصوب محـلا بِفِعْـلِ الجـواب . وفعـل الـشرط فرغـت وجـواب الـشرط انصب.

---

(١) ويمكن تقدير هذا المثال على النحو التالي : لـولا وُجِـدَ علَـيٌّ لهلـك عمـر وبـذلك تتـضح الشرطية في "لولا ".

تأمل المثال (٩) تجد أن "لما" حينية ولا يقع بعدها إلا الفعل الماضي وهي غير جازمة ولكنها تربط فقط بين الشرط والجواب وتدل على أن وقوع الجواب متوقف على وقوع الشرط .

أما "كلما" في المثال (١٠) فإنها تفيد التكرار أي يتكرر الاستماع كلما تكررت التلاوة .

القاعدة :

١. لو ، ولولا ، ولوما ، وإذا ، ولمَّا ، وكلما أدوات شرط غير جازمة .
٢. لو حرف امتناع لامتناع أي أنها تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، وجوابها يكون مثبتا مجردا من اللام كما يكون مثبتا مقترنا باللام أو منفيا بلم أو منفيا بما غير مقترن باللام أو منفيا بما مقترناً باللام .
٣. "لولا" حرف امتناع لوجود، أي أنها تفيد امتناع حصول الجواب لوجود الشرط والاسم الذي يقع بعدها يعرب مبتدأ خبره محذوف غالبا . ومثل "لولا" في ذلك "لوما" .
٤. "إذا" ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لجملة الشرط بإضافته إليها منصوب محلاً فعل الجواب ولا يقع بعدها إلا الفعل، فإن لم يوجد قُدِّرَ نحو : إذا السماء انشقت ، والتقدير إذا انشقت السماء انشقت .

٥. "لما" ظرف للزمن الماضي ولا يجيء بعدها إلا فعل ماض ومعناها حين .

٦. "كلما" تفيد التكرار وهي ظرف للزمن الماضي ولا يقع بعدها إلا فعل ماض .[1]

(١) انظر التدريبات رقم : ٦ ، ٧ .

الدرس الثالث والعشرون :

اقتران جواب الشرط بالفاء

أولاً : الأمثلة :

١- فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُه إلى اللهِ ورَسُولِه فَهِجْرَتُه إلى اللهِ ورَسُولِهِ .

٢- إنْ أَرَدْتَ الفَلاَحَ في الدنيا والآخرةِ فالزَمْ كِتابَ الله وسُنةَ رَسولِهِ .

٣- إذا أَدَّيْتَ الأمانَةَ فَنِعْمَ ما فَعَلْت .

٤- مَهْما قَدَّمْتَ لأبَوَيْك فما أَدَّيْتَ حَقَّهُما .

٥- ما تَفْعلْ من خَير فَلَنْ يَضيعَ عندَ الله .

٦- إنْ تُؤمنْ بالله الواحد وتُطِعْهُ فَقَدْ نَجَوْتَ من النار .

٧- من يَكْسَلْ فسوف يَفْشَلُ .

٨- من استَخارَ واستَشارَ فسيأمنُ العِثَارَ .

٩- ﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾[الروم: ٣٦].

ثانياً : الشرح :

انظر إلى تلك الأمثلة تجدها جميعا مكونة من أداة شرط وفعل شرط وجواب شرط.

حاول أن تجعل الجواب شرطاً فستجد أنه لا يصلح في تلك الأمثلة جميعا وكل جملة لا تصح أن تكون شرطا يجب اقترانها بالفاء وذلك

كالجملة الاسمية كما في المثال (١) والطلبية كما في المثال (٢) والجملة المبدوءة بفعل جامد كما في المثال (٣) والجملة المنفية بما في المثال (٤) وكالجملة المنفية بلن كما في المثال (٥) وكالجملة المبدوة بقد كما في المثال (٦) وكالجملة المبدوءة بسوف أو بالسين كما في الجملتين (٧) ،(٨) . وقد ينوب عن الفاء إذا الفجائية كما في المثال (٩).

ثالثاً : القاعدة :[1]

١- كل جواب لا يصلح أن يكون شرطا يجب اقترانه بالفاء والجمل التي لا تصلح أن تكون شرطا هي : الاسمية والطلبية والجملة المبدوءة بفعل جامد أو المنفية بما أو المنفية بلن أو المبدوءة بقد أو المبدوءة بالسين أو سوف.

٢- وجمل الجواب في الأمثلة السابقة كلها محل جزم لأن أداة الشرط جازمة.

(١) انظر التدريبات تدريب ٨.

التدريبات

(١)

ضع أداة الشرط المناسبة في كل مكان خال مما يأتي :

.... تترك الشر يتركك .

.... تصبك سيئة يفرح عدوك .

.... يسالم الناس يسلم من شرهم .

.... تجلس أجلس معك .

.... تتجه ببصرك تجد بديع صنع الله .

.... تزرنا نكرمك .

.... تفعل من خير يعلمه الله .

....يقبل الشتاء يلبس الناس الملابس الصوفية .

.... يوجد الماء توجد الحياة .

.... تعامل الناس يعاملوك .

(٢)

أدخل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة من إنشائك :

حيثما . أيَّان . مهما . متى .

(٣)

بيّن أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط في كل مثال مما يأتي.

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾[النساء : ٧٨].

أنى تجلس أجلس معك .

أيّان تعد تجدني في استقبالك .

(٤)

مثّل لما يأتي في جمل مفيدة :

جملة شرطية فعل الشرط وجوابه ماضيان.

جملة شرطية فعل الشرط وجوابه مضارعان.

جملة شرطية فعل شرطها ماض وجواب شرطها مضارع .

(٥)

أعرب الجمل الآتية :

إِنْ يتحد المسلمون يَهَبْهُم عدوهم .

من يصنع الخير لا يَعْدَمْ جزاءه .

ما تُقِدّم من خير يَجْزِك الله عليه .

مهما تُخْفِ من أمرِك يَظْهَرْ على ملامحك .

(٦)

حدد أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾[الانشقاق : ١].

كان عمر بن الخطاب يقول : « لولا علي لهلك عمر ».

قال أحمد شوقي وهو في المنفى يتحدث عن قلبه :

كلّما مرت الليالي عليه *** رَقّ والعهد في الليالي تُقَسّي

قال صلى الله عليه وسلم لزوجه : « لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم ».

(٧)

اذكر معنى أدوات الشرط فيما يأتي :

﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [النحل : ٦١].

لولا المطابع ما تيسرت الكتب .

﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ ﴾[البقرة : ٢٠].

(٨)

بيّن سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في الأمثلة الآتية :

من أراد غِنى فالقناعة تكفيه ومن أراد واعظا فا لقرآن يكفيه .

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٤].

« من غَشَّنا فليس منا » .

مهما تُكْرِم والديك فما أديت حقهما .

إِذا ضاع المعروف بين الناس فلن يضيع عند الله .

من يطع الله ورسوله فقد رشد .

من يكثرِ من الأسفار فستزداد خبرته .

ما تعمل من خير فسوف تُكافأ عليه .

فهرس موضوعات النحو

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الصــــــرف

الجــــــزء الخـــــــامس

من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء :

أ . د تمّام حسان عمر   د . عبد الواحد عبد الحافظ سليم

الدرس الأول :

تقديـــــــم

معنى كلمة صرف :

الصرف في اللغة : التغيير .

وفي الاصطلاح : يطلق على

١. تحويل الكلمة إلى صيغ مختلفة لأنواع من المعاني كالتصغير أو المبالغة والتكثير ودلالة اسم الفاعل ودلالة اسم المفعول وهكذا .
٢. تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغير معنى طارئ عليها أي لغرض آخر كالزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام .
٣. تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي .
٤. هو العلم بأحكام بنية الكلمة .

موضوع الصرف :

الأسماء العربية المتمكّنة أي: المعربة المنصرفة والأفعال المتصرفة وعلى هذا فالصرف لا يتناول الأفعال الجامدة ولا الأسماء المبنية ولا الحروف .

واضع علم الصرف:

معاذ بن مسلم الهراء ، ولد أيام عبد الملك بـن مـروان وتـوفى سـنة ١٨٧هـ ــ ٨٠٣ م وهو من أهل الكوفة ، كان يبيع الثياب الهَروية المجلوبة من مدينة هراة .

فائدة علم الصرف :

صَوْنُ اللسان عن الخطأ في المفردات .

استمداد علم الصرف :

من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب .

حكمه :

فرض كفاية إذا تعّلمه بعض المسلمين سقط الحرج عن الباقين .

مسائله :

هي القواعد المذكورة فيه مثل قول الـصرفيين : إذا تحركـت الـواو أو اليـاء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .

الدرس الثاني :

(أ)

أوزان الفعل الثلاثي الماضي

أولاً : الأمثلة :

١- كَتَبَ ٢- فَهِمَ ٣- عَظُمَ ٤- ضُرِبَ

ثانيا الشرح :

الأفعال الثلاثة الأولى مبنية للمعلوم أما الفعل الرابع فهو مبني للمجهول ، ولذلك نراه مضموم الحرف الأول .

الفعل المبني للمعلوم لابد أن يكون مفتوح الفاء أي الحرف الأول أما عينه أي الحرف الثاني فقد تكون مفتوحة نحو كَتَبَ أو مكسورة نحو فَهِمَ أو مضمومة نحو عَظُمَ .

عند بناء الفعل الماضي الثلاثي للمجهول يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، يأتي الفعل الماضي على أربعة أوزان ثلاثة منها للمبني للمعلوم وهي فَعَلَ ، فَعِلَ ، و فَعُلَ ، وواحد للمبني للمجهول وهو فُعِلَ .

ثالثاً : القاعدة :

١. للفعل الثلاثي الماضي أربعة أوزان ثلاثة منها للمبني للمعلوم وواحد للمبني للمجهول .

٢. أوزان الماضي الثلاثي المبني للمعلوم فَعَلَ ، فَعِلَ ، و فَعُـلَ وللمـبني للمجهول وزن واحد وهو فُعِلَ .

ملحــوظــة:

للفعل الرباعي المجرد وزن واحد وهو فَعْلَلَ كدحْرجَ .[١]

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب رقم : ٦ .

(ب)

الفعل المجرد والفعل المزيد [1]

الفعل المجرد ما كانت جميع حروفه أصليه مثل : سَمِعَ ، قَرأَ ، هَـزَّ ، قال ، باع ، وَضَعَ ، سَعَى .

والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر من حرف على أحرفه الأصلية نحو : سافر ، علَّم ، اندفع ، أَضافَ .... وهكذا .

والمجرد نوعان : ثلاثي : كفَرِحَ ، وقَطَعَ ، وشَرُفَ .

ورباعي : كزخرف ، وبعثر ، ووسوس ، ودحرج .

والمزيد نوعان : مزيد الثلاثي كاستغفر .

ومزيد رباعي كتدحرج واقشعرّ .

وإليك تفصيل ذلك .

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٨٩ تدريب رقم : ٣ .

الدرس الثالث :

(أ)

الثلاثي المزيد بحرف واحد

أولاً : الأمثلة :

١- أَخْرجَ ٢- عَلَّمَ ٣- وَاصَلَ

ثانياً : الشرح :

انظر إلى هذه الأفعال الثلاثة تجد أن أصلها على الترتيب هو : خرج وعَلِمَ و وَصَلَ وقد زيد في كل منها حرف فزيدت الهمزة قبل الحرف الأول في المثال (١) وضُعِّفَ أي شُدِّد الحرف الثاني في المثال (٢) وزيدت ألف بعد الحرف الأول في المثال (٣) .

ثالثاً : القاعدة :

١. الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد له ثلاثة أوزان : أَفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ.
٢. يزاد الفعل الثلاثي بحرف واحد بإحدى الطرائق الآتية :
بوضع همزة قبل الحرف الأول أو بتضعيف الحرف الأوسط أو بزيادة ألف بعد الحرف الأول.[1]

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب ٧ .

(ب)

الثلاثي المزيد بحرفين

أولاً : الأمثلة :

١- انكسر ٢- اجترح ٣- اخضرّ ٤- تقطَّع ٥- تقابل

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الخمسة التي في الأمثلة تجد أن أصلها على الترتيب: كَسَرَ ، جَرَحَ ، خَضِرَ ، قَطَعَ ، قَبِلَ ، وقد زيد على كل منها حرفان .

وطرائق الزيادة متنوعة فقد زيدت همزة ونون قبل الحرف الأول في المثال (١) وهمزة قبل الحرف الأول وتاء بعد الحرف الأول في المثال (٢) وهمزة قبل الحرف الأول مع تضعيف الحرف الأخير في المثال (٣) وتاء قبل الحرف الأول مع تضعيف الوسط في المثال (٤) وتاء قبل الحرف الأول وألف بعد الحرف الأول في المثال (٥) .

ثالثاً : القاعدة :

١. الفعل الثلاثي المزيد بحرفين له خمسة أوزان هي : انفعل وافتعل وافعلّ وتفعَّل وتفاعل .
٢. يزاد الثلاثي بحرف واحد بإحدى الطرائق الآتية :

- همزة ونون قبل الحرف الأول .
- همزة قبل الحرف الأول وتاء بعده .
- همزة قبل الحرف الأول وتضعيف الحرف الأخير.
- تاء قبل الحرف الأول وتضعيف الوسط .
- تاء قبل الحرف الأول وألف بعده .[1]

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب رقم : ٤ .

(جـ)

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

أولاً : الأمثلة :

١- إِسْتَعْلَمَ ٢- اِخْشَوْشَنَ ٣- اِجْلَوَّذَ* ٤- احْمارّ**

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الأربعة التي في الأمثلة تجد أن أصولها على الترتيب: عَلِمَ ، وخَشُنَ ، وجلذ ، وحَمِرَ . زيد في كل منها ثلاثة أحرف . وطرائق الزيادة متنوعة فهي همزة وسين وتاء قبل الحرف الأول في المثال [1]، وهمزة قبل الحرف الأول وزيادة الواو بعد عين الكلمة وتكرير العين في المثال (٢) وهمزة قبل الحرف الأول وواو مضعفة قبل لام الكلمة في المثال (٣) وهمزة قبل الحرف الأول وألف قبل الحرف الأخير وتضعيف الحرف الأخير في المثال (٤) .

ثالثاً : القاعدة :

١- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يجيء على أربعة أوزان :

استفعَل ، افْعَوعل ، افعوَّل ، افعالَّ .

٢- طرائق زيادة الفعل الثلاثي بثلاثة أحرف متنوعة كما رأيت .[1]

* اِجْلَوَّذَ أي أَسْرَعَ .

** اِحْمارَّ أي اشْتَدتْ حمرتُه .

(١) انظر التدريبات ص ٣٩٠ تدريب رقم :٥ .

(د)

الرباعي المزيد بحرف وبحرفين

أولاً : الأمثلة :

١- تَدَحْرَج ٢- اِطْمَأَنَّ ٣- احْرَنْجَمَ

ثانياً : الشرح :

انظر إلى المثال [١] تجد أن أصله دحرج وقد زيد بالتاء قبل الحرف الأول فصار على تفعلل .

انظر إلى المثال الثاني تجد أن أصله طَمْأَنَ زيد بالهمزة قبل الحرف الأول وزيد بتضعيف الحرف الأخير فصار على وزن افعللّ .

تأمل المثال الثالث تجد أن أصل الفعل حرجم فزيد بهمزة قبل الحرف الأول وبنون بعد الحرف الثاني فصار احرنجم على وزن افعنلل .[١]

ثالثاً : القاعدة :

١. يزاد الفعل الرباعي بحرف أو بحرفين .
٢. تزاد التاء على الرباعي فيصير وزنه تفعلل .
٣. قد يزاد على الرباعي حرفان فيصير وزنه اِفْعَلَلَّ أو افْعَنْلَلَ .

---

(١) انظر التدريبات ص ٣٨٩ رقم : ١ ، ٢ .

التدريبات

(١)

الأفعال الآتية من مجرد الرباعي اجعلها مزيدة بحرف أو بحرفين:

بَعْثَرَ ــ جَوْرَبَ ــ طَمْأَنَ ــ كَفْهَرَ ــ قَشْعَرَ ــ قَعْسَسَ .

(٢)

جرّد الأفعال الرباعية المزيدة في الجمل الآتية :

تزلزل الجبل تزلزلا .

اكفهر الجو بعد الزلزال .

اقشعر جسد المشاهدين خوفا ورهبة .

فلما انتهى الزلزال اطمأنت النفوس ، وعاد الناس إلى هدوئهم واحرنجموا يتحدثون عن الزلزال .

(٣)

الجمل الآتية وردت فيها أفعال بين المجرد والمزيد منها:

أ ــ استيقظ إبراهيم فجرا .

ب ــ هب من نومه مسرعا .

جـ ــ وصلّى صلاة الفجر .

د ــ ثم تناول طعام الفطور .

هـ ــ وخرج من بيته في السابعة صباحا .

و ــ ثم وصل عمله الساعة الثامنة .

(٤)

الأفعال الآتية مزيدة جرِّدها وبيِّن أحرف الزيادة :

استقام - انتصر- تعلّم- تعامل- اندفع - اطمأن- أكرم - سافر- هذّب .

(٥)

الأفعال الآتية مزيدة بحرف أو أكثر بيِّن أحرف الزيادة التي فيها:

احمّرَّ ــ ناقش ـــ عَرَّفَ ـــ استحضر ــ تفـاءل ـــ اكفهـرَّ ـــ ابيـاضَّ ـــ أحسن ـــ تقدم ـــ اجْلَوَّدَ .

(٦)

الأفعال الآتية مجردة اجعلها مزيدة في جمل مفيدة :

خَضِرَ ــ دفَع ــ قطع ــ نصر ــ كبر ـــ قَبِلَ ــ غَلط ــ خشن .

(٧)

زِن الأفعال الآتية ثم جرّدها من أحرف الزيادة وضعها في جمل تامة :

خاصم ـــ أكرم ـــ قطَّع ــ انكسر ــ افتخر ــ تناوم ــ تفهم ـــ استقر ـــ احمر .

الدرس الرابع :

الميزان الصرفي

أولاً : الأمثلة :

ذَهَبَ (فَعَلَ) ، عَلِمَ (فَعِل) ، عَظُم (فَعُل) ، بَعثر (فعلل) ، شمردل أي طويل (فعلل) ، هَذَّب (فَعَّل) ، قَابل (فاعل)، استغفر (استفعل) ، عُدْ (فُلْ) ، ارمِ (افعِ) ، اصطبر (افتعل) ، صَامَ (فَعَلَ) ، يَزور (يفْعُل) ، يبيـعِ (يفْعِل) ، أَينق (أَعفُل) .

ثانياً : الشرح :

كيف تزن الكلمة وزنا صرفيا ؟

١. إذا كنت تزن كلمة ثلاثية مثلا فقابل أحرف الكلمة الموزونة بأحرف الميزان الثلاثة وسَوِّ بين الميزان والموزون في الحركة والسكون فمثلا نهض على وزن فَعَلَ ، وسمع على وزن فَعِلَ وشرف على وزن فَعُلَ وبيت على وزن فَعْل وحِمْل على وزن فِعْل وجزء على وزن فُعْل وهكذا .
٢. إذا كانت الكلمة موضوعة على أربعة أحرف أصول فزد في الميزان لاماً ، وإذا كانت الكلمة على خمسة أحرف أصول فزد في الميزان لامين وعلى هذا فوزن بعثر فَعْلَلَ ووزن قَهْبَلِس فَعْلَلِل .

٣. وإن كانت الأحرف الزائدة في الكلمة من أحرف " سألتمونيها " فقابل الأحرف الأصلية بالفاء والعين واللام وأنزل الأحرف الزائدة بلفظها في الميزان فوزن أَدْخَلَ أفعلَ ووزن سافر فاعل ووزن منطلق منفعل وهكذا .

٤. إذا كانت الزيادة ناشئة من تضعيف حرف أصلي ضعف ما يقابله في الميزان فوزن علَّم فَعَّلَ وهكذا .

٥. إذا حصل حذف في الموزون حُذِفَ ما يقابله في الميزان فمثلا " عُدْ " على (فل) ، و " ق " نفسك الشر على وزن (ع) و(اسع) على وزن "افع".

٦. ترد ألف المد إلى أصلها عند الوزن الصرفي فوزن "قال"فَعَلَ لأن أصلها قَوَلَ فوزن "باع" فَعَلَ لان أصلها بَيَعَ .

٧. إذا نقلت الحركة من الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبلها فإن ذلك النقل لا يراعى عند الوزن الصرفي بل نزن على الأصل فوزن يَبِيعُ يَفْعَلُ لأن أصلها يَبْيِعُ ووزن يَصومُ يَفْعَل لأَنَّ أصلها يَصْوُمُ وهكذا.

ثالثا:القاعدة :

١. نظرا إلى أَنَّ أغلب الكلمات ثلاثية اختار العلماء للميزان الصرفي (ف ع ل) مصوَّرة بصورة الموزون .

٢. عند وزن الرباعي نزيد لاما في الميزان وعند وزن الخماسي نزيد لامين على أحرف الميزان .

٣. إذا كانت الكلمة الموزونة مزيدة بالتضعيف تُضَعِّف الحرف المقابل من الميزان

٤. إذا كانت الزيادة بحرف من أحرف الزيادة قوبلت الحروف الأصلية من الكلمة الموزونة بالفاء والعين واللام ونزل الزائد في الميزان بلفظه مقابلا موضعَهُ من الكلمة الموزونة .

٥. إذا حُذف من الكلمة الموزونة حرف أو أكثر حذف ما يقابله من الميزان .

٦. إذا حصل في الكلمة تغيير بالقلب أو التسكين وزنت الكلمة على حسب أصلها .

٧. إذا حصل تقديم أو تأخير في الكلمة الموزونة حصل مثله في الميزان.

التدريبات

(١)

زن الأفعال التي تحتها خط في الأبيات التالية :

ذكرت صلاح الدين وهو مظفر وجيش الصليبيين في حبله أسرى

كسا دولة الإسلام عزا ومنعـة وأمنَّها برا وأمنَّهـــــا بحـــــرا

هو الحصن رد البغي والجهل والأذى

وكفّ عن الإسلام أيدي العدا صفـــرا

يجندل أبطالا ويفري كتائـبـا

تظن هدى الإسلام من جهلها كـفــرا

(٢)

زن الكلمات الآتية:

موجدة. سُعَاةٌ . تزجي . عصبة . سِرْ. آجال . قـاصٍ. ف بوعـدك . اسـع. اقض.

(٣)

هات مثالا لكل وزن من الأوزان الآتية:

انْفَعَلَ. افْتَعَل . تَفَعَّل . تَفَاعَل . فَعَلَ . اَفْعَل . فَاعَلَ. استفعل . تَفْعِلَة .

(٤)

زن كلا من الفعلين وبين الفرق بينهما .

النساء يغزون في سبيل الله .

الرجال يغزون في سبيل الله .

(٥)

صحا. وعى

هات مضارع الفعل الأول مجزوما ثم زنه.

هات صيغة الأمر من الفعل الثاني ثم زنها .

(٦)

قبض المال - قسم التركة - زكا ماله

زد كل فعل في الجمل السابقة بحرفين ثم زنه بعد الزيادة.

(٧)

زن ما تحته خط في الآيات الآتية :

﴿ إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾.

[طه ١١٨-١٢٢].

(٨)

زن الأسماء الآتية :

جعفر ـــ زبرجد ـــ درهم ـــ هزبر ـــ قنفذ .

أبواب الماضي مع المضارع في الفعل الثلاثي

الدرس الخامس :

فَعَلَ يَفْعُـل

أولاً : الأمثلة :

(أ) دَخَلَ (يَدْخُل) ، خَرَجَ (يَخْرُج) ، قَعَدَ (يَقْعُد) .

(ب) أَمَرَ (يَأْمُر) ، أَكَلَ (يَأْكُل) ، أَخَذَ (يَأْخُذ) .

(جـ) قَالَ (يَقُوْل) ، عَادَ (يَعُوْد) ، زَارَ (يَزُوْر) .

(د) دَعَا (يَدْعُو) ، رَجَا (يَرْجُو) ، لَهَا (يَلْهُو) .

(هـ) مَدَّ (يَمُدُّ) ، شَدَّ (يَشُدُّ) ، هَزَّ (يَهُزُّ) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الماضية في هذه الأمثلة تجدها على وزن فَعَل بفتح العين ثم تأمل مضارع هذه الأفعال تجده مضموم العين .

تأمل هذه الأمثلة تجد أن الأفعال في المجموعة (أ) صحيحة سالمة ، وفي المجموعة (ب) مهموزة الفاء ، وفي المجموعة (جـ) جوفاء عينها واو ، وفي المجموعة (د) ناقصة لامها واو ، وفي المجموعة (هـ) مضعفة متعدية .

ثالثاً : القاعدة :[1]

الفعل الماضي الثلاثي الذي على وزن فَعَل يغلب أن يكون مضارعه على وزن يَفْعُل بضم العين إذا كان الفعل صحيحا سالما أو مهموز الفاء أو أجوف واويا أو ناقصا واويا أو مضاعفة متعديا.

الدرس السادس :

فَعَـــلَ يَفْعِـل

أولاً : الأمثلة :

(أ) وَثَب (يَثِب) ، وَرَد (يَرِد) ، وَزَن (يَزِن) .

(ب) صَاْد (يَصِيْد) ، بَاْع (يَبِيْع) ، سَارَ (يَسِير) .

(جـ) رَمَى (يَرْمِي) ، مَشَى (يَمْشي) ، قَضَى (يَقْضِي) .

(د) عَزَّ (يَعِزُّ) ، شَدَّ (يَشِدُّ) ، نَدَّ (يَنِدُّ) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الماضية في الأمثلة المذكورة تجدها على وزن فَعَل بفتح العين ، تأمل مضارع كل منها تجده مكسور العين . أمعن النظر في أمثلة المجموعات الأربع تجد الفعل مثالا واويا ليست لامه حرف حلق في المجموعة (أ) وأجوف عينه حرف حلق في المجموعة (جـ) ، ومضاعفا لازما في المجموعة (د)

ثالثاً : القاعدة :

الفعل الماضي الثلاثي إذا كان على وزن فَعَل بفتح العين يجيء مضارعه على يَفْعِل بكسر العين إذا كان مثالا واوياً ليست لامه حرف حلق أو أجوف يائياً أو معتل الآخر بالياء وليست عينه حرف حلق أو مضاعفاً لازماً .

هذا هو الغالب . وقد يجيء المضارع على يَفْعِل بكسر العـين مِـن غير المثال الواوي والأجوف اليائي ومعتل الآخر بالياء وليست عينه حرف حلق ولا مضاعفاً لازماً كضَرَب يضرِب وكَسَرَ يَكْسِر وعرف يَعْرِف .[1]

(١) انظر التدريبات ص ٤٠٧ – ٤٠٨ تدريب رقم : ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس السابع :

فَعَـــلَ يَفْعَــل

أولاً : الأمثلة :

زَرَعَ (يَزْرَع) ، فَتَح (يَفْتَح) ، قَطَع (يَقْطَع) ، سَأَلَ (يَسْأَل) .

ثانياً : الشرح:

اقرأ هذه الأمثلة تلحظ أن عين الماضي والمضارع مفتوحة ، فالماضي فَعَلَ والمضارع يفْعَل . تأمل هذه الأفعال تجد أن عينها أو لامها حرف حلق . وكون عين الفعل أو لامه حرف حلق لا يوجب أن يكون المضارع مفتوح العين فقد ورد دخل يدخُل ، بغى يبغِي .

ثالثاً : القاعدة :

١- يجيء مضارع فَعَلَ على وزن يَفْعَل بفتح العين إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق .

٢-كَوْنُ عينِ الفعلِ أو لامِه حرفَ حلق مرشِّح ومقوٍّ فقط لمجيء المضارع على وزنَ يَفْعَل .[(١)]

---

(١) انظر التدريبات ص ٤٠٧ – ٤٠٨ ، تدريب رقم : ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس الثامن :

فَعِـل يَفْعَل

أولاً : الأمثلة :

عَلِم (يَعْلَم) ، فَرِح (يَفْرَح) ، حَزِن (يَحْزَن) ، عَطِش (يَعْطَش) ، شَبِع (يَشْبع) ، عَرِج (يَعْرَج) ، دَعِج (يَدْعَج) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأفعال الماضية التي في الأمثلة تجدها على وزن فَعِل بكسر العين والأفعال الماضية التي على هذه الصيغة لا يكون مضارعها إلا مفتوح العين ماعدا أفعال شاذة جاءت مكسورة العين في الماضي والمضارع ومع ذلك يجوز أن تفتح عين مضارعها وهي : حَسِب ، ونَعِم ، ويَئِس ، وبَئِس .

وهناك أفعال جاءت مكسورة العين في الماضي وليس فيه إلا الكسر نحو وَرِث (يَرِث)، ووثِقَ (يَثِق) .

ثالثاً : القاعدة :

١- إذا كان الماضي الثلاثي مكسور العين فالقاعدة في مضارعه أن يكون مفتوح العين

٢- هناك أفعال وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع مع جواز فتح عين المضارع وهناك أفعال وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع معا وليس فيها إلا الكسر فيهما ولكن هذا يختص بأفعال معدودة محصورة .

٣- فعِل يفعَل يكثر في الأفعال الدالة على المرض والحزن والفرح والعيوب والحلى والامتلاء والخلو.[1]

(١) انظر للتدريبات ص ٤٠٧ – ٤٠٨ ، تدريب رقم ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس التاسع :

فَعُـل يَفْعُـل

أولاً : الأمثلة :

حَسُن (يَحْسُن) ، شَرُف (يَشْرُف) ، كَرُم (يَكْرُم) ، عَذُب (يَعْـذُب) ، قَبُحَ (يَقْبُح).

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأمثلة السابقة تجد أنها أفعال ثلاثية مـضمومة العـين في الماضـي لازمة غير متعدية وهذه الأفعال ونحوها لا يكون مضارعها إلا مضموما .

ثالثاً : القاعدة :

١- فَعُل بضم العين في الماضي لا يكون إلا لازما ويدل غالبا على طبيعة ثابتة .

٢- مضارع فَعُل مضموم العين في الماضي لا يكون إلا علـى يَفْعُـل بـضم العـين في المـضارع وبـذلك تكـون حركـة عينـه واحـدة في الماضـي والمضارع .(١)

(١) انظر للتدريبات ص ٤١٤-٤١٥ ، تدريب رقم ٢ ، ٤ ، ٥ .

الدرس العاشر :

فَعِــل يَفْعِل

أولاً : الأمثلة :

حَسِبَ (يَحْسِب) ، وَلِي (يَلِي) ، وَرِم (يَرِم) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأمثلة التي أمامك تجد عين الماضي والمضارع مكسورة ولو بحثت في المعاجم العربية لوجدت اتفاق الماضي والمضارع في كسر العين قلـيلا في الأفعال السالمة ولذلك فأفعال هـذا الـوزن (مكـسور العـين في الماضـي و المضارع معا) أكثرها معتل .

ثالثاً : القاعدة : (1)

فَعِل يَفْعِـل بكـسر العـين في الماضـي والمـضارع كـثير في المعتـل قليـل في الأفعال السالمة .

---

(1) انظر التدريبات ص ٤١٤-٤١٥ ، تدريب ٢، ٤ ، ٥.

التدريبات

(١)

بيّن أبواب الأفعال الثلاثية الآتية :

عاد - جلس - صحا - قضى - غوى - خشي - فرح - عطش - يـئس - باع- شرف - علم - صنع .

(٢)

هات ماضي الأفعال المضارعة الآتية واضبط عين الماضي :

ينصر . يفتح . يضرب . يعلم . يحسب . يكرم . يخرج . يـزرع . يعـرف . يفرح . يحرث . يعظم .

(٣)

ما أوزان الثلاثي المجرد باعتبار الماضي مع المضارع ، أجب مـع التمثيل لكل وزن.

(٤)

أكمل ما يأتي كما في المثال الأول :

١- الثلاثي المضعف من باب (فعل يفعل) .

٢- الثلاثي الأجوف من باب ( ) .

٣- الثلاثي الناقص من باب ( ) .

(٥)

هات مضارع الأفعال الآتية واضبط عين المضارع بالشكل :

طوى – صاد – ذهب – وضع – خاف – هاب – عض – حزن – حمر – بطر – جرؤ – سرو – حسن – نعم – شد .

الدرس الحادي عشر :

(أ)

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

أولاً : الأمثلة :

أحرف العلة ثلاثة هي الألف والواو والياء، فإذا خلت أصول الفعل من أحرف العلة الثلاثة سمِّي الفعل صحيحاً نحو : كتب ، قرأ ، جَدَّ.

أما إذا كان أحد أصول الفعل حرف علة فإن الفعل يسمى معتلاً نحو : وصل، قال ، سعى.

وينقسم كل من الصحيح والمعتل إلى أقسام ، تتبين مما يلي:

(ب)

أقسام الفعل الصحيح

أولاً : الأمثلة :

(أ) أَمَرَ (يَأمُر) ، سَأَل (يَسْأَل) ، بَدَأَ (يَبْدَأ).

(ب) جَدَّ (يَجِدُّ) ، مَرَّ (يَمُرّ) ، قَصَّ (يَقُصُّ)

(جـ) كَتَبَ (يكْتُبْ) ، عَلِمَ (يَعْلَم) ، سَمِع (يَسْمَع) .

ثانياً : الشرح :

انظر إلى الأمثلة في المجموعة (أ) نجد كل فعل منها قد خلا من أحرف العلة وأحد أصوله همزةٌ فاءً جاءت أو عينا أو لاما . لذلك يسمى الفعل مهموزا .

اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تجد كل فعل منها قد خلا من أحرف العلة وأن عينه ولامه من جنس واحد (دالان أو راءان أو صادان وهكذا) وقد أدغم أول الحرفين في ثانيهما أي ضُعّف الحرف لذلك يسمى الفعل مضعّفا .

تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد الأفعال قد خلت من أحرف العلة وخلت من الهمزة ومن التضعيف والفعل في هذه الحالة يسمى سالما لأنه سلم من الهمزة وسلم من التضعيف وليس فيه حرف من أحرف العلة .

ثالثاً : القاعدة :

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام مهموزة : وهو ما كان أحد أصوله همزة . ومضعف : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد وأدغم أولهما في ثانيهما ، وسالم : وهو ما سلم من الهمزة وسلم من التضعيف .

(جـ)

أقسام الفعل المعتل

أولاً : الأمثلة :

(أ) وَضَعَ ، وَقَعَ ، يَسَرَ ، يَنَعَ ، وَعَدَ .

(ب) قَال ، بَاع ، صَام ، خَاف . زَاد .

(جـ) سَعَى ، دَعَا ، نَمَا ، صَحَا ، دَنَا .

(أ) وَلِيَ ، وَفَى ، وَقَى ، وَرَى ، وَنَى .

(هـ) هوى ، عوى ، غوى ، لوى ، موى ،

ثانياً : الشرح :

اقرأ هذه الأمثلة تجد أحد أصولها علة ولكن حرف العلة يتغير موقعه من الكلمة من مجموعة إلى أخرى فحرف العلة في المجموعة الأولى وقع في فاء الكلمة ويسمى الفعل حينئذ مثالا .

وحرف العلة في المجموعة الثانية وقع عين الكلمة ويسمى الفعل أجوف .

وحرف الفعل في المجموعة الثالثة وقع لام الفعل ويسمى الفعل حينئذ ناقصا .

أما في المجموعة الرابعة فقد وقع حرف العلة فاء للكلمة ولاماً لها وفَرَقَ بين حرفي العلة حرف صحيح ويسمى الفعل حينئذ لفيفا مفروقا .

وفي المجموعة الخامسة وقع حرف العلة عينا للكلمة ولاماً لها أي أن حرفي العلة قد اقترنا ولذلك يسمى لفيفا مقرونا .

ثالثاً : القاعدة .

١- الفعل المثال ما اعتلت فاؤه والأجوف ما اعتلت عينه والناقص ما اعتلت لامه واللفيف المفروق ما كانت فاؤه ولامه حرف علة ، واللفيف المقرون ما كانت عينه ولامه حرف علة .

التدريبات

(١)

استخرج الفعل الصحيح والفعل المعتل من الأمثلة الآتية وبين نوع كل منها :

أ ــ أكل محمود الطعام.

ب ــ وقال في أول الأكل بسم الله الرحمن الرحيم .

جـ ــ وحمد الله بعد أن أكل .

د ــ ثم وقف ليغسل يديه .

هـ ــ ومد يده يأخذ الشاي .

و ــ ثم دعا الله أن يبارك له في طعامه وشرابه .

(٢)

هات الأفعال الصحيحة الآتية في جمل مفيدة :

أ ــ فعلا سالما .

ب ــ فعلا مهموزا .

جـ ــ فعلا مضاعفا ثلاثيا .

(٣)

هات الأفعال الآتية في جملة من إنشائك :

أ ــ فعلا مثالا .

ب ــ فعلا أجوف .

جـ ــ فعلا ناقصا .

د ــ فعلا لفيفا مفروقا .

هـ ــ فعلا لفيفا مقروناً .

(٤)

الأفعال الآتية منها الصحيح ومنها المعتل حدد نوع كل منها وأدخله في جملة :

وفى – طوى – دنا – رمى – عاد – باع – وزن – أمن – عز – خرج .

(٥)

هات المضارع من الأفعال الآتية :

عاد – سار – دعا – رمى – طوى .

(٦)

هات المضارع من :

وفى ، وعى ، وقى ، ولي .

(٧)

الأفعال الآتية مجردة وهي من الأفعال الصحيحة بين نوع كل منها :

أمر . شذ . فرح . بدأ . علم . لجأ . هم . كتب .

(٨)

مثل لما يأتي :

أ ــ فعل مهموز العين .

ب ــ فعل مضعف ثلاثي .

جـ ــ فعل سالم .

(٩)

عرّف كلا من الأفعال الآتية :

المهموز ــ المضعف الثلاثي ــ السالم .

الدرس الثاني عشر:

(أ) الفعل الصحيح

إسناد الفعل السالم والمهموز إلى الضمائر

أولا : الأمثلة :

(أ) الإسناد إلى الماضي :

كَتَبْتُ الدرس كَتَبْنَا الطالبان كَتَبَا

الطلاب كَتَبوا البنات كَتَبْنَ

(ب) الإسناد إلى المضارع :

الطالبان يكتبان الطلاب يكتبون

أنت تَكْتُبِينَ الطالبات يكْتُبْنَ

(ج) الأمر:

اكْتُبا اكْتُبُوا اكْتُبِى اُكْتُبْنَ

ثانيا :الشرح:

١ـ بالنظر إلى الأمثلة السابقة يتضح أنَّ (تاء الفاعل) و(نا) لا تتصلان إلا بالفعل الماضي. وأنَّ ياء المخاطبة تتصل بالمضارع والأمر فقط ولا تتصل بالماضي أبداً ، وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة تتصل بالماضي والمضارع والأمر جميعاً.

٢ـ عند إسناد الفعل إلى الضمائر سُكِّن آخر الفعل مع الضمير المتحرك (تاء الفاعل ونا ونون النسوة) وحُرِّك آخر الفعل إذا كان الضمير ساكنا فَفُتِحَ آخر الفعل مع ألف الاثنين وضُم مع واو الجماعة وكُسِرَ مع ياء المخاطبة ، والمهموز كالسالم إلا في أمور معينة تذكر في القاعدة.

ثالثا:القاعدة :

١. الفعل المهموز والسالم تبقى أصولها عند إسنادهما إلى الضمائر لا يحذف من تلك الأصول شيء .

٢. تاء الفاعل ونا لا تتصلان إلا بالفعل الماضي . وياء المخاطبة تتصل بالمضارع والأمر فقط ولا تتصل بالماضي أبدا . وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة تتصل بالماضي والمضارع والأمر جميعا .

٣. عند إسناد الفعل إلى الضمائر يُسكَّن آخر الفعل مع الضمائر المتحركة وهي "تاء الفاعل" و"نون النسوة" و"نا" . ويُحرك آخر الفعل مع الضمائر الساكنة فيفتح مع ألف الاثنين ويُضّم مع واو الجماعة ويُكْسَرُ مع ياء المخاطبة .

٤. المهموز كالسالم إلا أن الهمزة تُحذف من "رأي" في المضارع والأمر فتقول: "يرى و(رَهْ) وتُحذف من "أرى" في جميع التصاريف وتحذف من "أخذ" و"أكل" و"أمر" و"سأل" في الأمر فتقول : خذ وكُلْ ومُرْ وسَلْ، وهذا الحذف واجب في جميعها إذا جاءت في ابتداء الكلام ،

أما في أثناء الكلام فتحذف الهمزة في الأمر من أخذ وأكـل والإثبـات أولى من الحذف في الأمر من سأل وأمـر نحـو : إذا أردت فاسـألني أو فسلني وإذا رغبت فأْمرني أو فَمُرْنِي.

(بـ) إسناد الفعل المضعف الثلاثي إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

غَضَضْتُ النظر عن المحارم . غَضَضْنَا النظر عَمَّا حَـــرَّم الله

الطالبـــات غَضَضْنَ النــظر .

الطالبــان جَدَّا في عملهـــما . الطـــلاّب جَدُّوا في عَمَلِـــهِم

(ب) إسناد المضارع :

النـــساءُ يَعْـفُـفْـنَ عن الحَـــرام . أنتِ تَجِدِّين فِي فِعـل الخَيـــر

همـــا يَقُصَّـــــــــان القصـة . هُم يَمُرُّون بِمَنْزِلِـنا كلَّ يـــوم

(جـ) إسناد الأمر :

أُغْضُضْنَ البَصرَ يا فَتَيات . هُزِّي إليـــــك بجِـذْع النخْلـــة

حُثَّا أخاكُما على الجِـــــد . عِفُّـــوا تَعِـــف نِســـــاؤكُم

ثانياً : الشرح :

١- انظر إلى أمثلة المجموعـة (أ) تجـد أفعـالا مـضعَّفة أُسندت إلى تـاء الفاعل و" نا " الدالة على الفاعلين و" نون النسوة " و" ألـف الاثـنين " و" واو الجماعة " .

تأمل تجد أن الفعل المضعَّف قد فُكَّ إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (التاء ونا ونون النسوة) وبقي إدغامه فلم يُفَكَّ عند الإسناد إلى ألف الاثنين وواو الجماعة .

٢- اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تلحظ أن الفعل المضعَّف المضارع فُكَّ إدغامه مع نون النسوة وبقي الإدغام عند الإسناد إلى ضمائر الرفع الساكنة.

٣- تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تجد أن الفعل الأمر فُكَّ إدغامه عند إسناده إلى نون النسوة ولم يُفَكَّ إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة.

ثالثاً : القاعدة :[1]

١- يُفَكُّ إدغام المضعَّف عند إسناده إلى الضمير المتحرك .

٢- عندما لا يأتي الضمير المتحرك يبقى الإدغام .

---

(١) انظر التدريبات ص ٤٣٣-٤٣٤، تدريب رقم ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

الدرس الثالث عشر :

الفعل المعتل

(أ) إسناد الفعل المثال إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

وَعَدْتَ وكُنتَ وَفِيّاً بِوَعْدِك .

وَصَلْنا جِدُةَ الساعة العاشِرَةَ ليلاً .

القِطاران وَقَفَا في المحطة .

المُسافِرونَ وَضَعُوا رِحالَهم .

الحاجات وقفن بِعَرَفَات .

(ب) إسناد المضارع :

أنتِ تَعدِينَ أُخْتَك بهَدِيَّةٍ ثَمِيْنَة .

أنتُما تَزِنانِ بالقِسْطاسِ المُستقيم .

أنتم تَضَعُون الامتحانَ مُتعاوِنِين .

أنْتُنَّ تَصِلْنَ الرَّحِم .

(جـ) إسناد الأمر :

ضَعِي الأُمورَ في مواضعِها الصحيحة .

صِلا أَرْحامَكُما يُبارَكْ لَكُما في عُمْرِكُما .

قِفُوا بينَ يدي الله خاشِعِيْن .

ثِقْنَ بَأنَّ الإيمان والعمل الصالِحَ يُنْجِيانِ مِن النار

ثانياً : الشرح :

١- انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد في كل مثال منها فعلا مثالا وقد سُكِّن آخر الفعل عند اتصاله بضمير رفع متحرك تاء الفاعل ونا الدالة على الفاعلين ونون النسوة وحُرِّك آخر الفعل عند اتصاله بضمير رفع ساكن . ولم يُحذف من الفعل المثال شيء .

٢- اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تلحظ أن واو الفعل المثال قد حُذفت في المضارع حينما يكون على وزن يَفْعِل بفتح الياء وكسر العين وذلك لوقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة . أما لو وقعت الواو بين فتحتين نحو "يَوْجَل" فإنها لا تُحذف .

كما تلاحظ أن الواو حُذفت من الأمر قياسا على حذفها من المضارع كما في أمثلة المجموعة (جـ).

ثالثاً : القاعدة: (١)

١- تُحذف واو الفعل المثال في المضارع بين الياء المفتوحة والكسرة .

٢- تُحذف الواو في الأمر قياسا للأمر على المضارع .

٣- لا يتغير في بنية المثال شيء غير هذا عند الإسناد لضمائر الرفع المتصلة.

(١) انظر التدريبات، ص ٤٣٠-٤٣١ تدريب رقم : ٣ ، ٤ .

(ب) إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

قُمْتُ من النــومِ مُبَكِّرا .

قُمنا من النوم مُبكِّرِيْن .

الطفْلان نَاما .

التلاميذُ عادوا من الرِّحْلَة .

النِّسْوَةُ زُرْنَ المريضَة .

(ب) إسناد المضارع :

أَنتِ تَقُومين بإعْدادِ الطعامِ خَيْرَ قِيام .

أنتما تَصيدانِ السمَكَ بِمَهارَة .

أنتم تَسيرونَ بسُرعَةٍ نحوَ التفَوُّق .

أنتُنَّ تَقُمْنَ بتربِيَةِ الأَبناءِ والبَناتِ .

(جـ) إسناد الأمر :

عُودي إلى تعاليم الإسلامِ أيتها الفتاةُ .

زورا صَديقَكُما تَتَوَثَّق روابطُ المحبةِ بينكم .

قُوموا إلى صلاتِكم يَرحَمْكُمُ الله .

سِرْنَ على كتابِ اللهِ وسُنَّتِه تَدْخُلْنَ الجنَّة .

ثانياً : الشرح :

١- انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن لام الفعل سُكِّنَتْ عند إسناده إلى الضمائر المتحركة فَحُذِفت عَيْنُه . بينما تَحرَّكت لامُه عند اتصاله بضمائر الرفع الساكنة فبقيت عَيْنُه .

٢- اقرأ أمثلة المجموعة (ب) تجد عين الفعل الأجوف قد حُذِفت عند إسناده إلى نون النسوة لسكون آخره عند اتصاله بنون النسوة . بينما بقيت عين الفعل عند إسناده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة . لأن آخر الأجوف يُحرَّك مع تلك الضمائر الثلاثة.

٣- تأمل أمثلة المجموعة (جـ) تلحظ بقاء عين الأجوف عند إسناده إلى ضمير رفع ساكن وذلك لِتَحَرُّك آخره بينما حُذفت عين الأجوف عند إسناده إلى نون النسوة لسكون آخره عند اتصاله بنون النسوة .

ثالثاً : القاعدة : (١)

١- يُسَكَّنُ آخر الفعل الأجوف عند اتصاله بضمير رفع مُتحرِّك فتُحذَف عينه .

٢- يُحَرَّكُ آخر الفعل الأجْوَف عند اتصاله بضمير رفع ساكن فَتَبْقى عَيْنُه.

---

(١) انظر التدريبات، ص ٤٣١-٤٣٢ تدريب رقم : ٧ ، ٨ ، ٩ .

(جـ) إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر

أولاً : الأمثلة :

(أ) إسناد الماضي :

١- سَرُوْتُ (سَرُوَا) ، شَجِيتُ (شَجِيا) .

٢- رَبَّيْتُ (رَبَّيَا) ، أَعْطَيْتُ (أعطيا)

٣- الطالبات دعون للخير.

٤- الطالبات سعين للخير.

٥- رَبَّوْا أبناءهم ، أَعْلَوْا بناءَهم .

٦- سَرُوَا .

٧- ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ ﴾[الحشر : ١٩].

٨- ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ ﴾[التوبة : ٨٧].

(ب) إسناد المضارع :

١- المؤمنون ينْهَوْنَ عن الشر!

٢- أنت يا فاطمة تَنْهَيْنَ عن المنكر .

٣- الصالحون يرجُونَ الجنة .

٤- ويقضُون بالحق .

٥- أنتِ يا فاطمة ترجِينَ رحمةَ الله .
٦- أنتِ يا هند تَقْضِينَ بالحق .
٧- يَصْحُون من النوم مُبَكِّرات .
٨- الفتيات يمضِينَ في حياء .
٩- أنتما تصحُوان مبكرَين .
١٠- أنتما تَمضِيان مُسرِعَيْن .
١١- الوالدات يَخْشَيْنَ على أبنائهنَّ .
١٢- الوالدان يخشَيَانِ الله

(جـ) إسناد الأمر :

ارْجِي رحمةَ ربِّك	ارجُوا رحمة ربِّكم	ارجُوَا رحمة ربكما	ارجون رحمة ربكن
امضي إلى الأمام	امضُوا إلى الأمام	امضِيَا إلى الأمام	امضِينَ إلى الأمام
اِنْهَيْ عن الشر	وانهوا عن الشر	انهيا عن الشر	انهين عن الشر

ثانياً : الشرح :

١- تأمل الأمثلة في المجموعة (أ) حيث في : رقم (١) تجد لام الناقص كما هي وقد اتصل الفعل الناقص بضمير رفع متحرك وبألف الاثنين ، اقرأ الأمثلة في رقم (٢) تجد لام الناقص ألفا رابعة فقُلبت ياءً عند اتصالها بتاء الفاعل وألف الاثنين . تأمل أمثلة رقم (٣) تجد لام الناقص قد ردت لأصلها عند اتصالها بنون النسوة إذا كانت واواً أو ياءً . انظر إلى الأمثلة رقم (٤) تجد لام الناقص قد حُذفت

وبقي فتح ما قبلها عند اتصال الفعل بواو الجماعة إن كان المحذوف ألفا وضُمَّ ما قبل واو الجماعة إن كان المحذوف واواً أو ياء .

٢- انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تدرك أن الفعل الناقص قد أُسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة في المثالين (١) و (٢) فحُذفت لام الفعل وبقى الفتح قبل الواو وقبل الياء لأن المحذوف ألف . اقرأ الأمثلة (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) تجد أنه ضُمَّ ما قبل واو الجماعة في المثالين (٣ ، ٤) وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة في المثالين (٥ ، ٦)لأن لام الناقص ليست ألفاً .

تأمل الأمثلة (٧ ، ٨ ، ٩ ،١٠ ، ١١ ، ١٢) تجد أفعالا ناقصة أسندت إلى نون النسوة وإلى ألف الاثنين وقد بقيت لام الفاعل كما هي إن كانت واو أو ياء كما في المثالين (١١ ، ١٢).

٣-ارجع إلى أمثلة المجموعة (جـ) ففي الجدول تدرك أن الأمر كالمضارع في جميع أحواله .

ثالثاُ : القاعدة :

١- تُحذف لام الناقص مع واو الجماعة وياء المخاطبة .

٢- إذا كانت لام الناقص ألفا قلبت ياء مع ضمائر الرفع المتحركة إذا كانت الألف مبدلة من ياء سواء أكانت ثالثة أم فوق الثالثة وكذلك مبدلة من واو ولكنها فوق الثالثة أي الرابعة فصاعدا.

٣- إذا كان المحذوف ألفا ظل ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة مفتوحا.

٤- إذا كان المحذوف واو ضُمَّ ما قبل واو الجماعة وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة .

٥- إذا كان المحذوف ياء ظل ما قبل ياء المخاطبة مكسورا وضُمَّ ما قبل واو الجماعة .

ملحوظة :

اللفيف المفروق تُطبِّق عليه قواعد المثال والناقص.

واللفيف المقرون تُطبَّق عليه قواعد الفعل الناقص .[١]

(١) انظر التدريبات ، ص ٤٣٢ ، ٤٣٣، تدريب رقم ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ .

التدريبات

(١)

افتد الدين بالروح وفر من الشرك والإضرار بالناس وادع إلى التوحيد وصن الأمانة ولا تخش إلا الله .

خاطب بالعبارة السابقة المفردة وجمع المذكر وجمع المؤنث واضبط الأفعال بالشكل.

(٢)

استخرج من الجمل الآتية الأفعال المعتلة وبين الضمائر التي أسندت إليها :

١- طفنا حول الكعبة سبع مرات .

٢- ودعونا الله في طوافنا .

٣- الطائفون وقفوا خاشعين لله أمام رب الكعبة وسعوا بين الصفا والمروة .

٤- الحاجَّات طفن حول الكعبة وسعين بين الصفا والمروة .

٥- المعتمرات يقفن فوق جبل الصفا داعياتٍ مكبراتٍ .

(٣)

الأفعال الآتية معتلة أسندها إلى ما يمكن من ضمائر الرفع ثم زنها :

وصل - يَنَعَ - صاد - قال - سعى - سما - وعى - هوى .

(٤)

وعد – صام – نام – غزا – رمى – وفى – نوى – وقى – ولي .

اجعل الأفعال السابقة أمرا ثم أسندها إلى ضمائر الرفع الساكنة .

(٥)

أ ـ جاء – غوى – طغى – دنا – وثب – مشى .

ب– يجيء – يغوي – يطغى – يدنو – يثب – يمشي .

أسند الأفعال السابقة إلى واو الجماعة مرة وإلى نون النسوة مرة أخرى.

(٦)

أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع المتحركة وبين ما حدث من تغيير عند الإسناد إن وجد :

حض – نظر – وقف – دار – سار – صفا – نوى – وقى – أمن – آمن.

(٧)

صاد – عاد – مال.

أسند الأفعال الثلاثية إلى تاء الفاعل :

(٨)

لا يصوم المسلمون يوم العيد .

قَدِّمْ الفاعل في هذه الجملة وضَع لم مكان لا وغير ما يلزم .

(٩)

لانَ

هات المضارع والأمر من هذا الفعل وأسند كلا منهما إلى نون النسوة .

(١٠)

تصحو .- تتولى .

أسند الفعلين إلى واو الجماعة وياء المخاطبة واضبط ما قبل واو الجماعة وما قبل ياء المخاطبة .

(١١)

جرى - نهى - بان .

هات الأمر من هذه الأفعال ثم أسنده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة .

(١٢)

أَلِقِ التحية على أخيك المسلم وادع له بالخير واسع فيما ينفع الناس .

خاطب بتلك العبارة المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه .

(١٣)

أسند الأفعال الماضية الآتية إلى ما يمكن من الضمائر :

قص - أذن - ثأر - لجأ - مر - بحث - فرح - علم .

(١٤)

هات الأفعال المضارعة من الأفعال الماضية السابقة ثم أسندها إلى الضمائر التالية:

ألف الاثنين – ياء المخاطبة – نون النسوة – واو الجماعة .

(١٥)

أسند أفعال الأمر التالية إلى ما يمكن من ضمائر الرفع البارزة :

اكتب – املأ – اهزز – احفظ – اردد – مُر – كُل .

(١٦)

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر المناسبة لها .

نجح – فك – أسر – يفرح – يزف – يبدأ – اسمع – اقرأ – اقصص .

(١٧)

أجب عما يأتي :

أ- متى يفك تضعيف المضعف عند الإسناد ؟

ب- اذكر فعلين يجب حذف همزتهما (فائهما المهموزة) عند إسنادهما .

جـ- ماذا يحذف من مضارع الفعل رأى عند الإسناد ؟

د- ما الحرفان اللذان يجب حذفهما من الفعل (رأى) عند أمر المخاطب به .

(١٨)

تاء الفاعل ـــ ألف الاثنين .

اجعل كلا منها فاعلا للفعل "نَهُوَ"

(١٩)

أسند الفعل " ضمّ " إلى ثلاثة ضمائر بحيث لا يُفكّ إدغامه .

(٢٠)

هؤلاء المتعهدون يمدون المستشفى بما تحتاجه من الأدوية .

اجعل اسم الإشارة لغير جماعة الذكور

(٢١)

اجعل الخطاب فيما يلي للمثنى والجمع بنوعيهما :

أنت تحلين المشكلات مستعينة بذكائك وخبرتك .

فهرس موضوعات الصرف

الموضـــــــوع	الصفحة

رابعـــــــــــاً

البلاغـــــــــــة

الجـــزء الخـــامـــس

من الكتاب الأساسي

أعدّ هذا الجزء :

د . عبد اللّه عبد الكريم العبادي   د . سيد فضل فرج اللّه

من علم المعاني

الدرس الأول

الفصاحة والبلاغة

١- الفصاحة لغة :

لها معان متعددة تعني الظهور والإبانة فيقال :

أ- فَصُحَ اللبن وأَفْصَح إذا أُخِذَتْ عنه الرغوة .

ب- أَفْصَحَ الصبح بدا ضوؤه .

جـ - يومٌ مُفْصِحٌ وفَصْحٌ لا غيم فيه .

د - أَفْصَحَ الأعجميُّ بالعربية ، وفَصُحَ لِسَانُهُ بها إذا خَلصت لغته من الخطأ ، وفي القرآن الكريم ﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا ﴾ [القصص : ٣٤] ، أي أبين مني قولاً .

٢- الفصاحة اصطلاحاً :

وضوح العبارة وقوة بيانها لما تحمله من معنى مع خلوها من العيوب وتقع الفصاحة اصطلاحا وصفا للكلمة والكلام والمتكلم :

(أ) فصاحة الكلمة :

وتتحقق بسلامة الكلمة وخلوِّها من العيوب الآتية :

١- تنافر الحروف الذي يؤدي إلى ثقل في اللسان بحيث يصعب النطق بالكلمة ومن هذا الكلمات :

مستشزرات : بمعنى مستشرفات إلى أعلى .

هعخع : من خشاش الأرض .

البعاق : بمعنى السحابة .

ولك أن تتعلم أن الكلمة صعبة النطق إذا استُخدمت لغير فائدة خرجت من دائرة الفصاحة

٢- الغرابة : وتعني كون الكلمة غير مألوفة الاستعمال عند العرب ، لاحتياجها إلى البحث عن معناها في كتب اللغة ، أو استخدام غيرها من الشائع . مثل : الإيضاح وهو نوع من السير . والوجناء وهي صفة في المرأة كبيرة الوجنتين . وضَهَل بمعنى نقص . واطْلَخَمَّ بمعنى اشتد . وجَحِيْس بمعنى فريد نادر. وتَكَأْكَأَ بمعنى اجتمع

٣- مخالفة القياس : ومعناها أن تأتي الكلمة مخالفة لقواعد تصريف الكلمات العربية مثل : جمع ناكسي على نواكس وصحته ناكسو ، وجمع معهد على معهدات وصحته معاهد ، وجمع عربي على عربيون وصحّته عرب ، وجمع مدرسة على مدرسات وصحته مدارس .

(ب) فصاحة الكلام :

ويكون الكلام فصيحا بخلوه من العيوب التالية :

١- تنافر الكلمات مجتمعة ، ويتم التنافر بتكرير حرف أو حرفين أو أكثر مثل قولك : أعد للأعداء عدا ، وقولك : عاتبني عاتب عتبته

عتابا علقما . ويتم التنافر كذلك بـإيراد أفعـال يتبـع بعـضها بعـضا دون عطف كأن تقول : أتيت أشهد أعلم أنـك قـادم . كمـا يكـون التنافر بتكرار الحرف كأن تقـول : كـان أحمـد في غرفـة الـدرس في الجانب الأيسر فيها في المساء .

٢- ضعف التأليف : ويكون بتأليف الكلام على خلاف قواعـد النحـو مثل :

(أ) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة مثل لما رأى طالبوه عليا أمسكوا به فالضمير به في " طالبوه " يعود على " علي " وهو المفعـول بـه المتـأخر لفظا ورتبة .

(ب) تقديم المفعول به في الإعراب التقديري مثـل قولـك : أَكْـرَمَ عيـسى موسى على اعتبار الأول مفعولا والثاني فاعـل .وهـذه حالـة يتقـدم فيها الفاعل على المفعول وجوبا .

(جـ) تسكين أواخر الكلمات مما يؤدي إلى التباس المعاني .

(د) ويكون ضعف التأليف كذلك مع وجود الجمل الاعتراضية الطويلة

٣- التعقيد اللفظي والمعنوي : ويكون بترتيب الكلام ترتيباً يفسد معنـاه، وباستخدام الكلمات لغير ما وضعت لـه ، كمـا يكـون مـع تكـرار الكلام تكراراً سيئاً .

انظر إلى قول القائل : الحرم في يؤدي عَلِـيّ الظهـر فريـضة . قاصـدا يؤدي على فريضة الظهر في الحرم ، وانظر إلى قـول القائـل : أرسـل العدو ألسنته في القرية ويعني الجواسيس والصحيح أن يقـول أرسـل عيونه ، وانظر إلى قول القائل زار داود دار أروى لـترى كيـف أسـاء

التكرار إلى المعنى .

ملاحظة : إذا لم يكن الكلام واضحا في ذهن المتكلم خرج منه غير مفهوم ، وعادة ما يأتي التعقيد المعنوي حين لا يكون المتكلم متمكنا من المعنى الذي يريد الحديث فيه .

(جـ) فصاحة المتكلم :

وهي صفة ترسخ في النفوس وموهبة تنمو مع مداومة الاطلاع وملازمة القراءة خاصة القرآن الكريم ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، والأدب العربي القديم شعره ونثره . وبذلك يتمكن المتكلم من أن يأتي لكل مقام بمقال . ولكل معنى بعبارة فصيحة

٣- البلاغة لغة :

تدور المادة اللغوية حول الوصل والانتهاء والجودة فبلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا : وصل وانتهى ، وبلغت المكان بلوغا وصلت إليه ، وشيء بالغ أي جيد وقد بلغ في الجودة مبلغا ، وأمر بالغ جيد البلاغة والفصاحة ، ورجل بليغ : حسن الكلام فصيحه .

٤- البلاغة اصطلاحاً :

تأدية المعنى بعبارة فصيحة لها في النفس أثر جذاب مع ملاءمة الكلام لما يناسبه من أحوال فحال الكلام في وعظ غير حال الكلام في درس ، وحال الكلام في مأتم غير حال الكلام في عرس ، ومخاطبة الأذكياء غير مخاطبة الأغبياء ، ومخاطبة زميلك غير مخاطبة أستاذك ، ومخاطبة

شقيقك غير مخاطبة والدك ، ومخاطبة المرأة غير مخاطبة الرجل ، ولهذا قالوا إن البلاغة هي ملاءمة الكلام للأحوال ، وقالوا : إِن البليغ هو الذي يعرف كيف يأتي لكل موقف بالكلام الذي يناسبه .

٥- **فوائد دراسة البلاغة :**

(أ) معرفة وجه إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصَّه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب ، حيث نشأت علوم البلاغة أول ما نشأت على مائدة القرآن الكريم وإعجازه الذي لا حد له .

(ب) البعد عن الخطأ في تأدية المعاني .

(ج) تمييز الكلام العربي الفصيح من غيره.

(د) معرفة أسرار اللغة العربية .

(هـ) الوصول بالعبارة إلى التأثير في السامع وإبراز حقيقة ما في نفس الكاتب والمتكلم من مشاعر على نحو جميل مؤثر .

علوم البلاغة :

١- علم المعاني وتتعلق أبحاثه برعاية ملاءمة الكلام تبعا للأحوال .
٢- علم البيان وتتعلق أبحاثه بكيفية إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة .
٣- علم البديع وتتعلق أبحاثه بتحسين الكلام وتزيينه لفظا ومعنى .

تدريب (١)

بين ما أخلّ بفصاحة ما تحته خط من الكلمات :

١. يا نفس صبرا كل حي لاق	وكل إثنين إلى افتراق
٢. لم يلقها إلا بشكة باسل	يخشى الحوادث حازم مستعدد
٣. الحمد لله تعالى العلي الأجلل	الواحد الفرد القديم الأول
٤. فلا يبرم الأمر الذي هو حالل	ولا يحلل الأمر الذي هو يبرم

٥- اقمطر وبال يوم القيامة واشمخر نكالها .

٦- ما الذي حدث لشناترك ؟

الإجابة :

١- اثنين : جعل همزة الوصل همزة قطع ، وهذا مخالف لقواعد اللغة .

٢- مستعدد : مخالف للقياس وصحته مستعد .

٣- الأجلل : مخالف للقياس وصحته الأجل .

٤- حالل ـ يحلل : مخالفان للقياس وصحتهما حال بالإدغام ويحل بالإدغام كذلك .

٥- اقمطر : ومعناها اشتد ، متنافرة يضعف النطق بها ، وغير مستعملة.

اشمخر : ومعناها طال ، غريبة لا تستعمل .

٦- شناترك : ومعناها أصابعك وهي غريبة لا تستعمل .

تدريب (٢)

بين ما أخلّ بفصاحة الكلام فيما يلي :

١- لو كنت كنت كتمت السر كنت كما ... كنا وكنت ولكن ذاكَ لم يكن

٢- لما عصى أصحابه مصعبا ... أدوا إليه الكيل كيلا يصاع

٣- ولم أر مثل جيراني ومثلي ... لمثلي عند مثلهم مقام

٤- تعال فإن عاهدتني لا تخونني ... نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

الإجابـة :

١- فيه تنافر الكلمات بسبب تكرار كنت والكاف في أكثر من كلمة .

٢- فيه ضعف تأليف ، لأن الضمير في أصحابه يعود إلى مصعب ، وهو متأخر لفظا ورتبة .

٣- فيه تنافر الكلمات بتكرار مثل .

٤- فيه تعقيد لفظي بسبب سوء ترتيب الكلمات ، والتقدير : نكن مثل من يصاحبان يا ذئب .

تدريب (٣)

بين ما أخَلّ بفصاحة ما خط تحته :

١- لا بد أن يوقن الإنسان أنه هالك في الهوالك .

٢- تلك الأرض مُسْبَطِرَّة أمامي في الصحراء .

٣- اطلَخَمَّ الأمر على جنود العدو في المعركة .

٤- ذهب اثنان من الطلبة إلى جُدة .

٥- فإذا يعمل الإنسان المعروف فذلك خير له .

٦- قال الأب لابنه : افرَنْقِعْ من أمامي .

٧- رأيت الطلبة يذاكروا في حجراتهم .

تدريب (٤)

بين ما أخَلّ بفصاحة الكلام فيما يلي :

١- لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

٢- ألك صديق ؟

ـ لا ليس لي إلا لائم لا يصدق لي كلاما .

٣- لو كنت أنت أنت في هذا الأمر ما كنت أنا أنا .

٤- زار داود أروى وأروى ذاتُ دلٍّ إذا رأت داودا .

٥- ومن جاهل بي وهو يجهل جهله و يجهل على أنه بي جاهل .

٦- وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

٧- إِن الذي بيني وبين بني عمي وبني أمر جلل قل من يدركه .

الدرس الثاني

من علم المعاني

الخبر والإنشاء

الأمثلة :

١. بالعلم وا ال يـبـ النـاس ملْكَهـم   يبن ملْك علـى جهـلٍ وإقْـلال

٢. ذَهب الشباب فما لـه مـن عـودةٍ   وأتى ا شيب فأين منـه ا هـرب ؟

٣. عسى ا أن يجرِي ا ـودةَ بيننـا   ويوصِـلُ حـبلاْ ـِمـنكُم ـِباليـا

٤. من ذا يعـ ك عينـه تبكـي ـا ؟   أرأيـت عينـا للبكـاء تعـار ؟

التحليل :

١- البيتان الأول والثاني يخبران عن أمور تحتمل الصدق والكذب ، فالقول صادق إذا كان مطابقا للواقع ، وكاذب إذا كان غير مطابق للواقع ، أما البيتان الثالث والرابع ففي الأول منهما رجاء وفي الثاني استفهام ، وفيهما معا طلب للشيء بالرجاء أو الاستفهام ، فليس هنا كلام يحتمل الصدق أو الكذب .

٢- ويمكنك أن تلاحظ في البيتين الثالث والرابع كذلك أن مضمون الكلام لم يقع قبل زمن المتكلم على حين تجد جملتي : ذهب الشباب

في البيت الثاني وجملة يُبْن ملك في البيت الأول قد وقع مضمونها قبل زمن التكلم فهما خبر يصدق عليه ما يقع تحت سمعنا من أخبار نصدقها أو نكذبها .

القاعدة :

١- الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب والإنشاء عكسه .

٢- مضمون الكلام في الخبر يقع قبْلَ زمن التكلم ، ومضمون الكلام في الإنشاء لا يقع قبل زمن المتكلم .

٣- ويمكن أن تلاحظ الفروق بين الخبر والإنشاء بالتمييز بين الجمل التالية:

١- جمل خبرية :

- صداقةُ الجاهِل تَعب لا راحة .
- وَضْعُ الإحسان في غيرِ موضِعه ظُلْم .
- جاء شقيقٌ عارضاً رمحه   إِنَّ بني عمِّك فيهم رِمَاح .
- في الليلة الظلماء يفتقد البدر .
- حضر أحمد أمس .

٢- جمل إنشائية :

من قول القائل : هل الأيام إلا ساعة ثم تنقضي .

من قوله تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢].

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء : ٣٧].

﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾[مريم : ١٢].

تـــدريب

ميّز الجمل الإنشائية والجمل الخبرية فيما يلي :

١- ألا إنما الدنيا نضارة أيكة إذا اخضَرَّ منها جانب جفَّ جانب

٢- إِن الكريم الذي يعطي عطيته لغير شيء سوى استحسانه الحسنا

٣- أنصف أذنيك من فمك .

٤- احذروا صولة الكريم إذا جاع ، واللئيم إذا شبع .

٥- إِن الحبيب إلى الأخوان ذو المال .

٦- فلم أر غير حكم الله حكما ولم أر دون باب الله بابا

٧- لا تجزع إِن الله غفور رحيم .

الدرس الثالث

الغرض من إلقاء الخبر

الأمثلة :

١- الهند تقع في قارَّة آسيا ــ حروب المستقبل مُدَمِّرة.

- الحديد يتمدَّد بالحرارة وينكمش بالبرودة .

٢- أنت سافرت أمس

- أنت الذي قابلتني أمس بالحرم الشريف .

٣- ربِّ إني لا أستطيع اصطبارا   فاعف عني يا من يُقيل العثارا

أنا الذائــِدُ الحامي الذمار

ــــ إنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

التحليل :

١- في الأمثلة (١) تلاحظ أن الخبر أفاد المخاطب بالحكم الذي تـضمنته الجملة . ومعنى ذلك أن الخبر يفيد المخاطب بما لا يعلم ، أو بحكـم يقدمه إليه .

٢- وفي الأمثلة (٢) تلاحظ أن الخبر أفاد المخاطب أن المتكلم عالم بهـذا الحكم فالأول خبر يقدم لمن أخفى عليك خبر سفره أمس ، والثـاني خبر يقدم لمن أنكر أنه قابلك أمس في الحرم .

٣- أما الأمثلة (٣) فنلاحظ أن الخبر فيهما لا يقصد به مجرد الإِخبار عن جهل أو علم ولكنك تستطيع من سياق الكلام أن تعرف الغرض منه ، ففي قول الشاعر الأول استرحام واستعطاف ، وفي قول الثاني تجد الفخر بالشجاعة والمروءة .

القاعدة :

الغرض من إلقاء الخبر يكون في أمور ثلاثة .

١- الإفادة بعلم

٢- الإفادة بما هو غير معلوم .

٣- غرض بلاغي يُفهم من سياق ودلالة الكلام .

تدريب (١)

اذكر ما يستفاد من هذه الأخبار :

١- أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهالِ في شُغْلِ

٢- ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا

٣- قيمة كل امرئ ما يحسنه .

٤- ﴿كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ﴾[الطور : ٢١].

٥- أنت إنسان لا ثقة به .

٦- الحياة طيف خيال .

الإجابـــة :

١- الأسف والحسرة

٢- الفخـر

٣- النصح والإرشاد .

٤- الحث والتنشيط .

٥- التوبيخ .

٦- العبرة والعظة .

تدريب (٢)

ماذا يراد من هذه الأخبار ؟

١- ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴾[فصلت : ٤٦].

٢- ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان : ٨].

٣- من جَدَّ وَجَدَ ومَن زَرَعَ حَصَدَ .

٤- الأيام تمضي علينا ثم تمضي بنا في النهاية .

٥- تعب كلها الحياة فما أعـــ *** ـجب إلا من راغب في ازدياد .

٦- الظلم ظلمات يوم القيامة .

٧- الحُرُّ من دان إنصافا كما دينا .

الدرس الرابع

أنواع الخبر

الأمثلة :

١- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ ﴾[الفتح : ٢٩].

عبد الله قائم.

علي في المعهد.

٢- ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ ﴾[القصص : ٧٦].

إِن عبد الله قائم .

قد سافر محمد .

إِن علياً في العهد.

٣- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ١٦ ﴾

[المؤمنون : ١٥ ، ١٦].

إِن عبد الله لقائم ــ إِن محمدا قد سافر ــ والله إِن عليا لفي المعهد.

التحليل :

الأمثلة (١) : كلها مجرد أخبار تلقى على الشخص خالي الذهن غير المتردد في قبول مضمون الخبر . وهذا الشخص في الغالب لا يحتاج إلى توكيد ، ولذلك يبقى عليه الكلام خاليا من أدوات التوكيد . ويطْلِق

البلاغيون على مثل هذا النوع من الخبر "الخبر الابتدائي"

الأمثلة (٢): على حين نلاحظ أن الأمثلة (٢) فيها أخبار جاءت وكأنها جواب عن سؤالِ سائلٍ ، أو طلبِ مترددٍ في ثبوت الخبر وعدمه، ولذلك جاء الجواب مؤكَّداً بمؤكِّد واحد لرفع التردد . ويطلق البلاغيون على مثل هذا النوع من الخبر "الخبر الطلبي".

الأمثلة (٣): أما الأمثلة (٣) فقد جاءت وكأنها جواب عن مُنْكِر يرفض مضمون الخبر ولذلك جاء الكلام مؤكَّدا على قدر إِنكار هذا المنكر . ويطلق البلاغيون على هذا النوع "الخبر الإِنكاري".

القاعدة :

١- الخالي الذهن الذي ليس في حاجة إلى تأكيد . وفي هذه الحال يلقى عليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد ويسمى "الخبر الابتدائي"

٢- المتردد في ثبوت الحكم ويكفيه في الغالب مؤكِّد واحد ، ويسمى "الخبر الطلبي".

٣- المنكِر للحكم ، وهذا يجب أن يؤكَّد له الكلام بقدر إِنكاره ويسمى الخبر هنا "الخبر الإِنكاري".

ومن أدوات التوكيد :

إِنَّ ــ أنَّ ــ لام الابتداء ـــ القسم ــ نون التوكيد ــ التكرير ـــ الحروف الزائدة ــ قد ــ الجملة الاسمية .

تدريب (١)

بيِّن نوع الخبر فيما يلي وبيِّن المؤكدات في كل جملة:

١- ولقد نصحتك إن قبلت نـصيحتي — والنــصح أعلــى مــا يبــاع ويوهــب

٢- فيـــوم علينـــا ويـــوم لنـــا — ويـــوم نـــساء ويـــوم نـــسر

٣- وإنــي لـصبّار علــى مــا ينــوبني — وحــسبك أن الله أثنــى علــى الــصبر

٤- فمــا الحداثــة عــن حلــم بمانعــة — قــد يوجــد الحلــم في الــشبان والــشيب

٥- إِن حزنـا في سـاعة المـوت أضـعا — ف ســـــرور في ســـــاعة المـــــيلاد

٦- غــير مُجْــد في مِلّــتي واعتقــادي — نَـــوْح بـــاك ولا تَـــزَنُّم شـــاد

الإجابـــة :

١- إنكاري ــ اللام وقد والجملة الاسمية : (والنصح أعلى ما يباع) .

٢- طلبي ــ التكرير .

٣- إنكاري ــ إن واللام وأن .

٤- فما الحداثة عن حلم .... طلبي ـــ الباء الزائدة .
قد يوجد الحلم ابتدائي .

٥- طلبي ــ أن .

٦- ابتدائي .

تدريب (٢)

بين نوع الخبر فيما يلي وبين المؤكِّدات في كل جملة :

١- ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢].

٢- ﴿كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[العلق : ١٥].

٣- قد يدرك المتأنّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

٤- ألا إن أخلاق الفتى كزمانــه فمنه من بَيَاضٌ في العيون وسود

٥- هي الأمور ــ كما شاهدتها ــ دُوَل من سَرَّه زمن ساءته أزمان

٦- ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعين مثل السهاد

٧- فما جديد ببــــاق ولا حِـذار بمُغْني

قد خانني الدهر يوما يا ليته لم يَخُنّـي

٨- وإني لتعروني لذكراك نفضة كما انتفض العصفور بلله القطر

٩- اكتب لصديقك رسـالة تحدثـه فيهـا عـن أحوالـك في مكـة المكرمـة وضمِّن حديثك ألوانا من الخبر بأنواعه .

الدرس الخامس

الإنشـــــاء

الأمثلة :

١- تَحدَّث اللغة العربية مع زملائك بالمعهد .

لا تُؤجِّل عمل اليوم إلى الغد .

هل جاء أحمد من باكستان ؟

٢- نِعْمَ الخليفة عمر بن الخطاب .

ما أَرَقَّ نَسيمَ الصباح .

التحليل :

١- يلاحظ أن الكلام في الأمثلة (١) لا يحتمل صدقا ولا كذبا ، فهو إنشاء كما تلاحظ أن المتحدث أو المتكلم يطلب منك شيئا ، فهو يطلب منك أن تتحدث باللغة العربية ويطلب منك ألا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ، ويطلب منك على الاستفهام أن تخبره هل جاء أحمد. ولذلك يسمى هذا اللون من الأسلوب الإنشائي "الإنشاء الطلبي".

٢- على حين تلاحظ أن المتحدث لا يطلب منك شيئا في الأمثلة (٢) ففي قوله نعم الخليفة عمر مدح له رضي الله عنه . كما يعلن عن استحسانه لنسيم الصباح . ولذلك يسمى هذا اللون من الأسلوب الإنشائي الإنشاء "غير الطلبي".

القاعدة :

الإنشاء نوعان :

١- طلبي : وهو ما يستدعي مطلوب غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب وأبوابه : الأمر ـــ النهي ـــ التمني ـــ النداء ـــ الاستفهام .

٢- غير طلبي : وهو ما لا يستدعي مطلوبا ، وأساليبه كثيرة منها صيغ التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال الرجاء ورُبَّ وكّمْ الخبرية . ولا يهتم به البلاغيون . ولذا فهو ليس من دروس علم المعاني .

الدرس السادس

الإنشاء الطلبي

(١) الأمـــــــر

الأمثلة :

١- ﴿وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾[الحج : ٢٩]

﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ﴾[مريم : ١٢]

٢- أروني بخيلا طال عمرا ببخله   وهاتوا كريما مات من كثرة البذل

يا دارَ عبلةَ با لجـــواء تكلمي   وعمى صباحا دار عبلة واسلمي

التحليل :

الأمثلة (١) : إنشائية تفيد الطلب أو الأمر ، فهي تطلب شيئا على وجه الإلزام لم يكن حاصلا وقت الطلب بصيغة الأمر .

أما الأمثلة (٢) : فلا يراد بها تكليف أو إلزام ، ولما جاء الأمر في قول الشاعر : أرني بخيلا .... للتعجيز ، وفي قول الثاني : تكلمي وعمي واسلمي ... للتمني والدعاء

القاعدة :

١- الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء .

٢- للأمر صيغ منها :

(أ) فعل الأمر نحو : خذ ــ اذهب ــ اقرأ .

(ب) الفعل المضارع المقترن بلام الأمر نحو : لتأت ــ لتكن ــ لتذهب ــ لتقرأ .

٣- تخرج أساليب الأمر عن معناها الأصلي إلى معان بلاغية تفهم من سياق الكلام ، ومنها :

(أ) الدعاء : كقوله تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾[النمل :١٩]

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ ﴾[طه : ٢٥، ٢٦]

(ب) الالتماس : كقول الزميل لزميله : أعطني الكتاب ، واقرأ هذه الرسالة.

(جـ) الرجاء : كقول الطالب للأستاذ : من فضلك أفهمني هذا الدرس ، واشرح لي الغامض منه .

(د) التمني : كقول القائل : عد إليّ يا شبابي ، واذهب بعيدا عني يا حزن وامض أيها الليل بظلامك .

(هـ) التخيير : كقول القائل : تحدث بالحسنى أو التزم الصمت .

وقول الشاعر : عش عزيزاً أو مت وأنت كريم .

(و) التسوية: كقوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الطور : ١٦].

﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [الملك : ١٣].

(ز) النصح والإرشاد : كقوله تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ

ﭐلۡجَٰهِلِينَ ﴾[الأعراف : ١٩٩].

وكقول القائل : افعل العمل الطيب ، ولتكن من الصالحين .

(ح) التعجيز : نحو قوله تعالى : ﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ ﴾[البقرة : ١١١].

وكقول القائل لمنْ لا يعرف اللغة العربية : اقرأ لي هذه الرسالة باللغة العربية

تدريب (١)

عيِّن صيغ الأمر وبين الغرض البلاغي في كل صيغة .

١- هاتوا لي مؤمناً قنوعاً لا يعيش سعيداً في هذه الأيام .

٢- ويقول الشاعر :

عش ما بدا لك سالما   في ظل شاهقة القصور

٣- ويقول آخر :

واصل خليلك ما التواصل ممكن   فلأنت أو هو عن قريب ذاهب

٤- عد إليَّ يا صديقي الراحل فقد تركتني وحيدا.

٥- رب هب لي علما نافعا واجعلني من الصابرين

٦- اقرأ بصوت عال أو دع غيرك يقرأ .

٧- حدثني عن كريم مات فقيرا وعين لي بخيلا أطال المال في عمره .

٨- فلتأت مبكرا يا أحمد ولتكن نشطا ، ولتعلم أن من نام مبكراً قام نشيطاً .

٩- لَيْسقِ اللهُ عهد أجدادنا ممن حفظوا لنا تراث الإسلام .

١٠- يقول الفرزدق مخاطبا جرير :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

١١-يقول الطالب لأستاذه : اشرح لي معنى كلمة التعجيز ..

١٢-يقول الطالب لزميله: أعرني كتابك، واذهب معي إلى الحرم..

الإجابــة:

١- هاتوا : فعل أمر – الغرض البلاغي التعجيز .

٢- عش : فعل أمر – الغرض البلاغي الدعاء..

٣- واصل : أمر – الغرض البلاغي النصح و الإرشاد.

٤- عد: فعل أمر- الغرض البلاغي التمنّي..

٥- هب : اجعل : فعلا أمر –الغرض البلاغي الدعاء..

٦- اقرأ-دع :فعلا أمر – الغرض البلاغي التخيير.

٧- حدث ـ عين : فعلا أمر ـ الغرض البلاغي التعجيز

٨- فلتأت ـــ ولـتكن ـــ ولـتعلم أفعـال مـضارعة مقرونـة بـلام الأمـر الغرض البلاغي النصح والإرشاد

٩- ليسق ـ فعل مضارع مقترن بلام الأمر ـــ الغرض البلاغي الدعاء .

١٠- جئني ـــ فعل أمر ـــ الغرض البلاغي التعجيز .

١١- اشرح ـــ فعل أمر ـــ الغرض البلاغي الرجاء .

١٢- أعرني ـــ اذهب ـــ فعلا أمر ـــ الغرض البلاغي الالتماس .

تدريب (٢)

عين صيغ الأمر وبين الغرض البلاغي في كل صيغة .

١- يقول تعالى : ﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾[البقرة : ٢٣].

٢- يقول الشاعر :

حاول جسيمات الأمور ولا تقل   إن المحامد والعلا أرزاق

٣- ويقول آخر

أيتها النفس أجملي جزعاً   إن الذي تحذرين قد وقعا

٤- ويقول أبو العلاء المعري :

خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلاّ من هذه الأجساد

سر إن استطعت في الهواءِ رويدا لا اختيالا على رفات العباد .

٥- يا أحمد لتكن على علم : راجع دروسك فقد اقترب يوم الامتحان .

٦- اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

٧- يا رب ارزقني يقيناً صادقاً وعفواً شاملاً وفرقاناً بيِّناً .

٨- اعتذر أولا تعتذر فلن يقبل إبراهيم اعتذارا .

٩- قال الأب لابنه :

فلتكن باراً بعهدك يا بني ، ولتأت إليّ مسلما قارئا للقرآن كما أنزله الله ولتحسن الاستماع فإن العلم زاد لمن لا زاد له ، ولتصبر فإن الله مع الصابرين.

اكتب بعبارتك من أساليب الأمر ما يفيد :

التعجيز ــ الرجاء ــ الدعاء ــ التسوية .

الدرس السابع

(٢) النهـــي

الأمثلة:

١ - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾[الإسراء : ٣٤].

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾[الإسراء : ٢٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾[النور : ٢١].

٢ـ يقول الشاعر :

أخِلاَّي لا تنسوا مواثيق بيننا فإني لا والله مازلت ذاكرا

ويقول آخر :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ويقول ثالث :

إذا نطق الســـفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

التحليل :

١- في الأمثلة (١) من القرآن الكريم يطلب الله تعالى منـك الكـف عـن التصرف في مال اليتيم إلا بالتي هـي أحـسن ، كمـا يطلـب منـك ألا تجعل معه إلها آخر فتكون ضالا مُـضلاً ، كمـا يطلـب منـك ألاّ تتبـع خطوات الـشيطان ووساوسـه ، وفي كـل ذلـك ينهـاك الله عـن هـذه الأفعال القبيحـــة بنهي حقيقــــي يراد منـه ظـاهره ، وهـو الكـف عن فعل ما .

٢- وفي الأمثلة (٢) لم يُستعمل النهي في معناه الحقيقي ففي قول الشاعر : أخلاَّي لا تنسوا مواثيق بيننا .. تذكير والتمـــاس ، وفي قول الثاني : لا تنه عن خلق وتأتي مثله .. تـوبيخ ، وفي قـول الثالـث : إذا نطـق السفيه فلا تجبه .. إرشاد ونصح .

القاعـــدة :

١- النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء في الغالب
٢- للنهي صيغة واحدة هي الفعل المضارع مع لا الناهية .
٣- تخرج صيغ النهي عن معناها الحقيقي وهو طلب الكـف عـن الفعـل إلى معان أخرى تفهم من السياق و قرائن الأحوال مثل :

١- الدعاء : مثل قوله تعـالى : ﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ [البقـرة : ٢٨٦].

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾[آل عمران : ٨].

٢- التمني : مثل قول الشاعرة :

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

٣- التوبيخ مثل قول الشاعر :

لا تحسب المجد تمراً أنت أكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٤- التسلية والتصبّر نحو : لا تجزع إِن الله رحيم بعباده.
٥- التحقير : نحو : لا تتعرّض لأحمد فلست له نِدّاً .

٦- التهديد نحو : لا تبرح مكانك وإلا أطلقت عليك الرصاص.

تدريب (١)

اذكر ما يراد بصيغ النهي الآتية :

١- ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٤٢].

٢- ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ [الكهف : ٧٣].

٣- ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تُعدي

٤- لا تحتجب عن العيون أيها القمر .

٥- فلا يَخْدَعنْك لموعُ السرابِ ولا تأت أمرا إذا ما اشْتَبَهْ

الإجابة :

١- التوبيخ لخلط هؤلاء الحق بالباطل .

٢- الرجاء طلبا للعفو .

٣- النصح والإرشاد

٤- التمني .

٥- النصح والإرشاد .

تدريب (٢)

ماذا يراد بصيغ النهي الآتية :

١- ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ ﴾[الإسراء : ٣٧].

٢- ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء : ٢٩] .

٣- ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ ﴾[التوبة : ٦٦] .

٤- لا تطويا السر عنّي يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر

٥- لا تكن رطبا فتُعصر ، ولا تكن يابسا فتُكسر .

٦- لا تصاحب رجلا ضعيف الإيمان .

٧- لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا .

٨- ولايغرنْك بِشْر من أخي مَلَق فرونق الآل لا يشفي من العلل

٩- لا يكن منك حزن إِن الله رحيم بعباده

١٠- لا يكن منك يأس وانتظر من الله خيرا .

١١- اكتب من أساليب النهي بعبارتك ما يفيد:

النصح- التهديد- التوبيخ ـ التحقير

الدرس الثامن

الاستفهام

الأمثلة (١) :

(أ) أمحمد أخوك أم علي ؟

ألم تر أحمد أمس ؟

(ب) هل يعقل الحيوان ؟

(جـ) من زار المريض ؟

(د) ما الإسراف ؟

(هـ) متى تبدأ الإجازة ؟

(و) أين تقع باكستان ؟

(ز) كيف حالك اليوم ؟

(ح) أيّ البلدين أكثر حرارة مكة أم جُدَّة ؟

(ط) أيّان يوم الامتحان ؟

(ى) كم معك من النقود ؟

(ك) أَنَّى جئت إلى مكة.

الأمثلة (٢) :

(أ) يقول تعالى : ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[الأنعام : ٤٠] .

(ب) ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الصف : ١٠] .

(جـ) ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾[البقرة : ٢٥٥] .

(د) ﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء : ١٣٦].

(هـ) ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾[هود : ٨٧] .

(و) ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ ﴾

[القارعة : ١-٣] .

(ز) ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[التوبة : ١٣] .

التحليل :

في الأمثلة (١) : وردت أدوات الاستفهام جميعها حال السؤال الحقيقي طلبا للعلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، فهي جميعها أسئلة تحتاج إلى إجابة .

(أ) فالهمزة : يطلب بها تصور المفرد في قولك : أحمد أخوك أم علي ؟
و تكون الإجابة بالتعيين فتقول : محمد" ويأتي عنه المسؤول بعد الهمزة دائما في كل حالة . ويطلب بالهمزة كذلك التصديق أي إدراك

ما يتردد العقل فيه بين الثبوت والنفي في قولك أجاء صديقك ؟ وتكون الإجابة بلا أو نعم . فإذا تضمَّن السؤال نفيا ، كقولك : ألم تر أحمد أمس ؟ تكون الإجابة بكلمة (بلى) في حالة الإيجاب وتكون بنعم في حالة النفي فتقول : بلى رأيت أحمد أو نعم لم أر أحمد.

(ب) هل : ويُستفهم بها عن مضمون الجملة الفعلية والاسمية كقولك : هل يعقل الحيوان ؟ أو هل الحيوان يعقل ؟ ويجاب عن الجملة بلا أو نعم.

(جـ) مَنْ : ويطلب بها تعين ذوي العلم والعقلاء كقولك : من زار المريض ؟ وتكون الإجابة بعلم أو وصف له أو هما معا فتقول : أحمد أو صاحب الخلق الطيب أو أحمد صاحب الخلق الطيب .

(د) ما : ويطلب بها بيان مفهوم وشرح معنى الاسم الذي يأتي بعدها ، كقولك ما الإسراف ؟ وتكون الإجابة بالتعيين ، فتقول : هو الإنفاق الزائد عن الحاجة . كما يطلب بها شرح حقيقة المسمى في قولك : ما الإنسان ؟ ما الدنيا ؟ والسؤال عن حال ما يأتي بعدها في قولك : ما أنت ؟ حال الجهل بمن تسأل ، كما تكون ما لغير العاقل .

(هـ) متى : ويطلب بها تعيين الزمن مطلقا في الماضي والحاضر والمستقبل في قولك : متى تبدأ الإجازة ؟ تقول : غدا (للمستقبل) ، وتقول : الآن (الحاضر) وتقول : بدأت أمس (الماضي)

(و) أين : ويطلب بها تعين المكان ، تقول : أيـن تقـع باكـستان ؟ وتكـون الإجابة : تقع باكستان في قارة آسيا .

(ز) كيف: ويطلب بها الصفة أو الحالة التي عليها المسؤول عنـه . تقـول : كيف حالك ؟ وتكون الإجابة : أنـا بخـير والحمـد لله . كمـا تقـول : كيف جاء أحمد ؟ فتكون الإجابة : جاء ماشيا . لبيان حال مجيئه .

(ح) أي : ويطلب بها تعين المتشاركين في أمر ، كما يطلب بها مـا يـضاف إليها كقولك : أيّ المدينتين أكثر حرارة مكة أم جُدة . وكقولك في أيّ يوم تسافر ؟ وفي أي بلد تقـيم ؟ وأي شـخص تحدثـه ؟ وأي كتـاب تقرأ ؟ وتكون الإجابة بالتعيين .

(ط) أيّان : ويستفهم بها عن الزمن المستقبل ، وتختص بالتهويل والتكـبير من شأن المسؤول عنه ، في قولك : أيّان يومُ الامتحان ؟

(ى) كَمْ : ويطلب بها تعيين عدد مبهم أي غير معـروف ، كقولـك : كـم معك من النقود ؟ وكم عمرك ؟ وكم سـكان تركيـا ؟ وكـم الـساعة الآن ؟ وتكون الإجابة بالتعيين .

(ك) أَنَّى : ولها استعمالات هي :

١- وتكون بمعنى كيف قولك : أَنَّى يستطيـع أحمد أن يقرأ القـرآن وهـو لا يعرف اللغة العربية ؟

٢- وتكـون بمعنـى مـن أيـن في قولـه تعـالى ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ﴾ [آل عمران : ٣٧] .

٣- وتكون بمعنى أين مثل قولك : أنّى رأيت أحمد ؟ وتقول رأيته في الحرم أمس .

في الأمثلة (٢) : تلاحظ أن أدوات الاستفهام لا تستخدم للسؤال ، فليس فيما ورد في قوله تعالى سؤال في حاجة إلى إجابة أو تعيين ، ولكن هناك معان تستطيع أنت أن تفهمها من سياق الكلام . ففي قوله تعالى : ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾ إنكار لما يفعله هؤلاء الذين يدعون غير الله . وفي قوله تعالى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ﴾.

تشويق لنا لنعرف هذه التجارة الرابحة بالتعامل مع الطريق المستقيم. و في قوله : من ذا الذي يشفع عند إلاّ بإذنه نفي فليس هناك من يشفع عند الله إلا من يأذن له . وفي قوله : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ تسوية فهؤلاء يسوون بين وجود الموعظة وعدم وجودها لأنهم في ضلال . وفي قوله تعالى : أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا تهكّم وسخرية كما هو واضح . وفي قوله تعالى : ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾ تهويل من شأن يوم القيامة . وفي قوله : ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾ نهي والتقدير لا تخشوا أحد غير الله فالله أحق أن تخشوه .

القاعدة :

١. الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل على وجه الحقيقة بأدوات مخصصة " راجع الأمثلة (١) ".

٢. تخرج أساليب الاستفهام عن معانيها الحقيقية إلى معان أخرى تُفهم من سياق الكلام ودلالته مثل (النفي ـ التوبيخ ـ التسوية ـ الإِنكار ـ النهي ـ التشويق ـ التهويل ـ التهكَم ـ والسخرية ... إلخ).

تدريب (١)

عيّن الغرض من الاستفهام فيما يلي :

١. قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ ﴾ [الزخرف : ٥١]

٢. قال تعالى : ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان : ٤١] .

٣. قال تعالى : ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة : ٢١١] .

٤. قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾[الرحمن : ٦٠] .

٥. قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾[البقرة : ٤٤] .

٦. قال تعالى : ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[القمر : ١٥] .

٧. يقول الشاعر :

هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي بما كان فيها من بلاء ومن خفض

٨. ويقول آخر :

أنلهو وأيامنا تذهبُ ونلعب والموت لا يلعب

٩. مالي أراك تُنكرون مكانتي الشمس لا تخفى مع الإِشراق

١٠. يقول الشاعر :

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري　　　أطنين أجنحة الذبـاب يضير

الإجابـــة:

١. الفخر والغرور من قبل فرعون .
٢. التحقير من شأن الرسول ﷺ على لسان الكفار .
٣. التوبيخ لبني إسرائيل .
٤. النفي فليس جزاء الإحسان إلا الإحسان .
٥. التوبيخ ، والنهي كذلك بمعنى لا تأمرون الناس وتنسوا أنفسكم .
٦. الأمر ، بمعنى أدركوا .
٧. النفي ، فليس الدهر إِلاّ ساعة .
٨. الإِنكار ، فالشاعر ينكر أن نلعب والموت قادم لا محالة .

تدريب (٢)

استخرج أداة الاستفهام وعيّن الغرض من الاستفهام فيما يلي :

١. يقول تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[النور : ٢٢] .
٢. يقــول تعــالى : ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ﴾ [إبراهيم : ١٢] .
٣. يقــول تعــالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢١٤] .

٤. يقول تعالى : ﴿ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾[المرسلات : ١٦] .

٥. يقول تعالى : ﴿ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾[الأنبياء : ٦٢] .

٦. يقـــــول تعــــــالى : ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴾ [الدخان : ١٣] .

٧. يقول الشاعر :

حتى متى أنت في لهو ولعب   والموت نحوك يهوي فاتحا فاه؟

٨. ويقول آخر :

إلام الخلف بينكموا إلاما ؟   وهذي الضجة الكبرى علاما ؟

٩. ويقول آخر في مدح الرسول الكريم ﷺ :

كيف ترقى رقيّك الأنبياء ؟   يا سمـــــاء ما طاولتهـــا سماء

١٠. ويقول آخر :

من ذا يعيرك عينه تبكي بها   أرأيت عينا للبكاء تُعار

١١. وقال آخر :

أأترك ليلى ، ليس بيني وبينها   سوى ليلة ؟ إني إذن لصبور

١٢. وقال الشاعر :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها   وإلا طلوع الشمس ثم غيابها

١٣. اكتب بعبارتك من أساليب الاستفهام ما يفي:

أ- الأمر

ب- النهي

جـ- التوبيخ

د- التحقير

و- النفي

ز- الإنكار

سل عما يأتي بأداة مناسبة من أدوات الاستفهام :

(أ) حال صديقك.

(ب) عدد سكان تركيا .

(جـ) يوم الامتحان.

(د) فوائد الصلاة .

(هـ) معنى التهديد .

(و) ترددت في مجيء أحمد في سيارة أو حافلة .

(ز) مكان إقامة الطلبة في مكة .

(ح) مؤسس المملكة العربية السعودية .

الدرس التاسع

النـــــداء

١. يقــول الأب لابنــه : أبــني اقــرأ القــرآن الكــريم ففيــه نــور وشــفاء ويقول الشاعر :

أي صديقي إنّي قصدتك لَمّا   لم أجد في الحياة غيرَك شَهْما

٢. ويقول القائل في رثاء صديقه: أصديقي في جوار الله تركتك .

٣. يقول الشاعر :

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة   فلقد عَلِمْتُ بأن عفوك أعظما

٤. ويقول آخر :

أيـا جامع الدنيا لغير بلاغة   لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

٥. يقول الشاعر :

يا شبابي وأين منّي شبابي ؟   آذنتني حباله بانقضاب

ويقول * يا قلب ويحك ما سمعت لناصح *

التحليل :

النداء : هو دعوة المخاطَب بحرف ناب مناب فعل كأدعو .

١. الأصل في نـداء القريـب أن ينـادي بـالهمزة أو أي وفي نـداء البعيـد أن ينادي بغيرها من أدوات النداء وهي "يا" و "هيا" و "أ و "أى" وأيا" وقـد

جاء النداء على الأصل للقريب في الأمثلة (١) فاستخدم الأب الهمزة وهو يدعو ابنه واستخدم الشاعر أي وهو يخاطب صديقه وكلاهما قريب منه .

٢. وفي المثال الثاني نزل القائل في قوله : البعيد منزلة القريب واستخدم الهمزة التي جعلت للقريب تنبيها على أنه مازال قريباً على بعده بالموت فكأنه حاضر أمامه يخاطبه .

٣. في المثال الثالث من قول الشاعر ترى حرف النداء " يا " الموضوعة للبعيد وقد استخدمت للقريب فالشاعر يخاطب الله تعالى وكأن بُعد درجته في العظم بُعد في المسافة .

٤. وفي قول الشاعر أيا جامع الدنيا ..... استخدم " أيا " الموضوعة للبعيد لأن المخاطب لغفلته وذهوله كأنه غير حاضر مع المتكلم فصار بمنزلة البعيد.

٥. وفي المثال (٤) لا نجد نداء بالمرة فقد خرجت ألفاظُ النداء عن معناها الأصلي وهو دعوة المخاطب إلى معان أخرى يحددها السياق ففي قول الشاعر : يا شبابي وأين منّي شبابي .... خرج النداء إلى التحسّر . وفي قول الشاعر : يا قلب ويحك ما سمعت لناصح .. خرج النداء إلى ما يفيد الزجر والعتاب وفي الحالين معا لا يوجد نداء على وجه الحقيقة ، كما نلاحظ فالشاعر لا ينادي شبابه كما لا ينادي قلبه .

القاعدة :

١. النداء هو دعوة المخاطب بحرف نائب عن الفعل تقديره أدعو بأدوات مخصوصة الهمزة وأي للقريب وبقية الأدوات للبعيد وهذا هو الأصل في استخدام هذه الأدوات .
٢. قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة و " أى " إِشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن راجع المثال (٢)
٣. وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بغير الهمزة وأي إشارة إلى علوّ مرتبته راجع مثال (٣) .
٤. وقد ينزل القريب منزلة البعيد إشارة إلى غفلة المخاطب وشروده فكأنه بذلك صار بعيدا راجع مثال (٤)
٥. يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من السياق كالحسرة والزجر والعتاب .... إلخ .

تدريبـــات

تدريب (١)

عين أدوات الاستفهام وما جرى منها على أصل وما خرج عـن ذلـك مـع بيان السبب:

١. يقول الشاعر :

يامن يُرَجَّى للشدائد كلها   يا من إليه المُشْتَكَى والمَفْزَع

يقول تعالى : ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴾[الشمس : ١٣] .

٢. ويقول الشاعر :

يأيها القلب هل تنهاك موعظة   أو يُحدثنَّ طوال الدهر نسيانا

٣. يقول تعالى : ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ [يس ٣٠].

٤. أيا من عاش في الدنيا طويلا   وأفنى العمر في قيل وقال

هب الدنيا تقاد إليك عفوا   أليس مصيرُ ذلك للزوال ؟

٥. يقول تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ [مريم ٢٣].

٦. يقول الشاعر :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي   فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

الإجابة (١):

١. الأداة (يا) استعملت في نداء القريب على غير الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه وعزته .

٢. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو الإغراء والتحذير.

٣. الأداة يا وقد استعملت في نداء القريب على خلاف الأصل إشارة إلى أن المنادى غافل فكأنه غير قريب .

٤. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو التعجب لأن الحسرة لا تنادي وإنما تنادي الأشخاص يقصد التنبيه وجاء المعنى على التعجب .

٥. الأداة أيا وقد استعملت في نداء القريب على خلاف الأصل إشارة إلى غفلة المخاطب .

٦. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو التنبيه لأن حرف النداء يختص بالأسماء والأشخاص .

٧. خرج النداء عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي هو الإغراء والتحذير.

تدريب (٢)

(أ) بيّن أدوات النداء في الأمثلة الآتية ، وما جرى منها على أصل وضعه في نداء القريب أو البعيد ، وما خرج منها عن ذلك مع بيان الأسباب البلاغية في الخروج :

١- يقول الشاعر :

أيا رب قد أحسنت عودا وبدأة إليّ فلم ينهض بإحسانك الشكر

٢- قال تعالى يحكي قول فرعون لموسى عليه السلام :

﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورًا ﴾ [الإسراء : ١٠١] .

٣- قال أبو العتاهية :

أيا من يُؤمّل طول الحياة وطـــول الحياة عليه خطر

إذا ما كبرت وبان الشباب فلا خير في العيش بعد الكبر

٤- قال أبو الطيب في مدح كافور من قصيدة أنشده إياها :

يا رجاء العيون في كل أرض لم يكن غير أن أراك رجائي

٥- أي بني ، أعد عَلَيَّ ما سمعت منّي .

٦- أمحمد ، لا ترفع صوتك حتى لا يسمع حديثنا أحد .

٧- أيا هذا ، تنبه فالمكاره محدقة بك

٨- يا هذا لا تتكلم حتى يُؤذن لك .

(ب) ناد من يأتي ، مستعملا أدوات النداء استعمالاً جارياً على خلاف الأصل من حيث قرب المنادى وبعده ، وبيّن العلل البلاغية في هذا الاستعمال :

١- غائبا تحنّ إلى لقائه .

٢- سفيها تنهاه عن التعرض للكرام .

٣- منصرفا عن عمله تدعوه إلى الجد

٤- عظيما تخاطبه ، ترجوه أن يساعدك .

(جـ)

١- هات مثالين للهمزة المستعملة في نداء البعيد ، وبين السبب في خروجهما عن أصل وضعها في كل من هذين المثالين .

٢- هات مثالين للمنادى القريب المنزل منزلة البعيد لعلو مكانته .

٣- هات مثالين للمنادى القريب المنزل منزلة البعيد لانحطاط منزلته .

٤- هات مثالين للمنادى القريب المنزل منزلة البعيد لغفلته وشرود ذهنه.

٥- مثل للنداء المستعمل في التحسر والزجر والإغراء

الدرس العاشر

التمنّـــي

١- يقـــــول تعـــــالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء : ٧٣] .

٢- ويقول الشاعر : ألا ليت الشباب يَعُودُ يوماً   فأخبره بما فعل المشيب

٣- يقــول تعــالى : ﴿ يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴾ [القصص : ٧٩] .

٤- يقول الشاعر :

تأنَّ ولا تعجل بلومك صاحبا   لعل له عذرا وأنا تلوم

التحليل :

١- تلاحـظ في المثـالين الأول والثـاني أن المـتكلم يتمنـى أن يقـع لـه في المستقبل أمر محبوب لديه وأن هذا الأمر مما لا يرجى حـصوله لكونـه مستحيلا . ففي المثال الثاني مثلا تلاحظ أن المتكلم تمنى وقوع عـودة الشباب وهو أمر مستحيل الوقوع ومخـالف لـسنة الله في خلقـه وقـد استخدم لتحقيق ذلك الأداة الموضوعة للتمني وهي "ليت"

٢- وفي المثال الثالث من القرآن وقـع الـتمني علـى شـيء بعيـد التحقيـق والحصول ولكنه ليس من المستحيلات . أنت إذا تمنيت أن يكون لـك ما لقارون من مال وكنت فقيرا كان ذلـك بعيـد التحقيـق والحـصول وإن لم يكن مستحيلا وقـد تتمنـى أنـت هـذه الأمنيـة غـير طـامح في

تحقيقها كذلك . وتحقيق هذا النوع من التمني كذلك باستخدام "ليت"

٣- على حين أنك تلاحظ في المثال الرابع من قول الشاعر أنه تمنى أمرا مما ينتظر حصوله ويتوقع وجوده وهذا اللون من التمني يقع في دائرة الترجي وبالنظر في قول الشاعر فإن وجود العذر مما لا يستحيل وإنما هو مما يتوقع ويرجى فيحصل . وقد تحقق للشاعر هذا الترجي باستخدام لعل ومثلها عسى تماما كما في قول الشاعر :

"عسى الله أن يُجري المودة بيننا"

الخلاصة :

١- التمني هو طلب تحقيق شيء محبوب في الغالب .
(ا) إما لكونه مستحيلا راجع الأمثلة (١)
(ب) وإما لكونه بعيد التحقيق والحصول راجع الأمثلة (٢) .
(جـ) وإما لكونه مما ينتظر حصوله ويقرب وجوده ويسمى ترجيا في هذه الحالة .

٢- الأداة الموضوعة للتمني "ليت" . وتستعمل ثلاثة أحرف أخرى للدلالة على التمني والترجي بالإضافة إلى ليت

(أ) لعل "راجع المثال رقم (٣) وانظر في قوله تعالى : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ۝٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [غافر : ٣٦ ، ٣٧] .

"(ب) هل "كقوله تعالى : ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف : ٥٣] .

(جـ) "لو" كقوله تعالى : ﴿لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ﴾[البقرة : ١٦٧] .

٣- التمني باستخدام "لعل وهل" يبرز التمني المستحيل ويظهره في صورة القريب الحصول لكمال العناية به والشوق إليه .

٤- التمني باستخدام "لو" يشعره بعزة المتمني وأهميته لأن المتكلم يظهره في صورة الممنوع إذ أن لو تدل في وضعها الأصلي على امتناع الجواب لامتناع الشرط .

التدريب (١)

عين ما في الأمثلة الآتية من تَمَنٍّ أو تَرَجٍّ موضحا الغرض منه :

١- يقول تعالى :﴿فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ﴾[غافر : ١١] .

٢- يقول الشاعر في شهر رمضان :

فليت الليل فيه كان شهرا ومرّ نهاره مرّ السحاب .

٣- ويقول الشاعر :

ولّى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يُشترى أو يرجع

٤- فليتك إذ لم ترع حق أُبوَّتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

الإجابـــة :

٥- وقع التمني بهل والمطلوب هنا غير ممكن وغير مطموح في حصوله .

١- وقع التمني بليت والمطلوب هنا مستحيل الوقوع .

٢- وقع التمني بلو والمطلوب هنا مستحيل الوقوع .

ودل الشاعر على عزته وندرته بلو التي هي في أصل وضعها اللغوي حرف امتناع لامتناع .

٣- وقع الترجي بليت وزاد الشاعر من عزة المطلوب وهو ما يمكن حصوله فاستخدم ليت التي هي في أصل وضعها تفيد المستحيل وما في حكمه كما مر بك فالشاعر جعل ما يرجى في مرتبة ما يتمنى من المستحيل .

تدريب (٢)

عين ما في الأمثلة الآتية من تمن أو ترج موضحا الغرض منه .

١- بقول الشاعر :

ليت الحوادث باعتني الذي أخذت   مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي

٢- يقول الشاعر :

عل الليالي التي أضنت بفرقتنا   جسمي ستجمعني يوما وتجمعه

٣- يقول الشاعر :

عسى فــرج يأتي به الله إنــه   له كل يوم في خليقتــه أمــر

٤- يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة   فلا أشتكــي فيها ولا أتعتّب

٥- هات مثالين لكل أداة تفيد التمني .

٦- هات مثالين للترجي ، واستعمل في الأول "لعل" وفي الثاني "عسى".

٧- هات مثالين للترجي ، واستعمل في كل منها "ليت" وبيّن السبب البلاغي في اختيار هذه الأداة .

الدرس الحادي عشر

القـــصر[1]

يقول الله تعالى :

١- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[التوبة : ٥١] .

٢- وقال أبو تمام :

بَصُرْتَ بالراحة الكبرى فلم ترها تُنال إلا على جسر من التعب

٣- وقال شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هُمُ ذَهَبَتْ أخلاقهم ذهبوا

٤- ويقول القائل : ما أحمد إلا طالبٌ . ما طالب إلا أحمد .

التحليل :

إذا عدت إلى الأمثلة السابقة ، وتأملت دلالتها وجدت أنها تشترك في أداء المعاني التي تحملها أداء فيه لون من ألوان التوكيد . فمن أين اكتسبت ذلك التوكيد ؟

(١) القصر لغة : الحبس والإلزام ، تقول : قصرت على الشيء إذا حبستها وألزمتها إياه ، كما تقول : قصرت الشيء على كذا وكذا إذا لم تجاوز به غيره . ومن القصر بمعنى الحبس قوله تعالى : ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ [سورة الرحمن]، أي قصرن له وحبسن على أزواجهم فلا يَطْمَحْنَ لغيرهم . والقصر في اصطلاح علماء المعاني : تخصيص شيء وتخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوصة .

١. وفي الآيـــة تـرى قـصــراً في قولـه تعـالى : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة : ٥١] ، وهو يفيد أن التوكل الحـق مـن المـؤمنين الصادقين مقصور على الله وحده دون سواه ، والذي أفاد هذا القـصر هنا هو تقديم الجار والمجرور على الفعل أي تقديم ما حقه التأخير .

٢. انظر إلى المثال الثاني تجد أن أبا تمام يخاطب الخليفـة العباسـي المعتـصم بالله ويمدحه ببعد النظر ، والجد في الأمر ، فقـد أدرك ببـصيرته النافـذة أن النصر طريقة الجهد والمشقة ، وأن الراحـة الكـبرى طريقهـا التعـب والكد .

وقد أدى الشاعر هذا المعنى في قوة وتأكيد بقوله : (فلم ترها تُنال إلا علـى جسر من التعب) إذا جعل نيل الراحة الكبرى مقـصورا علـى طريـق واحد لا يتعداه هو طريق التعب ، والذي أفاد هذا القصر هو استخدام أداة النفي (لم) مع أداة الاستثناء (إلا) (استثناء مفرغ).

٣. وفي المثال الثالث جعل شوقي الأخلاق أساسا بقاء الأمم وسر تقدمها، وجعل ذهاب الأخلاق أي فسادها وانحلالها إيذانا بتأخر الأمم وفنائها، وقد آثر طريق القصر في التعبير عن هذا المعنى ، فقـال: (وإنمـا الأمـم الأخلاق) ، وذلك أدّاه أداء قوياً مؤكدا حين قصر الأمم وبقائها علـى الأخلاق واستقامتها ، ومن اليسير أن تدرك أن الذي أفاد هـذا القـصر هو لفظة (إنما).

٤. وانظر إلى المثال الرابع تجد أنه أسلوب قصر طريقته النفي والاستثناء ، ولكن بينهما فرقا دقيقا في المعنى ، ينبغي أن تتنبه لـه ، فالمثـال الأول يفيد أن أحمد طالب وليس أستاذا أو عـاملا مـثلا ، أمـا المثـال الثـاني فيفيد المبالغة في قيام أحمد بواجبات الطالب وأنه هو الطالب الحقيقي، وليس هناك طالب غيره يبلغ منزلته .

القاعدة :

١. القصر في اصطلاح علماء المعاني : تخصيص شيء بشيء أو أمر بآخر بطريق مخصوص .
٢. القصر لون من ألوان التوكيد ، يأتي التوكيد فيه من قصر شيء علـى شيء آخر .
٣. من أشهر طرائق القصر : النفي والاستثناء ، وإنما والعطـف بـلا ، أو بل ، أو لكن ، وتقديم ما حقه التأخير .
٤. من هذا القصر ــ كما ترى ــ ما هو حقيقـي ، يختص فيـه المقـصور بالمقصور عليه ، بحيـث لا يتجـاوزه إلى غـيره ، ومنـه مـا يـدل علـى تخصيص المقصور بالمقصور عليه تخصيصا قويا مؤكدا .
٥. تظهر بلاغة القصر فيما ينطـوي عليـه مـن دلالـة تزيـد الكـلام قـوة وتأكيداً ، مع خلوه من المؤكدات المألوفة بحروفها المعروفة .

تــدريب (١)

عين كلا من المقصور والمقصور عليه وبلاغة القصر فيما يلي :

١. قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[فاطر : ٢٨] .

٢. قـــال تعـــالى : ﴿لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل : ٦٥] .

٣. قال الشاعر :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه   يوافي تمام الشهر ثم يغيب

٤. ويقول آخر :

نائم أنت على صدر الصخور   ولقد كنت على الزهر تنام

٥. وقال آخر :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني   أرى الأرض تبقى والأخِلاَّء تَذهب

٦. عين الفرق بين القصر فيما يلي :

- إنما يدافع عن شرفكم عَلِيٌّ .
- إنما عَلِيٌّ يدافع عن شرفكم .

الإجابـــة :

١. المقصور خشية الله والمقصور علي العلماء فقد خص الله تعالى العلماء من بين البشر بأنهم وحدهم الذين يخشونه وأفاد ذلك لفظة إنما .

٢. المقصور العلم بالغيب والمقـصور عليـه لفـظ الجلالـة وأنـت تـرى أن استخدام لا وإلاّ في هذا الأسلوب أفاد قصر العلـم بالغيـب علـى الله وحده بتوكيد وقطع والقصر هنـا يفيـد عـدم دخـول غـير الله في هـذا الحكم على الإطلاق وهو علم الغيب .

٣. المقصور المرء وهو الإنسان والمقصور عليه كونه كالهلال أفاد القصر هنا توكيد الحكم فا لإنسان ليس إلا كالهلال لا يستمر ضؤوه إلاّ ليغيب وقد أفاد القصر ردا على من توهّم أن الإنسان ليس هكذا .
٤. القصر في قول الشاعر جاء من تقديم الخبر في قوله في البداية نائم أنت وأفاد القصر توكيد المعنى المقصور .
٥. المقصور الشكوى والمقصور عليه لفظ الجلالة ، خص الشاعر الله بالشكوى فالشكوى لا تكون إلا لله وقد أخرج القصر الناس خروجا نهائيا قاطعا ومؤكدا لما جاء بعد ذلك فالأرض لا تبقى والأخلاء يذهبون .
٦. "إنما يدافع عن شرفكم علي" المقصور عليه في الحكم الأول علي فالمتكلم يقول لمخاطبيه على وحده يستقل بالدفاع عن أحسابكم ولا يشترك معه في ذلك أحد . ومن الجائز أن تكون لعليّ أعمال أخرى يخدمهم بها غير هذا المدافعة كمعالجة المرضى ومواساة الفقراء .
- " إنما علي يدافع عن شرفكم " : في هذه الجملة المقصور عليه المدافعة فعلي لا يقوم بسواها من الأعمال ، على أنه من الجائز أن يشترك معه في الدفاع سواه . فأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ في مدح على للآتي :
١. لأنها تفيد أنه مستقل بالدفاع لا يشترك معه غيره .
٢. لأنها لا تنفى أن له أعمالاً أخرى غير المدافعة .

تدريب (٢)

عين كلا من المقصور والمقصور عليه وبلاغة القصر فيما يلي :

١. قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾[الرعد : ٤٠] .

٢. وقال ابن المعتز :

ألا إنما الدنيا بلاغ لغاية فإمّا إلى غي وإما إلى رشد

٣. وقال ابن المعتز :

وما العيش إلا مدة سوف تنقضي وما المال إلاّ هالك وابن هالك

٤. قال الشاعر :

إلى الله أشكو أن في النفس حاجة تمرّ بها الأيـــام وهي كما هيا

٥. قال الشاعر :

راحــــل أنت والليالي تـــزول ومضر بك البقـــاء الطويـــل

٦. قـــــال الله تعـــــــالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾
[الأنعام : ١٦٤] .

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾[الأنعام : ١٦٤] .

(أ) عيّن ما في الآية من أساليب القصر ، ووضح دلالة كل منها .

(ب) بين ما فيه من جمال بلاغي .

٧. هات جملة تفيد نجاح محمد وعدم نجاح خالد بواسطة (إنما) .

٨. اجعل الجملة الآتيـة مفيـدة للقـصر بواسـطة النفـي والاسـتثناء (إن الطيور على أشكالها تقع) .
٩. اجعل الجملة الآتية مفيدة بواسطة إنما (يحمد الناس الصادق) .
١٠. اجعل الجملة الآتية مفيدة للقصر بواسطة العطف (ينال المجد المجتهد)
١١. رد بطريق القصر على من زعم تأخر علم الطب عند المسلمين .
١٢. صغ الجملة الآتية بإحدى طرائق القـصر . "يُحِـبُّ النـاس المخلـص لوطنه".
١٣. حول طريق القصر الآتي إلى نفي واستثناء . وفي الليلة الظلماء يفتقـد البدر .
١٤. ما صديق لي إلاّ علي . ما علي إلاّ صديق لي .
(أ) وضح المعنى في كل من التعبيرين .
(ب) أيهما أقوى في الدلالة على المعنى ؟

الدرس الثاني عشر

التقديم والتأخير

(أ)

١- قال تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [سبأ : ٣١-٣٢] .

٢- يقول الشاعر :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

٣- وقال تعالى :﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[الفاتحة : ٥]

(ب)

قال أبو طالب وقد تقدم يطلب يد خديجة لابن أخيه محمد ﷺ .

الحمد لله الذي جعلنا من ذُرِّيَّة إبراهيم ، وَزَرْع إسماعيل ، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً ، وجعلنا الحكام على الناس . ثم إن محمد بن عبد الله ابن أخي مَنْ لا يوزن به فتى من قريش إلا رجح عليه بِرّاً ، وفضلاً ، وكَرَماً ، وعقلاً ، ومجداً ، ونُبْلاً . وإن كان في المال قُلاً " فالمال ظِلّ

زائل " وعارية مُسْتَرْجَعَة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك ، وما أحببتم من الصداق فَعَلَيّ.

التحليل :

(أ)

١- الجملة في اللغة العربية لها نظام خاص في ترتيب أجزائها ، فالجملة الاسمية يتصدرها المبتدأ ، ويليه الخبر ، ثم ما تعلق به ، والجملة الفعلية تبدأ بالفعل ، ثم يأتي الفاعل ، والمكملات . ولكنك أحيانا ترى بناء الجملة قد جاء على غير النسق المألوف فيها، فتقدَّم ما كان حقه أن يتأخر ، وتأخَّر ما كان حقه أن يتقدم ، وذلك لأغراض بلاغية يؤديها التقديم والتأخير .

٢- في الآيات (١) من القرآن الكريم تصويرا لحال الكفار في الآخرة ، وهم يتلاومون ويلقي بعضهم على بعض تبعة ما صار إليه أمرهم ، فالمستضعفون يتهمون المستكبرين بأنهم هم الذين أضلوهم ، وساقوهم إلى هذا النهاية الأليمة ، والمستكبرون يتنصلون مما يرمونهم به وينكرون قائلين : أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم ؟ وإذا نظرت إلى هذا الاستفهام تجد أن لفظة " نحن " قد تقدمت على الفعل " صددنا " والسر البلاغي في تقديمها أن المستكبرين في هذا الموقف الرهيب مهتمون بأنفسهم ، حِراص على نفي الجريمة عنها ، ولهذا تلت " نحن " همزة الاستفهام .

٣- وفي قول الشاعر تلاحظ أنه قَدمَّ " غيري " لتقوية الحكم وتقريره ويضعف هذا الحكم إذا أنت سقت العبارة وقد تأخر قوله (غيري) عن موضعه في أول الكلام .

وفي النموذج الأخير من المجموعة (أ) ترى أن المفعول به تقدَّم على الفاعل في قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . وأن الغرض من تقديمه الدلالة على أن العبادة لله وحده ، وأن الاستعانة الحقيقية إنما تكون به دون سواه .

(ب)

١- التقديم فيما سبق يكون في جزء من أجزاء الجملة كالفعل ، أو الخبر، أو المتعلق ، أو التكملة . فإذا انتقلت إلى خطبة أبي طالب تجد نفسك أمام نوع آخر من التقديم ، ليس في جزء من أجزاء الجملة ، وإنما هو في عرض الموضوع ، فأبو طالب يطلب يد السيدة خديجة إلى ابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لا يدخل في الموضوع مباشرة ، ولا يواجه بالفكرة ، بل يتأتى لها ، حتى يُقنع بها ، لأنه يعلم فيما يعلم أن خديجة من شريفات قريش ، وأن لها من الثراء ما ليس لغيرها ، وأنها أمنية كثير من الرجال القرشيين . انظر إليه . لقد بدأ يتحدث عن نسب بني هاشم آل محمد ، فإذا هو خير نسب ، لأنهم من ذرية إبراهيم عليه السلام وزرع إسماعيل ، وانتقل إلى منزلتهم في مكة فإذا هي خير منزلة ، لأنهم سَدَنَة الكعبة ، والقائمون

بأمر البيت الحرام ، ولهم الحكم في الناس ، ثم تحدث عن محمد . فإذا هو خير فتى في قريش ، لأنه ليس من فتيانها من يساويه في بره ، أو فضله ، أو كرمه ، أو عقله ، أو مجده ، أو نبله . وإذا بلغ ذلك من نفوس السامعين ــ اعتذر عن قلة ماله ، بأن المال ظل زائل يكون حينا ، ولا يكون حينا آخر ، ثم عرض بعد ذلك كله لخطبة خديجة ولا شك أن جمال هذا التقديم نابع من اقترانه بشعور أبي طالب ، ومن تقديره للموقف ، ومن انتقالاته التي ملك بها النفوس ، فكان له ما أراد .

٢- ومثل هذا التقديم يكون في عرض الموضوع النثري ، ويكون في عرض الموضوع الشعري .

تدريب (١)

وضح بلاغة التقديم فيما يلي :

١- يقول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴾ [المؤمنون :٥٩] .

٢- يقول تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [الشورى :٤٩] .

٣- يقول تعالى : ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾[آل عمران : ١٠٩] .

٤- يقول تعالى : ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ ﴾[الأنعام : ١٦٤] .

٥- يقول القائل:

(أ) هو يعطي أمواله للفقراء .

(ب) كل مقصر يرسب.

الإجــابة :

١- في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴾: تقديم يقوّي الحكم ويقرّره وهذا أبلغ في تأكيد نفي الإشراك مما لو قيل : والـذين بـربهم لا يشركون .

٢- في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾: تخـــصيص للحكم وبيان بأنه لله وليس لسواه .

٣- وفي قولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾: تقـــديم الجـــار والمجرور على الفعـل للتخـصيص علـى حـين لـو وردت الآيـة مـن غـير تقـديم فقيـل ترجـع الأمـور إلى الله لاحتمـال إيقـاع مرجـع الأمور إلى غير الله وهذا محال .

٤- وفي قولــــــه تعـــالى : ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾: دلَّ التقديم على مزيد من الاهتمام بالمتقدم .

٥- وفي قول القائل :

(أ) هو يعطي أمواله للفقراء : قدم هو لتقوية الحكم .

وتقديره فأنت لا تريد أن غيره لا يعطي ولا تريد أن تعرِّض بإنـسان

آخر يعطي أقل منه ولكنك تريد أن تقرر في ذهن السامع وتؤكِّد أنه يفعل ذلك .

(ب) وفي قول القائل : كـل مقـصر يرسـب : قـدم (كـل) ليفيـد عمـوم الحكم.

تدريبات (١)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ ﴾ [النحل ١١٨ – ١١٩].

١- فيما تحته خط في الآيتين ثلاثـة مـواطن للتقـديم . وضـحها . وبـين الغرض البلاغي منها .

تدريب (٢)

زعم العرب أن أرنبـا التقطـت تمـرة ، فاختلـسها الثعلـب ، فأكلـها فانطلقا إلى الضب فقالت الأرنب ، يا أبا الحـسل قـال : سميعـا دعـوت . قال: أتيناك نختصم . قال : عادلا حكّمتما . قالـت فـاخرج إلينـا . قـال في بيته يُؤْتَى الحكم . قالت : إني وجدت تمـرة قـال حلـوة فكليهـا . قالـت : فاختلسها ثعالة . قال : لنفسه بغى الخير . قالت : فلطمتـه . قـال : بحقـك أخذت . قالت : فلطمني أخرى . قال : حر انتصف . قالت : فاقض بيننا.

قال : قد قضيت . فذهبت أقواله أمثالا .

(ا) عين مواطن التقديم ونوع كل منها في القطعة السابقة .

(ب) بين ما أفاده التقديم في كل موطن ورأيك فيه .

تدريب (٣)

لأبي العلا المعري :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعـــــل   عفـــاف وإقدام وحزم ونائل
أعندي وقـد مارسـت كـل خفيـة   يـصدق واشٍ أو يخَيـب سـائل

(أ) اشرح البيتين مبينا ما يفخر به الشاعر .

- بين أسلوب التقديم فيهما والغرض البلاغي منه .

الدرس الثالث عشر

الإيجـــــاز (1)

١- ﴿ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ ﴾[الأحزاب : ٢١] .

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾[النحل : ٥٠] .

﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴾[ص : ٥٢] .

﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴾[الفرقان : ٧١] .

٢- ﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ ﴾ [البقرة : ٦٠] .

﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾[البقرة : ٧٣] .

﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾[الزمر : ٢٢]

٣- ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ﴾[البقرة : ١٧٩] .

﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] .

عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « المَعِدَة بيت الداء ».

وعن بعض الحكماء قوله : « الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ».

---

(١) الإيجاز لغة : التقصير ، يُقال كلام موجز أي قصير ، وأوجز الرجل إذا قصر في كلامه . ويُقصد بالإيجاز في البلاغة مجيء المعاني الكثيرة في لفظ قليل .

التحليل :

١- الإيجاز باب مهم من أبواب الفصاحة العربية ، حتى قيل إن البلاغة هي الإيجاز ذلك أن الإتيان بالمعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة من شأن الفصيح البليغ وتستطيع أن تلاحظ كيف تظهر مراتب الإعجاز والبلاغة في القران الكريم . انظر إلى الأمثلة (١) ولاحظ الإيجاز بالحذف في قوله تعالى : ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ﴾ ويقصد لمن كان يرجو رحمة الله . وفي قوله ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾ ، يقصد (يخافون عذاب ربهم) وفي قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ يقصد حور قاصرات الطرف . وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ يقصد وعمل عملاً صالحاً . وأنت ترى أن ما حذف في كلام الله السابق يدل على وجوده فهمك للكلام ويشير إليه السياق ، ولذلك يكون إثباته زائد عن الحاجة مخلا بالفصاحة ويسمى هذا الضرب من الإيجاز "إيجاز الحذف"

٢- ولا يمكن الإيجاز بالحذف في الكلمة المفردة كما رأيت في الأمثلة (١) السابقة وإنما يكون بحذف الجملة والجمل ، ففي قوله تعالى ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ ﴾ يقصد المحذوف فضرب بها فانفجرت . وفي قوله تعالى ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ يكون التقدير في الجملة المحذوفة فضربوه ببعضها فَحيي، فقلنا كذلك يحي الله الموتى . وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ

صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾ يكون التقدير في المحذوف كمن لم يشرح صدره . ويسمى هذا الضرب من الإيجاز كذلك " إيجاز الحذف " .

٣- وفي الأمثلة (٣) تلاحظ أن المعاني الكثيرة جاءت في ألفاظ قليلة دون حذف يبدو ذلك واضحا في تلك المعاني الكثيرة التي يمكن أن تجدها في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ﴾ وفي قول الرسول ﷺ : «المعدة بيت الداء ». ويسمى هذا النوع من الإيجاز " إيجاز القصر ".

القاعدة :

١. الإيجاز هو مجيء المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة دون فساد المعنى .

٢. وهو نوعان الأول إيجاز الحذف ويكون بحذف الكلمة المفردة ، وتكون الكلمة المفردة خبراً ومفعولاً به وجاراً وحالاً وتمييزاً ، كما تكون الكلمة المحذوفة صفة أو موصوفا " راجع الأمثلة (١) " كما يكون بحذف الجملة والجمل (راجع الأمثلة (٢) والثاني إيجاز القصر وفيه تزيد المعاني على الألفاظ بالحذف راجع الأمثلة (٣) .

٣. يدل على المحذوف في إيجاز الحذف سياق الكلام .

٤. الإيجاز باب كبير من أبواب البلاغة والفصاحة يتفاضل فيه البلغاء ، والقرآن الكريم فيه الإعجاز الذي لا يُدَانى .

تدريب (١)

عين إيجاز الحذف وإيجاز القصر فيما يلي :

١. ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ ﴾ [الفجر : ٣-٥] .

٢. ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ﴾[الزخرف : ٧١] .

٣. ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .

٤. ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴾[النازعات : ٣١] .

٥. ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾. [العنكبوت : ٥٦] .

٦. ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾[الطلاق : ٣] .

٧. ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[الفجر : ٢٢] .

الإجابــة :

١. إيجاز حذف حيث حذف القسم ، وتقديره وحق هؤلاء لأعذبنّ أولئك ويدل عليه قوله تعالى بعده : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ [الفجر : ٦] .

٢. إيجاز قصر، وهو وصف لحال المتقين في الجنة بعد مجاهدة الحياة الدنيا حيث يجدون فيها كل ما يروق لهم ، وما تشتهيه أنفسهم ، ويقع تحت " ما " في قوله تعالى أشياء كثيرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت . كل ذلك في عبارة قصيرة تحمل معاني كثيرة .
٣. إيجاز حذف ويقصد بها سدهما.
٤. إيجاز قصر دلّلَ بالمال والمراعي على كل ما تخرجه الأرض من زرع وضرع في لفظ قليل أحاط بركنين أساسين من أركان الحياة . يأخذ منهما الإنسان مأكله ومشربه .
٥. إيجاز حذف وتقديره فإن لم يتسن لكم إخلاص العبادة لي في أرضي فإياي فاعبدون في غيرها فهي واسعة وكثيرة .
٦. إيجاز قصر ويدخل تحت قوله تعالى " من " كل إنسان من ذكر وأنثى ويدخل تحت قوله تعالى : ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ العمل الصالح ، ثم ترك الأمر كله لله ، أما في قوله فهو حسبه ففيه من المعاني مالا يمكن أن يحصر حيث الأمل يتحقق والخوف يتبدد .
٧. إيجاز حذف ويقصد وجاء أمر ربك .

تدريب (٢)

بين إيجاز الحذف والقصر فيما يأتي :

١. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[آل عمران : ١٨٥] .

٢. ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ . [المائدة : ٣] .

٣. ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴾ . [الفجر : ٢٣] .

٤. ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾
[الرعد : ٣١] .

٥. ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾[الروم : ٤] .

٦. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
[يس : ٤٥] .

٧. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حبّك الشيء يعمي ويصم»
وقال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ». وقال:« استفت قلبك ».

٨. يقول الشاعر :

رأيت الخمر جامحة ، وفيهـا   خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربهــــا حياتي   ولا أســـقي بها أبدا نديمـا

٩. وقال آخر :

عجبت لهم إذ يقتلون نفوسهم   ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا

١٠. وقال الشريف الرضي :

ما أسرع الأيــــــام في طيها   تمضـــــي علينـا ثم تمضي بنا

١١. أهلا وسهلا .

١٢. وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

الدرس الرابع عشر

الإطناب [1]

١. يقول تعالى:﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٦٦] .

ويقول قائل : « هل أدلكم على طريق للأمل يهدي للخير والرشد والأمن والسكينة إنه طريق الإيمان » .

٢. يقول تعالى : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[البقرة : ٩٨] .

ويقول قائل :« جاء أصدقائي جميعهم ومعهم أحمد وإبراهيم» .

٣. يقول تعالى :﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر : ٣ ، ٤] .

ويقول تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] .

٤. يقول الله تعالى:﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل : ٥٧].

٥. ويقول الشاعر :

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب   يرى كل ما فيها ـــ وحاشاك ـــ فانيا

---

(١) الإطناب لغة : مصدر أطنب في كلامه إذا بالغ المتحدث في الكلام وأطاله .

ويقول :

فاعلم ــ فعلم المرء ينفعه   أن سوف يأتي كل ما قُدِرَا

التحليل :

١. في الأمثلة (١) جاء الإطناب شرحا يوضح ما كان مبهما ، فإن الكلام إذا جاء مبهما لفت الانتباه ، فإذا جاء وضوح بعد إبهام كانت الفائدة أتم . انظر إلى الآية الكريمة " وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع " . حيث كان " ذلك الأمر " مبهما ثم تمكن في النفس بقوله : ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ﴾. ويدلك على فهم قيمة الإطناب لو نظرت في ضعف قولك : وقضينا إليه أن دابر هؤلاء مقطوع . وكذلك فإن قول القائل طريق للأمل فيه إبهام فسر بعده ، وذلك أفضل من قولك طريق الأمل هو طريق الإيمان من جهة تأثيره في نفس سامعك .

٢. تلاحظ في الأمثلة (٢) ذكر الآية الكريمة لجبريل وميكال مع دخولهما في جملة الملائكة ، وذلك للتنبيه على زيادة فضلهما وعلو مكانتها ، كما نلاحظ ذكر محمد وإبراهيم مع دخولهما في جملة الأصدقاء للتنبيه كذلك على قدرهما لدى المتحدث .

٣. في الأمثلة (٣) تلاحظ التكرير قصدا للتوكيد في قوله تعالى مرة ثانية ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ ثم تلاحظ كيف جاءت جملة ﴿إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾ لتعطي حكما عاما وقراراً أكيداً لما سبق : ﴿وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ﴾ فكانت الجملة بارعة تجري مجرى المثل .

٤. وفي الأمثلة (٤) جاءت كلمة سبحانه معترضة بين الكلام بقصد تنزيه الذات الإلهية مما يفتريه المفترون ، فكانت دفعا لطيفا للإيهام جاء في محله وكذلك الأمر في كلمة حاشاك في قول الشاعر وجملة فعلم المرء ينفعه التي ينبه فيها الشاعر على أمر يراه مهماً ونافعا للمخاطب .

القاعـــــدة :

١. الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة .
٢. يفيد الإطناب التوضيح بعد الإبهام ليتمكن المعنى في النفس وليتمكن المتكلم من إخراج مشاعره الحقيقية في أحسن صورة "راجع الأمثلة (١) " .
٣. يفيد الإطناب التنبيه على الخاص لما له من أهمية كأنه ليس من جنس العام" راجع الأمثلة (٢) " .
٤. يفيد الإطناب عن طريق التكرار توكيد المعنى وإتمام تمكنه في النفس" راجع الأمثلة (٣) " .
٥. ويأتي الإطناب عن طريق الجملة أو الكلمات المعترضة لدفع الإيهام أو الدعاء أو الإشارة أو التخصيص ، ويفهم الغرض من الاعتراض من دلالة الكلام وسياقه" راجع الأمثلة (٤) ".

تدريب (١)

بين ما يفيده الإطناب فيما يلي :

١. يقول تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ ﴾ [غافر : ٣٨-٣٩] .

٢. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق ».

٣. تقول الشاعرة :

وإن صخرا لتأتمّ الهُداة به   كأنه عَلَمٌ في رأسه نار

٤. ويقول الشاعر :

لو أن الباخلين ـ وأنت منهم ـ   رأوك تعلموا منك المطالا

٥. لله لذة عيش بالحبيب مضت   فلم تدم وغير الله لم يَدُم

الإجابة :

١. زيادة التنبيه إلى ما ينفي التهمة لكي تقبل الدعوة .
٢. تفسير اسمين معطوفين .
٣. الشطرة الثانية جاءت تأكيد ومبالغة .
٤. اعتراض ـ وأنت منهم ـ الغرض منه التصريح بما هو مقصود .
٥. جملة "وغير الله لم يدم" جاءت لزيادة التأكيد وإحكام القرار .

تدريب (٢)

عين موضع الإِطناب وما يفيده فيما يلي :

١. يقول تعالى : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ ﴾[البقرة : ٢٢٢-٢٢٣]

٢. ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾[سبأ : ١٧] .

٣. ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ ﴾[طه : ٢٥-٢٦] .

٤. يقول الشاعر :

ولست بمستبق أخا لا تلمه   على شعث أي الرجال المهذَّب

٥. ويقول آخر :

فلا هَجْرُه يبدو ــ وفي اليأس راحة   ولا وَصْلُهُ يبدو لنا فتكارمه

٦. ويقول آخر :

فسقى دياركم غير مفسدها   صوب الربيع وديمة تهمي

٧. ويقول : إنّ الثمانين وبلغتها   قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

٨. هل تبيع لي هذا الثوب بمائة ريال ؟

ــ لا وعافاك الله .

٩. يقول الشاعر راثيا أخاه :

فيا قبر معن أنت أول حفرة   من الأرض خطت للسماحة موضعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده   وقد كان منه البر والبحر مُتْرَعَا

١٠. ويقول آخر مادحا قومه :

هم القوم : إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا.

تدريبات عامـــــــــة

١. اذكر ثلاثاً من فوائد دراسة البلاغة العربية ؟

٢. متى يكون الكلام فصيحا ؟

٣. يكون الكلام فصيحا بخلوه من ضعف الـتأليف : اشرح مع التمثيل .

٤. متى يكون المتكلم فصيحا ؟

٥. ما المراد بغرابة الكلمة ؟

٦. اشرح معنى البلاغة لغة واصطلاحاً .

٧. بين ما أخل بفصاحة الكلام فيما يلي :

(أ) قال أله نظير ؟ قلت : لا لك في سؤالك إلا قولي : لا لا نظير له.

(ب) هل يلوم صديقه زهيرا على ما فعله من أخطاء ؟

(جـ) صان اللئيم وصنت وجهي وبخل فلم يبذل ماله ولم أسأل الناس .

٨. بين أنواع الخبر والمؤكدات في كل مما يلي موضحا الغـرض مـن إلقـاء الخبر.

(أ) ﴿ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾[الطور : ٢١] .

(ب) ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴾[آل عمران : ١٥٠] .

(جـ) ﴿ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ ﴾[آل عمران: ١٥٢] .

(د) ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] .

(هـ) ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾[الأنعام : ١٣٤] .

(و) يقول القائل : (ولقد ندمت على الكلام مراراً) .

(ز) ويقول الشاعر :

إن الحياة لثوب سوف نخلعه وكل ثوب إذا ما رثّ ينخلع

(ح) وقول آخر :

إِن السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

(ط) ثمرة القناعة الراحة ، وثمرة التواضع المحبة .

(ى) العين ترى كل شيء ولا ترى نفسها إلا بمرآة .

٩- وقفت خطيبا تأمر الناس بالمعروف . ضمِّن خطبتك ألوانا من الخبر .

١٠- عين صيغ الأمر والغرض منها فيما يلي :

(أ) ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[البقرة : ١٢٧] .

(ب) ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ ﴾ [البقرة : ١٤٨] .

(جـ) ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

(د) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾ [النساء : ١] .

(و) ويقول القائل أيضا : كن شجاعا في الحق ولتعلم أن الحق ظاهر .

(ز) يقول القائل مخاطبا صديقه الراحل : عد إليّ يا صديقي فقد كثرت همومي .

(ح) ويقول الشاعر : (سل الرماح العوالي عن معالينا)

١١- اكتب بعبارتك من أسلوب الأمر ما يفيد :

(أ) التعجيز .

(ب) التسوية .

(جـ) التمييز .

١٢- عيِّن صيغة النهي وما يراد بالنهي فيما يلي :

(أ) يقول تعالى : ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ﴾ [النساء : ٥] .

(ب) ويقول تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٢٢] .

(جـ) ويقول تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ ﴾ [النساء : ٣٢] .

(د) ويقول تعالى : ﴿ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ ﴾ [النساء : ٨٤] .

(هـ) ويقول الشاعر:

فإياك والأنصاب لا تقربنَّها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

(و) ويقول الشاعر :

فقلت له : لا تبك عينك إنما   نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

(ز) اكتب من أسلوب النهي ما يفيد :

(أ) الدعاء

(ب) التوبيخ

(جـ) التمني

(د) التسلية والتصبر .

١٣- سل عما يأتي بأداة مناسبة من أدوات الاستفهام :

(أ) معنى الفصاحة .

(ب) ترددت في مجيء صديقك في سيارة أو طيارة .

(جـ) حال والدك في تركيا .

(د) مكان انتظار الحافلة .

١٤- اكتب بعباراتك من أساليب الاستفهام ما يفيد :

(أ) الأمر .

(ب) التحقير .

(جـ) النفي .

(د) الإنكار .

١٥ – ضع خطا تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي :

(أ) يقول تعالى : ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٣٥]

يفيد الاستفهام (التمني ــ النفي ــ النهي) .

(ب) يقول تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النساء : ٨٢] يفيد الاستفهام (النفي ــ الأمر ــ الإنكار) .

(جـ) يقول تعالى ﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾ [النساء: ٨٨] يفيد الاستفهام (الدعاء ــ النصح ــ الإنكار) .

(د) يقول تعالى : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ﴾ [النساء: ٩٧] يفيد الاستفهام (التوبيخ ــ النهي ــ النفي).

١٦ – عيِّن الغرض من الاستفهام فيما يلي :

(أ) يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة ».

(ب) لحق رجل من الأنصار بالمشركين ثم ندم فأرسل إلى قومه قائلا : هل لي من توبة ؟

(جـ) يقول القائل : كيف أخاف الفقر والله غني لا يترك مؤمنا ؟

(د) يقول القائل : مَنْ مثل أحمد يبر والديه ويكرم ضيفه ؟

(هـ) يقول القائل : متى تُعَدُّ مؤمنا وأنت تغتاب الآخرين ؟

(و) يقول القائل : هل ينفع الكافر يوم القيامة أن يعتذر ؟

(ز) يقول الشاعر :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

١٧ ـ عين إيجاز الحذف وإيجاز القصر فيما يلي :

(أ) بقول تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٣] .

(ب) يقول تعالى : ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾

[البقرة : ٥٧] .

(جـ) يقول تعالى : ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة : ١٣٥] .

(د) يقول تعالى : ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ﴾

[البقرة : ٢١٩] .

(هـ) يقول الحكيم : " مَنْ أَحدَّ سِنان الغضب لله قَوِيَ على قتل أسد الباطل " .

(و) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفلح إن صدق ».

(ز) يقول ثالث : " ثمرة التفريط الندامة " .

(ح) ويقول : لكل مُقبل إِدبار .

١٨- عيِّن بلاغة الإطناب في قوله تعالى :

(أ) ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ﴾ [البقرة : ١٩٦].

(ب) ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾

[البقرة : ٢٣٨] .

(جـ) ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾

[الأعراف : ٩٩] .

١٩ - عيِّن المقصور عليه في الجمل الآتية ، وبين الفرق بينها في المعنى :

(أ) إنما يحب عَلِيٌّ السباحة في الصباح .

(ب) إنما يحب السباحة في الصباح عَلِيٌّ.

(جـ) إنما يحب عَلِيٌّ في الصباح السباحة .

٢٠ – رد بطريق القصر على من زعم تأخر أحمد في أداء واجبه نحو أصدقائه :

٢١ – حوّل القصر فيما يلي إلى نفي واستثناء :

ــ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

ــ إنما يجل الناس الكرام .

ــ ينال المجتهد لا الكسلان .

٣٢- بين بلاغة التقديم وموضعه فيما يلي :

(أ) يقول تعالى : ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ﴾

[يونس : ٤١] .

(ب) يقول تعالى : ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[الزمر : ٦٦] .

(جـ) يقول تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[الإخلاص : ٤] .

(د) يقـــول تعـــالى : ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الأنبياء : ٩٧] .

(هـ) يقول تعالى : ﴿ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ ﴾[التوبة : ١٠٨].

فهرس البلاغة